



الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر " ل.م.د "

بعنوان:

## التنظيم السياسي والعسكري لمنطقة تبسة

من 1956 إلى 1962 من خلال الشهادات الحية

دفعة: 2019

جامعة العربي التبسي - تبسة

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

محمد أدام

❖ آسيا فرحي

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
أ- العربي غانم	أستاذ مساعد -أ-	رئيسا
أ- محمد أدام	أستاذ مساعد -أ-	مشرفا ومقررا
أ- فريد نصر الله	أستاذ مساعد -أ-	عضوا ممتحناً

السنة الجامعية: 2018/2019



## إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ (ة): ..... ولد/ت: ..... مسجل

المشرف على مذكرة تخرج:  ماستر  ماجستير  دكتوراه علوم  دكتوراه ل.م.د.

المعنونة بـ:

التدقيق والتبسيط والتحرير والتدقيق والتدقيق والتدقيق...  
من 1966م... خلال... الله... العبد...

تخصص:

تاريخ الكورنة

من إعداد الطلبة:

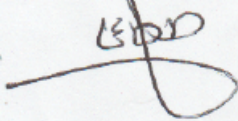
1- هوجي آتسيا

2-

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في: 22/1/2019

إمضاء الأستاذ المشرف



## شكر وعرفان

ولئن شكرتم لأزيدنكم

قل إن عملوا فسيروا الله عملكم ورسوله

والمؤمنين

اللهم لا تطيب لي الليل إلا بشكرك ولا تطيب لي النهار إلا بطاعتك  
ولا تطيب لي اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب لي الآخرة إلا بعفوك ولا  
تطيب لي الجنة إلا برويتك الله جل جلاله إلي من بلغ الرسالة وأدى  
الأمانة الي بني الأمة إلي الرحمة ونور العالمين .

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا ، طيبا مباركا فيه ولك الحمد  
كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك، ولك يا رب علي ما  
أنعمت علينا من قوة وصبر في انهاء هذا العمل .

وبعد ذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلي الأستاذ المشرف  
الدائم محمد " الذي سهل لي الطريق ولم يبخل علي بنصائحه  
القيمة فوجعتني حين الأخطاء وشجعني حين صواب ، وكان  
بذلك نعم المشرف

كما أتوجه بالشكر لكل ما ساعدني في هذا العمل حتى لو  
كان بقلة القليلة ، من أساتذة وطلاب وعمال المكتبة .  
كما أتوجه بالشكر إلي الأساتذة التاريخ لكلية العلوم  
الإنسانية والاجتماعية . العربي التبسي

## قائمة المختصرات الواردة في البحث

الكلمات	الإختصارات
باللغة العربية	
صفحة	ص
صفحات متقاربة	ص ص .
صفحات متباعدة	د د ن .
دون سنة	د ، س .
الجزء	ج .
الطبعة	ط .
ترجمة	تر .
تعريف	تع .
باللغة الفرنسية	
édition et de 'Agence national d Pibliccation Page Op.cit	A N E P  P. La référence précédent

الفهرس

## فهرس المحتويات

أ- هـ	مقدمة
	الفصل الأول : إندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1965م
18 - 7	المبحث الأول : التحضير للثورة في منطقة تبسة
22 - 13	المبحث الثاني : التنظيم السياسي بمنطقة تبسة 1954-1956م
30 - 23	المبحث الثالث : التنظيم العسكري لمنطقة تبسة 1954-1956م
	الفصل الثاني : التطورات السياسية و التنظيمية للثورة بمنطقة تبسة
36 - 32	المبحث الأول : الأوضاع السياسية لأناحية تبسة
40 - 37	المبحث الثاني : تعيين محمود الشريف قائدا لمنطقة تبسة
51 - 41	المبحث الثالث : هيكله و التنظيم السياسي و الإداري لولاية تبسة
	الفصل الثالث : التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م
61 - 53	المبحث الأول : الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني
76 - 62	المبحث الثاني : نماذج من أهم المعارك القتالية (معارك ، هجمات ، إشتباكات )
	الفصل الرابع : ردود الأفعال و العمليات المختلفة من التنظيم السياسي و العسكري لمنطقة تبسة
90 - 78	المبحث الأول : رد فعل الإستعمار الفرنسي
102 - 91	المبحث الثاني : رد فعل جيش التحرير الوطني على السياسة الإستعمارية
105 - 104	خاتمة
107	فهرس الأعلام
124 - 109	قائمة الملاحق
136 - 126	قائمة المصادر و المراجع
/	ملخص

مقدمة



مقدمة:

### 1/ التعريف بالموضوع:

لم تكن منطقة تبسة معزولة في وقت من الأوقات، تعتبر ولاية من ولايات الحدود الشرقية، تمتد على الشريط الحدودي مع الجمهورية التونسية، يبلغ طوله نحو 297 كيلومتر هذا ما جعل لها دور بارز في الثورة التحريرية حيث توفرت فيها الشروط المناسبة، لتنظيم العمل الثوري وتنفيذه ولكونها إستراتيجية حدودية مثلت ممر و مركز عبور لجيش التحرير الوطني كتزويد الثورة و تموينها، من الدول الشقيقة ولقد عرفت المنطقة تنظيمًا سياسيًا وعسكريًا لتطبيق أهم ما يسعى إليه جيش التحرير، لفك الحصار الثورة للاتساع جهادهم.

### 2/ أهمية الموضوع:

لقد عرفت المنطقة أهم الأحداث التي برع فيها جيش التحرير الوطني، كالمعارك والاشتباكات والهجمات التي عادت سلبا على العدو من الناحية المادية والمعنوية، لهذا السبب لقيت المنطقة دورا بارزا إبان حرب التحرير.

### 3/ أسباب اختيار الموضوع:

لقد جاء اختياري لهذا الموضوع بناء على مجموعة من المبررات منها ما هو ذاتي وشخصي ومنها ما هو علمي وموضوعي ومن بينها:

**الذاتية:**

ما دفعني للبحث في هذا الموضوع هو الإجابة عن التساؤلات حول علاقة منطقتنا تبسة بالثورة التحريرية والرغبة في معرفة أهم الإنجازات و الانتصارات التي حققها مجاهدي المنطقة.

**الموضوعية:**

إظهار أهمية منطقة تبسة أثناء الثورة التحريرية، وإبراز أهم الأعمال والمجهودات التي قام بها مجاهدي المنطقة.

4/ إشكالية الموضوع:

يمثل موضوع التنظيم السياسي والعسكري لمنطقة تبسة من خلال شهادات الحية لسنة 1956م - 1962م من أهم المواضيع التي توضح مدي أهمية التنظيم من الناحية السياسية والعسكرية، في إنجاح العمليات التي نفذت في منطقة تبسة ومن خلال ذلك تطرح الإشكالية التالية:

- كيف تمت هيكلة التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة السادسة، في تحديد النشاط الثوري لمنطقة تبسة بصورة خاصة في الفترة الممتدة من 1956م - 1962م ؟  
و يندرج ضمن هذه الإشكالية عدت تساؤلات فرعية و تمثلت كتالي:
- كيف تم التحضير السياسي و العسكري بمنطقة تبسة 1954-1956م.؟
- ماهي ابرز التطورات السياسية والعسكرية للمنطقة 1956-1962م.؟
- ماهي ابرز ردود الأفعال والعمليات المختلفة من التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة.؟
- ماهي الإستراتيجية العسكرية التي اعتمدها جيش التحرير الوطني، في رد فعله ضد العدو.؟
- إلى أي حد كان تأثير أسلوب حرب الكمائن على الجيش الفرنسي.؟
- ما هي أبرز ردود الأفعال والعمليات المختلفة من التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة.؟

5/ خطة البحث:

و للإجابة على الإشكالية اتبعنا الخطة التالية المتكونة من أربعة فصول:

فالفصل الأول تحت عنوان اندلاع الثورة التحريرية لمنطقة تبسة من (1954 - 1956م)، وقسمت هذا العنوان إلى ثلاث مباحث حيث عنونت المبحث الأول " التحضير للثورة في منطقة تبسة " ويندرج ضمن هذا المبحث أهم المجموعات التي شكلت النواة الأولى لمنطقة تبسة.

أما المبحث الثاني فضم التنظيم السياسي لمنطقة تبسة من 1954-1956م وإندرج فيه عدت عناوين من بينها التطورات السياسية لمنطقة تبسة، بينما المبحث الثالث تحدث فيه عن التنظيم العسكري لمنطقة تبسة في سنة 1954-1956م و ضم التطورات العسكرية لمنطقة تبسة.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان التطورات السياسية والتنظيمية، لثورة التحرير بمنطقة تبسة 1956-1962م و ضم هذا الفصل ثلاث مباحث، المبحث الأول الأوضاع السياسية لناحية تبسة، وضم عدت عناوين حيث وضحت من خلالها الخلافات السياسية بين الأوراس وتبسة. وعودة قادمة النمامشة من سوق أهراس وانفصال مدينة تبسة، وانتقال القيادة من ناحية تبسة إلى تونس وأهم الاجتماعات بتونس وانعكاساته أما المبحث الثاني فكان عنوانه تعيين محمود شريف قائد لمنطقة تبسة، وأندرج فيه عنوان " ظروف تعيينه قائد للمنطقة وخلافه مع القائد لزهري شريط " بينما المبحث الثالث درس فيه هيكلية وتنظيم السياسي والإداري لمنطقة تبسة وبرز فيه عناوين من بينها مؤتمر الصومام وتنظيم الولاية، التنظيم والهيكلة الإدارية لمنطقة تبسة.

أما الفصل الثالث ضم عنوان " التطورات العسكرية بمنطقة تبسة من 1956م إلى 1962م " وأندرج فيه مبحثين بعنوان، المبحث الأول الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني، وضم عنوانين هما التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني، وتنظيم المنطقة السادسة بتبسة، تقسيمها، أما المبحث الثاني ضم نماذج من أهم المعارك القتالية (معارك، هجومات اشتباكات ) وضم نماذج من المعارك والاشتباكات بتبسة من 1956م إلى غاية 1962م أبرز الكمائن التي قام بها جيش التحرير الوطني من 1956م إلى غاية 1962م، وحصيلة نشاط جيش التحرير بتبسة.

فالفصل الرابع بعنوان "ردود الأفعال والعمليات المختلفة من التنظيم السياسي والعسكري للمنطقة " وضم مبحثين، المبحث الأول بعنوان رد فعل الاستعمار الفرنسي

وأندرج فيه عملية الأسلاك الشائكة، ساقية سيدي يوسف، حادثة البئر في منطقة بوخضرة 1957م، حرق السوق الشعبي بمدينة تبسة في 7 مارس 1957م، حادثة بئر في بئر مقدم سنة 1958م، أهم المجازر التي ارتكبتها الاستعمار بمنطقة تبسة أما المبحث الثاني ردود أفعال جيش التحرير الوطني بالمنطقة السادسة تبسة وضم أهم العمليات وهجومات جيش التحرير الوطني على مراكز العدو، وتخريب الأسلاك الشائكة، مظاهرات 11 ديسمبر 1961م بتبسة، أهم مجازر التي قام بها جيش التحرير الوطني ضد العدو بمنطقة تبسة.

### 6/ منهج الموضوع:

اعتمدت على المنهج التاريخي لأنه المنهج الملائم في سرد الأحداث وإبراز الوقائع، كما اعتمدت على المنهج الوصفي لوصف الأحداث العسكرية التي قام بها جيش التحرير الوطني ضد العدو الفرنسي والمنهج التحليلي لتحليل مجريات الأحداث والمعارك التي قام بها كل من جيش التحرير الوطني والاستعمار الفرنسي.

### 7/ المصادر و المراجع:

استعنت في هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع من بينها:

- شهادات عدد من المجاهدين حول التنظيم السياسي والعسكري لمنطقة تبسة من بين المجاهدين:

- المجاهد بشير هيبي.
- المجاهد طكوك بوقطف.
- المجاهد مبروك فرحي.
- المجاهد طالب طالب.

### المراجع:

- عبد الله مقلاتي، محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة.
- مصطفى مرارة، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى.

## مقدمة

---

- محمد زروال، اللمامشة في الثورة الأجزاء الثلاثة.
- بوبكر حفظ الله، التطورات السياسية والعسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار.
- عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور.
- عمار جرمان كتاب الحقيقة.
- جريدة المجاهد.
- 8/ من أهم الصعوبات:
- قلة المصادر والمراجع المتخصصة في تاريخ الثورة بمنطقة تبسة وخاصة من ناحية التنظيم السياسي للمنطقة في الفترة الممتدة بين 1956-1962م.
- صعوبة جمع الشهادات الحية للمنطقة.

## الفصل الأول : اندلاع الثورة

التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 -

1956م

المبحث الأول : التحضير للثورة في منطقة تبسة

المبحث الثاني : التنظيم السياسي لمنطقة تبسة

من 1954-1956م

المبحث الثالث : التنظيم العسكري لمنطقة تبسة

من 1954-1956م

### المبحث الأول: التحضير للثورة في منطقة تبسة

من بين المواقع التي كان لها دور بارز و متميزا في الثورة التحريرية هي منطقة تبسة\* حيث أنها احتلت موقعا بين جبال الأوراس وتونس الشقيقة وكانت من أهم المعابر والمواصلات لقوافل السلاح<sup>1</sup>، وممر للفارين من جرائم الاستعمار ومقر للجرحى والمصابين والوفود السياسية إلى الخارج<sup>2</sup>، واختلفت عن باقي مناطق ربوع الوطن لتبنيها الثورة باعتبار أن ناحية تبسة كانت عند اندلاع الثورة تابعة للأوراس حيث بدأت الثورة في هذه المنطقة مثل غيرها من المناطق الأخرى للبلاد بتجميع السلاح وتقوم بتدريب المناضلين وإعداد العتاد الحربي في العديد من الجبال منها قرن كبش، آرقو، جبل الأبيض و نوال<sup>3</sup>، حيث ضمت المنطقة العديد من المناضلين الذين آمنوا بالمد الثوري وشقوا طريقهم للوصول بالثورة الشعبية التحريرية<sup>4</sup>.

\* تقع بين خطي عرض  $30^{\circ} - 32^{\circ}$  شمالا و خط طول  $5.54^{\circ}$  شرقا تقع في حوض جبل معروف بإسم الدكان و أحد فروع سلسلة جبال الأوراس الشاهقة كانت أكبر مدينة لتبسة تسمى إيكاموما ميلوسي، و إستولي عليها حانون القرطاجي عندما كانت الحروب البونية الأولى لتي شهدتها بين روما و قرطاجة، لما دخلها القائد القرطاجي (هركليس، Hércule) شبهها بفضل خيراتها بمدينة طيبة، أو طابة الفرعونية فسامها (تيسي) ثم حرف الرومان إسمها إلى تيفيست، بعد أن إستولوا عليها بإعتبارها كانت ثاني أكبر مدينة بعد مدينة قرطاج ثم تطورت تسميتها إلى (تيفيست Thevestis) و مع الوقت اختصرت الزيادة اللغوية منها فأصبحت (تيفست Thevste) و ظلت تعرف بإسمها حتى مجيء الفتح الإسلامي خلال القرن الثامن الميلادي و قد حولها المسلمون الفاتحون إلى تبسة و تلك التسمية ظلت إلى يومنا هذا،<sup>(1)</sup> أحمد عيساوي: مدينة تبسة و أعلامها بوابة الشرق ورثة العروبة و أريج الحضارات، دار البلاغ للنشر و التوزيع، الجزائر، 2005 ص 50 .

كذلك Antoine Héron de villefosse, Tebessa est ses monuments, paris, 1880, P9.

<sup>1</sup> جمعية أول نوفمبر لتخليد مآثر الثورة في الأورس: مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية، باتنة دار الهدى، الجزائر، 1999، ص 70.

<sup>2</sup> نور الدين زايدي: السجل الذهبي لشهداء ثورة التحرير الوطني لولاية تبسة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د ت)، ص 46 .

<sup>3</sup> مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية: المصدر السابق، ص 70 .

<sup>4</sup> بن براهيم أحمد الزمولي: الأفواج التي إنطلقت ليلة أول نوفمبر 1954م، دار الهدى، الجزائر، ص 197.

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

بعد التحضير انفجر بركان تبسة الثائرة وانتفض مجاهدوها وكان لهم فضل السبق وشرف المقام الأول<sup>1</sup> كغيرهم من أبناء الناحية الشرقية من بينها سوق أهراس ووادي سوف\* حيث كان معظمهم بجانب أشقائهم التونسيين بين سنة 1953-1954م عندما تم الاتفاق على الاستقلال بين الحكومتين التونسية والفرنسية سلم الثوار التونسيين أسلحتهم لكن هنالك العديد من الجزائريين رفضوا حيث أنه تم عقد اجتماع بخنقة الصفصاف\* داخل التراب التونسي في بداية شهر جانفي 1954م، بقيادة شريط لزهري ثم انتقلوا إلى فريانة وقاموا بالدخول إلى الجزائر، والانضمام إلى المجاهدين الذين ينشطون بجبال النمامشة بقيادة فرحي ساعي<sup>2</sup> شرعوا في عملية جمع الأسلحة وبادروا إلى تشكيل خلية تعمل لجمع السلاح وعدم تسليمها لتونس، الذين قاموا بإنشاء دوريات تأخذها منهم، حيث أنه عزم كل من ساعي فرحي ودربال لمين\*\*\* قبل استشهاده على الاتفاق على العمل الثوري حيث كان متمردا على القانون الفرنسي آنذاك وسارا كل منهما في هذا العمل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة ، دور المناطق الحدودية إبان الثورة التحريرية، ولاية تبسة، مطبعة عمار قرفي، باتنة، (د ط)، ص 49 .

\* تقع بين دائرتي عرض 33° و 34° شمال خط الإستواء و مابين خطي طول 06° و 08° شرقا في الجنوب الشرقي يحدها من الشمال بسكرة و الحوش و سيدي محمد بن موسى و من ناحية الشرق نقرين و فركان و نفطة و من الجنوب واحات طرابلس و غدامس بالقطر الليبي و غربا تقرت و ورقلة ، للمزيد عثمان رقب: الأوضاع الإجتماعية في منطقة وادي سوف 1918-1947 و تأثيرها على العلاقات مع تونس و ليبيا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، 2008، ص، 15 .

\*\* تقع بين دائرة بئر العاتر و بلدية صفصاف الواسي .

<sup>2</sup> أعمال الملتقى الدولي لمعركة الجرف المركز الثقافي: لجامعة العربي التبسي، تبسة، يوم 27-28 أكتوبر 2007، من منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، وثورة أول نوفمبر، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص 125 .

\*\*\* ولد بوادي سوف سنة 1924، ناضل في حركة الإنتصار بالونزة، أشرف على التحضير لثورة رفقة باجي مختار، يوم 30 أكتوبر 1954 م، إلتقى ديدوش مراد وحضر معه للإندلاع الثورة، ألقى عليه القبض يوم 09 نوفمبر 1954، ولم يفرج عنه إلى غاية ، 10 أبريل 1962 م. للمزيد من طافر نجود: ثوار وشهداء من الجزائر ،وزارة الثقافة ،الجزائر ،(د ت )، ص 180 .

<sup>3</sup> -مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية: المصدر السابق، ص، ص 53، 54 .



## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

لم يكن ساعي الوحيد الذي صعد إلى الجبل، كان معه العديد من المجاهدين من بينهم دادة الطيب ، وعبد الله النقريني ، وجيلاني السوفي، عمار بن سعيداوي، حيث أنهم كانوا يتمركزون بالجبل الأبيض، وانضم لهم العديد من الثوار الذين رفضوا تسليم أسلحتهم لتونس من بينهم لزهو شريط، الذي ألتحق بساعي فرحي\* .

### و من أجل التحضير الكامل لثورة تأسست لجنة سميت باللجنة 19:

**لجنة 19 و دورها في الثورة:** تكونت من أجل التحضير للثورة بهدف جمع السلاح تحت قيادة لخضر بن عبد الحفيظ بوزيان، وضمت من بينهم سي لعروسي وعمرون إبراهيم بن سي عثمان<sup>1</sup>، حيث كانت هذه المجموعات تحضر عدت اجتماعات من بينها الاجتماع الأول في عام 1952 م في بئر عطوش، الاجتماع الثاني في سبتمبر 1953 في نفس مكان الاجتماع الأول والاجتماع الثالث والرابع في جوان 1954م بمدينة الشريعة\*\*، كانت كل الاجتماعات بمنزل عباد أحمد براكني، ويقول المناضل لخضر عبد الحفيظ أنه كان يتاجر بسلاح من الشريعة إلى غاية تونس فعند رجوعي صادفني أخي عمار يخبرني بدعوة أحمد براكني فاستجبت له حيث كان، عدد المناضلين 19 مناضل بعد تناولنا للغداء أخبروني بأنهم

---

\* المدعو ساعي بابانا (1910م-1964م) من قبيلة الطكاكة بالناماشة، ولد بتازينت، قام بدور كبير في التحضير للثورة أشرف على قيادة منطقة بئر العاتر وشارك في معركة أم كمام في جويلية 1955م، عين عضو في قيادة الأورس بعد إستشهاد بشير شيحاني أصيب بجروح وعاش بعد الإستقلال أعواما ، ثم توفي رحمه الله . للمزيد نسخة من شهادة وفاة ساعي فرحي مستخرجة تحت رقم 1964/707 بتاريخ 2014/09/08

4المجاهد مسعي علي بن أحمد: شريط فيديو مسجل على شبكة الأنترنت عبر الرابط بتاريخ: 2018/12/25

<https://www.facebook.com/ahmedali>

<sup>1</sup> محمد زروال: النمامشة في الثورة، ج 1، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر، ص 31 .

\*\* تقع بالجنوب الغربي لولاية تبسة، يحدها من الشمال بلدية بئر العاتر و من الجنوب تليجان و من الشرق بلدية العقلة المالحة و من الغرب بلدية المزرعة و من الناحية الغربية أولاد بهلول، و من الجنوب الغربي مشننل للمزيدا لربيعي بن عيسى يوم 26 ديسمبر 2018 منظمة المجاهدين، الحمامات (الربيعي بن عيسى 12-12-1919 بتازينت، مجاهد شارك في العديد من المعارك من بينها القعقاع أعترف له بالعضوية في منظمة المدنية لجهة التحرير من 1955م إلى غاية 1962م ) نسخة من سجل الأعضاء جيش التحرير الوطني رقم البطاقة 405، المرسوم التنفيذي، رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993م.

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

بحاجة إلى سلاح وفولي شخصا للتنسيق معه عندها عرفت أن الأمر يتعلق بقضايا وطنية خطيرة فاشترت لهم السلاح لمدة ستة أشهر.<sup>1</sup>

**لجنة 19 ودورها في إتصالها ببن بولعيد:** على إثر هذا عقدت اللجنة في منزل عباد براكني في أواخر 1954 م، قرروا أن يتصل بمصطفى بن بولعيد ونجح هذا الشخص باداء مهمته من خلال عقد اجتماع جديد في 15 جويلية 1954 وشرحوا مشكلة جمع السلاح وقرروا أن يقدم لكل شخص وصل يشهد أن المجاهدين التونسيين هم من أخذوا سلاحه وتسلم لكل مواطن يأخذ منه السلاح.

**مجموعة 19 وتفجير الثورة:** في 29 أكتوبر 1954 اجتمعت في أرض مسعود صالح بمدينة الشريعة حضر مجموعة 19 ومعهم رجل مجهول يعرفه إلا لخضر بوزيان، وجه إليهم كلاما يمكن حصره في ليلة الاثنين القادم تكون انطلاقا الثورة، أن أوامر القيادة لكم هو أن ناحية تبسة بوابة أمنة مفتوحة على الأراضي التونسية والنظر إلى غاية أن أبلغهم وانصرف.<sup>2</sup>

### أهم المجموعات التي شكلت النواة الأولى لمنطقة تبسة:

لقد تشكلت النواة الأولى لمنطقة تبسة من العديد من المجموعات من بينها:

مجموعة ساعي فرحي: قادها ساعي فرحي (بابانا ساعي) وتشكلت من مجموعة من الشباب الراضين للأداء الخدمة العسكرية الإجبارية والذين اتخذوا من جبال النمامشة مقر للاختباء عن أنظار الإدارة الاستعمارية حيث كان القائد ساعي فرحي الأول في الدعوة لجمع السلاح

<sup>1</sup> أحمد زمولي: المرجع السابق، ص - ص 40-43 .

<sup>2</sup> محمد زروال: المصدر السابق، ص - ص 31-54.

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

والاستعداد لثورة التحرير الجزائرية، حيث يؤكد المجاهد قواسمية قدور\*، أنه كان نشيط في حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ولم يكن ساعي الوحيد الذي صعد إلى الجبل فقد كان برفقته كل من عبد الله النقريني، سعد السعداوي، ودعاس لزهري، واتخذت هذه المجموعة من الجبل الأبيض مركزاً لنشاطها،<sup>1</sup> لكونها كانت قاعدة لتجميع قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، حيث ذكر أنه هنالك اتصال سرى بين القائد ساعي وقائد الأوراس مصطفى بن بولعيد والذي عقد اجتماع في جويلية 1954م، بحضور بابانا ساعي وبراكني محمد وبوزيان محمد حيث كلفهم بجمع السلاح من الشعب، الذي كانت أكثر تنقلاتهم على أسواق الضلعة، حيث انطلق المجاهدين في جمع السلاح والذخيرة مع بداية سنة 1954م، وهي نفس السنة التي بدأ فيها عباس لغرور بنواحي خنشلة.<sup>2</sup>

**مجموعة ونزة شمال تبسة:** حسب شهادة العقيد طاهر زبييري، والذي يعتبر الممثل الأول لثورة بناحية (ونزة) فإن أبوبكر بن زينة هو أول من بدأ في الفكر الثوري المسلح ضد الاستعمار الفرنسي بناحية ونزة إلى جانب نوار رابح من دوار لكوييف وهذا الأخير عرفه إلى القائد باجي مختار\*\* في أبريل 1954م،<sup>3</sup> حيث تمثلت هذه التحضيرات إما بجمع السلاح أو التجنيد عن طريق اختيار أشخاص موثوق فيهم، كذلك تخزين الذخيرة من الأسلحة ومعدات الحرب و تجنيد الشباب و تكثيف التدريبات وإعداد المخابى.<sup>4</sup>

\* الحاج قدور قواسمية (1917-2015) و لد بمدينة الشريعة، مارس التهريب قبل الثورة و مناضل سياسي في حزب البيان الجزائري، و عندما اندلعت الثورة كلفه ساعي لقيادة المنطقة الشريعة و انتقل سنة 1958 إلى تونس حتى الاستقلال . للمزيد الموسوعة الثورة التحريرية (أعلام و أبطال الثورة التحريرية)، وزارة الثقافة الجزائرية، الجزائر، ص 84.

<sup>1</sup> شهادة المجاهد مسعي على بن أحمد، بالموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/ahmedali> .

<sup>2</sup> محمد زروال: المصدر السابق ، ص 50 .

\*\* ولد بمدينة عنابة (1919-1954)، مناضل في حزب الشعب و عضو في المنظمة الخاصة، حضر إجتماع لجنة 22 وإستشهد في 20 نوفمبر 1954م . للمزيد عيد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 120 .

<sup>3</sup> الطاهر زبييري: مذكرات أخر قادة الأوراس (1929-1962)، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص 64 .

<sup>4</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق ، ص 54 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

مجموعة العائدين من تونس: ساند شباب منطقة تبسة إخوانهم التونسيين، في ثورتهم المسلحة ضد العدو الفرنسي،<sup>1</sup> و من بينهم لزهو شريط، لزهو دعاس وعبد العزيز سديرة بن النوار على بن عبد الحفيظ، ومحمد براهيم، فهناك العديد من المشاركات بين الحكومتين و من بينها أن عدوهم مشترك<sup>2</sup>

مجموعة طلبة إبن باديس: من بين الأشخاص الذين كان لهم تردد كبير على ناحية تبسة هو معمر لمعافي والذي كان كثر التردد على الأسواق الأسبوعية حيث قام بالاتصال بالأشخاص الذين يمكن تجنيدهم خاصة منهم من يملك أسلحة، حيث تمكن من الاتصال بالوردي قتال في خريف 1954م و تجنيده، ثم قام بالاتصال بشيخاني بشيروكفه بتجنيد طلبة معهد بن باديس خاصة من أبناء الناحية،<sup>3</sup> وفي هذه الأثناء ألتحق بعض هؤلاء بصفوف الثورة في أيامها الأولى من اندلاعها و منهم: بلقاسم غالبية، زرعى الطاهر، الكريم عباس، محمود فنز، بوازدية التومي، الطاهر حواس، رزايقية صالح، نوار جدواني، حسين مخازنية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> يوسف مناصرية: دراسات و أبحاث حول الثورة التحريرية (1954-1962)، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 223.

<sup>2</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق، ص 53.

<sup>3</sup> محمد زروال: المصدر السابق، ص 47 .

<sup>4</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق، ص 54 .

## (2) المبحث الثاني: التنظيم السياسي لمنطقة تبسة من 1954م إلى 1962

لقد كان التنظيم السياسي لمنطقة تبسة تنظيم ثوري بحت فأول من بدأ التنظيم، من خلال مجموعة اثنين وعشرين،<sup>1</sup> حيث عرفت هذه المنطقة نشاط سياسي واسعاً ومكثفاً خلال الفترة الممتدة بين 1950-1954م في إطار التحضير السياسي والعمل المسلح،<sup>2</sup> حيث شرع في الإعداد السياسي والعسكري للثورة في المنطقة بعد اكتشاف المنظمة السرية بعد حادثة تبسة\*، من طرف السلطات الفرنسية وتم القبض على اثني وعشرين مناضلاً بينما تمكن بعضهم من الفرار إلى الجبال الأوراس كانت مهمتهم التحضير للثورة في المنطقة الأولى بقيادة مصطفى بن بولعيد، ومن العوامل التي ساعدت المنطقة على احتضان الثورة وكانت الأكثر استعداداً والأشد حماسة واختارها القادة لعدة أسباب من بينها، طبيعة مكان المنطقة الذي تميزوا بالشجاعة وعدم الرضوخ للاحتلال ورفضهم، للضغط الشديد الذي تفرضه قوات الاستعمار الفرنسي<sup>3</sup> لذلك فإن دراسة التنظيم السياسي لجهة التحرير لا يمكن فصله عن التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني ذلك إن التنظيم السياسي والعسكري في الثورة الجزائرية هو ثوري تنظيم متقارب أو يكاد أن يكون ذلك.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شهادة المجاهد بشير هيبي، يوم 27 ديسمبر 2018، داخل منزله بئر العائر بالحي الجديد (بشير هيبي ولد 04-07-1937 بئر العائر، أعترف له بالعضوية في جيش التحرير من الوطني من 11-09-1955 إلى غاية 1962، عضو في جبهة التحرير الوطني، للمزيد نسخة من سجل أعضاء جيشة التحرير الوطني رقم البطاقة 201445، المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993).

<sup>2</sup> مصطفى طلاس و بسام العسلي: الثورة الجزائرية، مكتبة دار طلاس للدراسات و النشر، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص 109 .

\* وقعت الحادثة في 18 مارس 1950م حيث قام المناضل عبد القادر خياري المدعو "رحيم" المستقيل من الحركة لإفشائه سر المنظمة إلى السلطات بعد محاولة زيغود يوسف و جماعته تأديبه لكنه استطاع الإفلات، و تم على إثر ذلك إلقاء القبض على 363 مناضلاً بينهم بن بلة و عبان، المزيد محمد بوضياف: التحضير لأول نوفمبر 1954، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2010، ص 23 .

<sup>3</sup> الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، د ط، دار الأمة لنشر و التوزيع، الجزائر، 2001، ص، 28.

<sup>4</sup> محمد زروال: المصدر السابق، ص 82 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

إن العمل المتواصل للقائد مصطفى بن بولعيد في وسط مناضلي الأوراس وخارج هذه المنطقة، حيث قام بإصدار نشرية سرية تحت اسم المواطن والتي تدعو للعمل على وضع حد للوجود الاستعماري، بالجزائر وفي هذا الصدد ولتقسيم عملية التحضير للثورة المسلحة تم عقد سلسلة من الاجتماعات، المحلية برئاسة القائد مصطفى بن بولعيد، في كل من ولايات الشرق،<sup>1</sup> والتي نوقشت فيها المسائل المتعلقة بتحضيرات نوفمبر 1954م ومن بين هذه الاجتماعات، اجتماع الذي كان يوم 30 مارس 1954م في منزل مسعود بلعقون\*، حضر مسؤولو منطقة الشرق، نوقشت فيه موضوع التعجيل للعمل الثوري<sup>2</sup>، ومن بين الاجتماعات التي نوقشت فيه مثل هذه المواضيع هو اجتماع يوم 14 أوت 1954م الذي كان بولاية قسنطينة حيث حضره العديد من المسؤولين من بينهم عاجل عجول وعباس لغرور\*\* وغيرهم، و من بين أهم الاجتماعات التي قام بها المسؤولون والقادة اجتمع يوم 30 أبريل 1954م تحت إشراف مصطفى بولعيد ونائبه شبحاني بشير، ومسؤولوا الأقسام عباس الغرور وعاجل عجول وحاجي موسي والطاهر لونييسي حيث أنه في هذا الاجتماع الذي حصل بين أعضاء القيادة والمتعلق بتحديد اليوم الذي ستفجر فيه الثورة حيث قال مصطفى بن بولعيد ذلك مبتسما « أبشركم أن الثورة موجودة »، وبعد ذلك استحلف الجميع بكتف السر وقد رفعت الجلسة بعد الإعلان عن التحضير للاجتماع اللاحق.

<sup>1</sup> محمد لعيد مطمر: ثورة نوفمبر في الجزائر (1954-1962)، دار الهدى، الجزائر، (دس)، ص - ص 72 - 76 .  
\* ولد في 1885 بأريس، عرف نشاطه المبكر في منطقة الأوراس خاض عدت هجومات من فوج أريس ضد الاستعمار الفرنسي ألقى عليه القبض سنة 1958م و لم يطلق سراحه حتى غاية 1961م، و توفي 1975، للمزيد عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 50 .

<sup>2</sup> محمد لعيد مطمر: المرجع السابق، ص، ص 76، 77 .

\*\* ولد سنة (1926-1957) يوم 23 جوان انضم مبكرا إلى الحركة الوطنية سنة 1948م و من أهم ما قام به مشاركته في 8 ماي 1945م و قام كذلك بمظاهرات احتجاجية عام 1951م، حيث أنه منذ لحظات الأولى برهن عباس لغرور على حنكته وشجاعته و قدرته على القيادة و ألحق الهزيمة، بالعدو من أهم المعارك التي شارك فيها معركة الجرف، معركة الزاوية، وبقي عباس يشارك المعارك تلو الأخرى إلى أن استشهد في ظروف غامضة يوم 25 جويلية 1957م للمزيد طاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954م - 1962م، دار الأمة للطباعة و النشر، الجزائر، 2014، ص 330 .

أما موعد التفجير فقد ظل في طي الكتمان، وبعده قاموا باجتماع 20 أكتوبر سمي باجتماع لقرين حيث أنه جمع بن بولعيد في منزل المناضل عبد الله ومعه مجموعة من المقاومين من بينهم عجول و شيحاني\* ولغرور ولونيسي\*، بقرية الشمرة\*\*\* ويعلمهم بتاريخ 1 نوفمبر 1954م<sup>1</sup>، وكان هذا من أهم الاجتماعات المحلية جميعا منها السابقة واللاحقة حيث تم فيها طباعة بيان أول نوفمبر حيث طبع باللغة العربية عاجل عجول وباللغة الفرنسية عباس لغرور وكان بن بولعيد جلب من قسنطينة آلة نسخ (روتيو) وبدأ يشرح الثورة ووصف حدود المنطقة الأولى وحددت الأهداف، السياسية والعسكرية وشرح كل الطرق لمواجهة العدو سياسيا وعسكريا وإداريا أي كيفية الهجوم بأنواعها. كما حددت مهام كل من عباس لغرور وعاجل عجول حيث تولى عباس الإشراف على مدينتي خنشلة وقايس كمسؤول عام على الأفواج وعاجل عجول والإشراف على باتنة وبسكرة والولجة وأريس وفم الطوب وقاوموا بتعيينه كمسؤول عام على الأفواج وحدد مهام مسؤولين آخرين من بينهم: غالي مصطفى مهمته الاتصال بالخروب وتقييم نتائج العمليات بعد قيام الثورة، بشير شيحاني مهمته الاتصال، كما تولى عاجل عجول زيادة على مهامه الأخرى تزويد خنشلة

---

\* ولد يوم 22 أبريل 1929، بالخروب ولاية قسنطينة، حيث كرس نفسه للعمل المسلح حيث أنه يشارك في إجتماع تحضيرى للثورة أنعقد بأحدى قرى اشيمول بصفته نائب قائد المنطقة لوضع خطة هجوم ليلة أول نوفمبر 1954م، حيث أنه عمل على توسيع نطاق العمليات العسكرية بوادي سوف و سوق أهراس، توجد روايات تشير أنه توفي نتيجة اغتيال جراء دسياسة من اثنين من نوابه في أكتوبر 1955م، للمزيد من طاهر جبلي: المرجع السابق ص 308 .

\*\* أحد قادة الثورة في الولاية الأولى من مواليد 1915 بكميل (باتنة) إنخرط في صفوف حزب الشعب ثن عين مسؤول عن منطقة الثانية إلى غاية 1957م، توفي في 12 جوان 1972، للمزيد من عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني للولاية الأولى، المكتبة الوطنية للنشر، الجزائر، 2008، ص 244 .

\*\*\* تقع في ولاية باتنة تبعد عنها 30 كلم .

<sup>1</sup> محمد العربي مداسي: مغربلوا الرمال (الأوراس النمامشة 1954 - 1962) ت ج، صلاح الدين الأخضرى، د ط، المؤسسة الوطنية لنشر، الجزائر، 2011، ص 15 .

بثلاثين جنديا يتجهون إلى عين سيلان للإلتقاء بجنود خنشلة<sup>1</sup>، ومن بين الاجتماعات التي كانت تقوم بالتحضير السياسي هو اجتماع 29 نوفمبر 1954م.

عقد برئاسة مصطفى بن بولعيد بحضور شيحاني بشير ولغرور وتم الاجتماع في منزل سالم أبو بكر\* لكونه بعيدا.<sup>2</sup> وبعد افتتاح الجلسة على الساعة التاسعة ليلا تمت قراءة نصيين باللغة الفرنسية موجهان لجيش وجبهة التحرير الوطني يحدد بوضوح الأرضية السياسية<sup>3</sup> لهذه الجبهة وقد حملت الورقتان علم الجزائر الأبيض والأخضر والنجمة في الوسط باللون الأحمر<sup>4</sup> كما تم تعيين الأعمال بين القادة كتالي: لغرور مهمته التنسيق العام للتعاون والاتصال مع بن بولعيد لنقل الأسلحة وتلقي التعليمات الأخيرة، بن عباس مهمته الإشراف العام والاتصال بالمجاهدين. الذين ينبعي إعلامهم بصورة فردية حيث كان لازما على كل واحد من هؤلاء التوجه بواسطة خاصة إلى المكان المحدد للاجتماع، سالم أبو بكر ومهمته نقل بقية الأسلحة التي ستستخدم في الهجوم والتي كانت مخزنة في منزله وتضم بعض قطع الأسلحة وذخائر ثقيلة ومواد طبية وألبسة وأطعمة،<sup>5</sup> وبعد هذه الاجتماعات انعزل بن بولعيد لفترة مع شيحاني بشير للاختيار المجموعات وتعيين عدد المناضلين بمهمة تلقين العهدة وتوزيع المناشير وتمت برمجة جميع القادة والقطاعات للاشتراك في أولى العمليات،<sup>6</sup>

<sup>1</sup> عمر تابليت: أوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، دار الأمسية للنشر، ط 1، الجزائر، 2012، ص، ص، 34، 35.  
\* ولد عام 1941م بخنشلة زاول تعليمه و تخرج ممرضا و إرتبط بالحركة الثورية و كان من الأوائل الملتحقين بالثورة منذ إندلاعها شارك في عدت عمليات رفقة شيحاني بشير، إلى أن أعتقل في معركة الجرف و لم يطلق سراحه إلا بعد وقف إطلاق النار بعد إستقلال عمل مدير في مستشفى قسنطينة توفي في جوان 2011، للمزيد عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص، ص 75، 76 .

<sup>2</sup> بسام العسلي، الله أكبر انطلقت الثورة، دار النقاش للنشر و التوزيع، ط 2، بيروت، 1986، ص 193 .

<sup>3</sup> مصطفى طلاس وبسام العسلي:، المرجع السابق، ص، ص 99، 100 .

<sup>4</sup> بسام العسلي: المرجع السابق، ص 143 .

<sup>5</sup> مصطفى طلاس وبسام العسلي: المرجع السابق، ص 201 .

<sup>6</sup> محمد العربي مداسي، المصدر السابق، ص.28



## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

ثم استخراج السلاح والذخيرة من مخابئها في الكهوف ومن تحت التراب وقد قسم حوالي 270 رجلا المجتمعون عند الحاج إلى مجموعات على رأس كل مجموعة قائد مسؤول:

المجموعة الأولى بقيادة أحمد نواورة\*، لقيادة مغاوير الكوماندو بناحية آريس، المجموعة الثانية يقودها عباس لغرور لقيادة المغاوير في خنشلة المجموعة الثالثة بقيادة بلقاسم قرين\*\* لقيادة المغاوير في مروانة.<sup>1</sup>

التطورات السياسية لمنطقة تبسة من 1954م إلى 1956م: من أبرز التطورات السياسية التي عرفتتها منطقة تبسة الهامة شملت تطور سياسي وتنظيمي حيث أنها لعبت دور هاماً، في مواصلة وتطور الأعمال والأحداث والعمليات حيث نلخص التطور السياسي في العديد من الإجراءات واجتماعات و نذكر منها:

تنظيم عمر المستري بمنطقة تبسة: بعد أن عاد عمر المستري من تونس كان حامل رسالة مصطفى بن بولعيد إلى نائبه شبحاني بشير حيث كان يخبره بوضع الحدود وحالة المجاهدين وجب على عمر المستري الالتقاء بلزهر شريط وعمر الجيلاني وساعي بابا حمة لخضر وعبد الله النقريني وعبد المالك قريد من واد سوف في واد هلال والتقوا العديد من المجاهدين حيث اتفقوا على تنظيم أولى لمنطقة تبسة وقاموا بعقد اجتماع لهذا التنظيم اجتماع القلعة وإعادة تنظيم منطقة تبسة: عقد في 15 مارس 1955م حضره كل من بشير شبحاني

---

\* ولد في 20 جانفي 1920 في ولاية باتنة حضر إجتماع شهر أوت 1954 بمنزل سي بلحاج تحت إشراف بن بولعيد، وفي ليلة أول نوفمبر كلفه بن بولعيد بقيادة فوج عمليات بأريس ثم واصل بعدها قيادة أفواج المجاهدين في المنطقة . استشهد يوم 16 مارس 1950، محمد العلوي:المرجع السابق، ص- ص 51-59.

\*\* ولد في ماي 1927، بخنشلة عضو في المنظمة السرية كان من المفجرين لثورة التحرير، حدد في فوج الحاج لخضر الذي توجه إلى الثكنة العسكرية في باتنة، أستشهد خلال معركة طاحنة دارت بين مجموعته والقوات الفرنسية يوم 28 نوفمبر 1954، عبد الله مقلاتي: موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 308 .

<sup>1</sup> مصطفى طلاس و بسام لعسلي: المرجع السابق، ص 212 .

عاجل عجول وعمرني بولعيد وورتال بشير وعباس لغرور وشريط لزهو وعمر الجيلاني إلى جانب المجاهدين<sup>1</sup> حيث نتج على الاجتماع العديد من القرارات من بينها:

أول قرار تمثل في تقسيم المنطقة الأولى<sup>2</sup> إلى النحو الآتي:

أريس - باتنة - طامزا - الصحراء - خنشلة - تبسة.<sup>3</sup>

و القرار الثاني هو ضرورة تنظيم قيادة قيادة منطقة تبسة تحت اسم لجنته بهذه المنطقة و تم تقسيمها إلى قطاعات من بينها:

- قطاع بئر العاتر: الجبل الأبيض بقيادة شريط لزهو.

- قطاع الشريعة: بقيادة عون عمر البوقصي.

- قطاع بئر العاتر: بقيادة فرحي ساعي.

- قطاع وادي هلال و سوكياس: تحت قيادة بن عمر الجيلاني.

بعد تقسيم المنطقة قدمت مهمة جمع السلاح من الحدود التونسية لزهو شريط وكلف عمر الجيلاني بتنظيم القواعد لجيش التحرير بالأراضي التونسية ومن مساعديه عبد الرحمان القبائلي وعماني أحمد.<sup>4</sup>

من بين الاجتماعات كذلك اجتماع واد مصبرة وعقد هذا الاجتماع بواد مصبرة في أواخر أبريل 1955 وقد أشرف عليه شيجاني بشير وبحضور عدد من مجاهدين منطقة تبسة من بينهم: فرحي ساعي ولزهو شريط وعمر الجيلاني وعمر بن لخضر وجدي مقداد، ومن

<sup>1</sup> عمر تابليت: المصدر السابق، ص 52 .

<sup>2</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق، ص 64 .

<sup>3</sup> جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة الأوراس بباتنة، المصدر السابق، ص 376.

<sup>4</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق، ص 65 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

أهم القرارات التي نتجت عن هذا الاجتماع تقسيم القواعد كثوار تونس ولقد تكلف بها عمر الجيلاني وبذلك قد تم تقسيم هذه القواعد كتالي:

مركز نفطة وارتباطه بجبل غيفوف وزرايف الوعرة جنوب بئر العائر ومركز الكاف نقطة ارتباط جبل سيدي أحمد بونزة وغابات جديدة شمال مركز بوشبكة. ومركز القصرين بين المركزين للراحة.

تجمع مركز أم الكماكم\* : حيث وقع هذا التجمع ما بين 10 و 20 جويلية 1955 بحضور كل من بشير شيحاني ومحمد وساعي فرحي ودعاسي لزهرة وحمة لخضر والطاهر سواعي و حضره عدد من المجاهدين ما يقارب حوالي 200 مجاهد من جيش التحرير . في مواجهة القوات الفرنسية على مستوى منطقة تبسة من خلال نقاط من بينها:

مهاجمة أماكن لحراسة العدو بالأسلحة والحفاظ على التدخل أثناء عمليات الاقتحام. و التركيز على الكمائن ضد القوات الفرنسية الانسحاب بعد الكمين، يكون بعيدا عن المناطق التي توجد فيها خلايا الثورة بالأرياف والمدن حتى لا تتكشف للاستعمار.<sup>1</sup>

اجتماع رأس الطرفة (واد هلال): بدأ من 18 سبتمبر إلى غاية 20 سبتمبر 1955م،<sup>2</sup> حيث عقد في هذا الاجتماع بهدف إقناع الشعب بمنطقة تبسة على الانخراط في الثورة، ودعم جيش التحرير الوطني<sup>3</sup> وقد انضم كل من شيحاني بشير بالتنسيق مع ورتال بشير وقد وقع

---

\* هو احدي الجبال التابعة لمدينة بئر العائر قرب الحدود التونسية و هو أحدي معاقل الثورة و يبلغ ارتفاعه حوالي 939 م يعرف الجبل منذ عقود بأنه احدي معاقل النشاط المفضلة لدي جماعة الثورة عرفه المجاهد العربي ولد 15-04-1936م بتروبية أعترف له بالعضوية في منظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني من 1956 و إلى غاية 1962 من طرف اللجنة الوطنية للمزيد سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة الوطنية لجبهة التحرير الوطني رقم البطاقة 1240277 رقم البطاقة 1714، المرسوم التنفيذي رقم 93 131 المؤرخ في 16 جوان 1993 .

<sup>1</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق، ص- ص 64-67 .

<sup>2</sup> محمد زروال: المصدر السابق، ص 154 .

<sup>3</sup> جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة بالأوراس باتتة، المصدر السابق، ص 383 .

الاختيار على منطقة رأس الطرفة لعقد الاجتماع وبعد وصول قادة جيش التحرير من تبسة عقد الاجتماع حيث نتج عنه عدت قرارات من بينها: جمع التبرعات لا يكون إلا بأوامر من قيادة القطاعات، ويتم بواسطة وصل مختوم بهلال مع إنشاء مراكز مسؤول عن جمعها ومنح الأوسمة للأعيان و قادة الأعراس الذين قدموا دعمهم للثورة حتى يصبح لهم تأثير على الشعب لدعم الثورة.<sup>1</sup>

### اجتماع القلعة وإعدام بشير شيحاني 20 أكتوبر 1955م:

بعد الإنتهاء مباشرة من معركة الجرف بدأ عباس لغرور وعجول يفكران تفكيراً جدياً متواصلًا في الشرعية الدينية الثورية لقيادة بشير شيحاني الذي أصبح في نظرهما غير صالح لا مؤهل أخلاقياً لقيادة مجاهدي المنطقة الأولى، ولأجل ذلك طلب عباس من بشير أن يصدر تعليماته إلى قادة النواحي ليحضروا اجتماعاً عاماً تدرس فيه النتائج الإيجابية لمعركة الجرف، وقد تم الإتفاق على وجوب أن يعقد ذلك الاجتماع، لكن الإختلاف وقع بشأن المكان الذي سيعقد فيه، فكان بشير يرى أن عقد الاجتماع يجب أن يكون في جبل أولحاج، بينما كان غيره يرى بوجوب عقده في غير هذا الجبل وفي هذا الوقت بالذات يقول عاجل عجول أحضر مناظرات الأكل للقائد بشير شيحاني، فوجداه يمارس الشذوذ الجنسي فإنددهشا ورجعا.<sup>2</sup>

لعباس لغرور وعاجل عجول فأخبراهما بما كان، وأمرًا بالكتمان من قبل القائدين ويذكر عاجل عجول أن شيحاني تنبه لاكتشاف أمره، فتظاهر بالمرض وأنه ذهب للعلاج،<sup>3</sup> ونظرًا لعدم عودة شيحاني لم ينعقد الاجتماع واستغل عباس فرصة غياب شيحاني، و ذهب إلى شيخ من رجال الدين بالمنطقة يقال له الحاج على للإستفتاء، في جرم شيحاني بشير

<sup>1</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق، ص 89 .

<sup>2</sup> محمد زروال: المصدر السابق، ص 223 . وفي نسخة أخرى ص 225 .

<sup>3</sup> مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية: المصدر السابق، ص 391 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

فأفتاه بوجوب القتل<sup>1</sup>، كلف عباس لغرور عجول بحراسة شيحاني أثناء غياب لغرور وذهابه إلى شيخ القرية و بعد عودته مباشرة، أعلم شيحاني أن عساكر العدو قادمون وهدف من وراء ذلك إلى تفريق الحراسة عن بشير، وهذا حسب اتفاق مسبق بينه وبين عجول ونصحوا بشير شيحاني بالانتقال إلى جبل عالي فهجم عليهم عباس لغرور في مجموعتهم التي تتكون من شيحاني بشير وساعي فرحي، وشامي محمد وقيدهم وشرع في استنطاقهم جميعا واعترفوا حسب عمر تابليت بأنهم وبشير شيحاني يمارس الشذوذ الجنسي مرارا وتكرارا، لكنهم تخوفوا من التصريح بذلك فأطلق صراحهم ما عدا بشير شيحاني، وتم الاتفاق على استدعاء جميع المجاهدين الحاضرين في تلك الناحية للحضور إلى المحاكمة العلانية وتأثر الحاضرون بما صدر من قائدهم وصاحوا جميعا بصوت واحد يجب أن يعدم وكان عددهم 150 مجاهدا.<sup>2</sup> واستمرت المحاكمة حوالي ساعتين قرأ المحضر على المجتمعين ثم أعدم بشير شيحاني وشامي محمد رميا بالرصاص ونفذه عباس لغرور الذي اعترف أمام محمد قنز بذلك<sup>3</sup> وعلى الساعة التاسعة وثلاثين دقيقة كان بشير قد نفذ فيه حكم الإعدام ودفن على الحالة التي كان عليها.<sup>4</sup>

أما المجاهد الراحل على مسعي بن أحمد،<sup>5</sup> في إحدى شهاداته يقول فيها " بأن شيحاني بشير يتم اتهامه بعد معركة الجرف بممارسات غير أخلاقية، وأن شيحاني مع بابانا ساعي بأن عباس لغرور وعاجل عجول يتهمانه بممارسات لا أخلاقية، ولكن بابانا ساعي أجاب

<sup>1</sup> عمر تابليت: الأوفياء يذكرونك يا عباس، المصدر السابق، ص 87 .

<sup>2</sup> مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية: المصدر السابق، ص، 392 .

<sup>3</sup> عمر تابليت: المصدر السابق، ص، 70 .

<sup>4</sup> محمد زروال: المصدر السابق، ص- ص 225 - 227 .

<sup>5</sup> شهادة أحمد مسعي في الموقع الالكتروني التالي:

للمزيد:

<https://www.facebook.com/lesouress.com/videos/19880811748>

شهادة العربي مداسي في الموقع الالكتروني التالي:

<https://www.facebook.com/lesouress.com/videos/199199558644>

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 – 1956م

المجموعة قائلاً إذا فعل هذه الممارسات وثبت عليه ذلك فلا يجب إعدامه أو قتله، لكن الثنائي عباس وعجول أخبروه بأنهما سيقتلانه لكنه أصر عليهم بعدم قتله وأرسل عباس لغرور في طلب شيحاني لحضور الاجتماع وأخبر شيحاني بابانا ساعي قائلاً: "هذا الطريق راني خايف منوا" وبعد الوصول إلى المكان المحدد تم نزع السلاح من ساعي حوالي الساعة الثانية ليلاً، وأخبراه أن حياته ليست في خطر ولذلك لا داعي للقلق وفي هذه الأثناء تم القبض على شيحاني بشير الذي كان يتحدث مع ساعي وأن كل التهم التي وجهت إليه من طرف عجول وعباس لغرور لا أساس لها من الصحة.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> شهادة محمد زروال في الموقع الإلكتروني التالي:

وللمزيد <https://www.facebook.com/lesouress.com/videos/201200174>

شهادة صالح قوجيل في الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.facebook.com/lesouress.com/videos/201691358863373>

### (3) المبحث الثالث: التنظيم العسكري لمنطقة تبسة من 1954 إلى غاية 1956:

لعب التنظيم العسكري من جانب التحضير للثورة أهم دور، لقد عمل قادة الثورة في تهيئة المنطقة الأولى، وبداية أول أعمالها في تهريب السلاح منذ سنة 1947م،<sup>1</sup> حسب شهادة طكوط بوقطف<sup>2</sup>، أن التنظيم تنظيم جماعي، حيث أنه شمل التنظيم على تدريبات استعمال السلاح حيث أن منطقة الأوراس كانت الأوفر حظا من ناحية التنظيم العسكري مقارنة بالمناطق الأخرى باعتبارها منطقة حدودية من مصادر التموين بالسلاح من ليبيا وتونس بالإضافة لسلاح الذي قاموا بشرائه من الوادي،<sup>3</sup> بالإضافة للأسلحة التي وفرت من بولعيد التي استرجعوها من الحلفاء بعد انتهاء الحرب في المناطق المجاورة، حيث صنفنا إلى العديد من أنواع البنادق من نوع Trente Huit \* (38) وكذلك نوع من Setate \*\* «ستاتي» بالإضافة إلى بنادق من نوع الصيد و الرشاشات من بينها Mouser، والعديد من الأجهزة من بينها أجهزة حاملة السلاح سميت «لبياسة»<sup>\*\*\*</sup>، من طرف المجاهدين.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد العربي مداسي: المصدر السابق، ص 14.

<sup>2</sup> شهادة طكوك بوقطف يوم 23 ديسمبر 2018، على الساعة 11:00 صباحا، داخل منزله في بئر العاتر (طكوك بن أحمد بوقطف ولد 1937/07/04م، بتازينت، للمزيد بطاقة المعطوب الكبير الموافق، وزارة المجاهدين رقم المنحة (000671921) رقم الملف (095182)، نسخة دائمة . أنظر للملحق رقم 5

<sup>3</sup> طاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة التحريرية (1954-1962)، دار الأمة للنشر، الجزائر 2006، ص.54  
\* هي نوع من السلاح من صنع الصين حيث أنها سلاح فريد من نوعه حيث سمي بهذا الاسم Trente Huit، لأن الطلقة الواحدة بها ثمانية و ثلاثون رصاصة .

\*\* و هي كذلك نوع من البنادق التي كان يسميها المجاهدون في الثورة سميت بهذا الاسم لأنها في طلقتها الواحدة ستة رصاصات.

\*\*\* هو جهاز يوضع عبر الأرض به ثلاثة أرجل و يوضع فوقه السلاح (حامل السلاح) .

<sup>4</sup> شهادة المجاهد فرحي مبروك، يوم 2018/12/23، على الساعة، 16:00 مساء، داخل منزله بالحمامات . أنظر

للملحق رقم 3

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

وفي ضمن التحضيرات من ناحية التنظيم العسكري حيث قرر القادة، أن يجتمعوا في النصف الثاني من شهر جوان 1954، اجتمع الاثنى والعشرين وكان الهدف تقسيم المناطق وتعيين رؤساء وإعلان الكفاح المسلح حيث تم التقسيم على النحو التالي:

- 1) مصطفى بن بولعيد: رئيس المنطقة الأولى " أوراس النمامشة ' مساعده بشير شيجاني، لغرور وعاجل عجول.<sup>1</sup>
- 2) ديدوش مراد<sup>2</sup>: رئيس المنطقة الثانية حيث عين رئيس على الشمال القسنطيني ومساعدته زيغود يوسف لخضر بن طوبال\*.
- 3) كريم بلقاسم<sup>\*\*</sup>: رئيس المنطقة القبائل مساعده عمر أو عمران.<sup>3</sup>
- 4) رابح بيطاط<sup>\*\*\*</sup>: رئيس المنطقة الرابعة الجزائر ومساعدته سويداني بوجمعة وأحمد بوسقايس و بوعجاج الزبيري.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، ط1، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2004م، ص 34 .

<sup>2</sup> بوالطمين جودي الأخضر: لمحات من الثورة، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1987، ص 20 .

\* ولد عام 1927 بمدينة الجزائر إنخرط، في حزب الشعب الجزائري عام 1943م، ساهم في تكوين المنظمة الخاصة السرية للتحضير و الإعداد الثورة و عين قائد للولاية الثانية (الشمال القسنطيني ) في استشهد في 18 جانفي 1956، للمزيد من نواري ساعي: أطلس و المفاهيم و الشخصيات و التواريخ العلمية، دار للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص، 23

\*\* ولد عام 1922 في الجزائر خدم في الجيش الفرنسي، ثم سرح منه يعتبر من مفجرى الثورة التحريرية عاش أيامه الأخيرة في المنفي وجد مقتولا في ظروف غامضة في شقته بفرانكفورت (ألمانيا)، للمزيد من نواري ساعي: المرجع السابق، ص 24 .

<sup>3</sup> حفظ الله بوبكر: التموين و التسليح إبان الثورة التحرير الجزائرية (1954-1962)، كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، 2011، ص24 .

\*\*\* ولد عام 1925، مناضل في صفوف حركة الإنتصار و الحريات الديمقراطية و رئيس مجلس الشعبي الوطني حتى عام 1990، توفي في عام 2000 للمزيد من نواري ساعي: المرجع السابق، ص 26 .

<sup>4</sup> بن يوسف بن خدة: شهادات و مواقف، دار لقمان للطباعة و النشر، ط1، الجزائر، 2004، ص 20 .



## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

(5) العربي بن مهيدي\* : رئيس المنطقة الخامسة ومساعدته عبد الحفيظ بوصوف، وتركت المنطقة السادسة إلى ما بعد،<sup>1</sup> وبعد ذلك أُنقذ على تنظيم ولاية تبسة.

- أول من رسخ مبدأ القيادة الجماعية هو شبحاني بشير، حيث عينت قيادة جماعته بمنطقة تبسة تحت اسم، لجنة منطقة تبسة ومن بين القادة، فرحي ساعي، عمر جيلالي\*\* ومحمد الشامي، ورتال بشير وعمر المستيري حيث تم الالتقاط بشريط لزهري ضمن قيادة القلعة نشاطه العسكري و قطاع جبل الأبيض حيث تم إعادة التقسيم إلى ثلاث مقاطعات عسكرية من بينها قسمت منطقة تبسة كالتالي:

- قطاع بئر العاتر: بقيادة شريط لزهري، يضم فوجين و 40 مجاهدا.

- قطاع قننيس: بقيادة عمر البوقصي ويضم خمسة أفواج بتعداد 100 مجاهد.

- قطاع الشريعة: بقيادة فرحي ساعي و يضم 7 مجاهد.

حيث أعاد بشير شبحاني، تقسيم المنطقة الأولى إلى نواحي وقسمات وصارت تعرف بالإدارة العليا التي حددها بشير شبحاني قبل قتله.<sup>2</sup>

### التطورات العسكرية لمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

شهدت الولاية الأولى تطور عسكريا، وهذا التنوع النشاط العسكري حيث شمل تأسيس مجموعات عسكرية وفدائية، تقوم بالعديد من العمليات، حيث تم نقل مقر المنطقة من

---

\* ولد عام 1923، في ضواحي عين مليلة قائدا للولاية الخامسة، وهران قاد إضراب 8 أيام بالجزائر عام 1956م، ألقى عليه القبض في فيفري بمدينة الجزائر أستشهد بالسجن تحت قهر التعذيب في 3 مارس 1957م صاحب مقولة « ألقوا بالثورة إلى الشارع بحتضنها الشعب »، للمزيد نوري ساعي، المرجع السابق، ص، 8 .

<sup>1</sup> يحي بوغزير: المرجع السابق، ص، ص 28، 29 .

\*\* أحد قادة النمامشة الذين فجروا ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، ناضل في حزب الشعب و كان عضو في المنطقة السرية بذل جهود كبيرة، في التحضير للثورة بمنطقة تبسة قائد لقطاع قننيس، إختلف مع قادة الأوراس و إنتقل إلى تونس حيث تعرض لمحاولة اغتيال . للمزيد من طافر نجود: المرجع السابق، ص 286 .

<sup>2</sup> يوسف مناصرية: المرجع السابق، ص 144 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

القلعة بناحية خنشلة إلى ناحية تبسة<sup>1</sup> ومن بين العمليات والاشتباكات التي قام بها هو اشتباك جبل الغنجاية\*، دوار تليجان غرب مدينة تبسة الذي وقع في 6 نوفمبر 1954، وأسفر مقتل شهيدان هما عمارة إبراهيم ومبارك السيكي وكذلك العديد من الاشتباكات منها اشتباك بجبل السطح عقلة قساس في بداية شهر ديسمبر 1954، ووقع كذلك اشتباك في حلق الذيب لجبل الأبيض الذي أسفر عن مقتل العديد من رجال العدو و تم فيه الاستيلاء على الأسلحة والذخائر وجهاز اتصال،\*\* ووقعت كذلك العديد من المعارك من بينها معركة القعقاع حسب شهادة<sup>2</sup> المجاهد فرحي مبروك وقعت العملية في 14 ماي 1955م، قادها بشير بن عثمان ومعه حوالي 25 جندي أمرهم فرحي ساعي بإجراء في القعقاع جلسوا في هذه المنطقة لمدة يومين، ففي اليوم الثالث مرت عليهم سيارات العدو على الساعة الرابعة مساءً، كانت عائدة من منطقة تبسة وذاهيين إلى منطقة الشريعة حيث تعرض لهم الجيش ودخلوا اشتباك معهم فقتل في هذه المعركة ستة مجاهدين هم أحمد بن ساعي و فرحي أحمد و فرحي الشريف وبوقطف محمد الصالح و بوعون بوقطف وعباد الزين.

<sup>1</sup> جمعية الجبل الأبيض لتخليد مآثر الثورة: المصدر السابق، ص 96 .

\* يقع شمال بئر العطوش و شرقه رأس جبل لحوية و غربه دوار تليجان للمزيد أحمد فرحي يوم 2 جانفي مقر الحزب الوطني للمجاهدين ببلدية الحمامات (أحمد فرحي ولد في 12/05/1943م بتازينت أعترف له بصفة العضوية في المنظمة المدنية مجاهد برتبة مسبل، للمزيد نسخة سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993 . أنظر للملحق رقم 6

\*\* سميت بهذا الإسم نسبة أنها كانت معقلا للجمال في الماضي و يقال أنها كانت تحتوي على كمية كبيرة من الماء، تقع جنوب تبسة مع حدود ولاية خنشلة على بعد حوالي 81 كلم، للمزيد المجاهد حمة سنوسي يوم 02 جانفي 2018، الساعة 10:30 مقر حزب الوطني للمجاهدين، الحمامات، (حمة سنوسي 01/07/1942، بتازينت أعترف له بصفة العضوية في جيش التحرير الوطني من طرف اللجنة الخاصة عضو في جبهة التحرير الوطني، نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني رقم البطاقة 6999 المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993 ) . أنظر للملحق رقم 8

<sup>2</sup> سهام مصالحي: معركة الجرف الكبرى، مجلة الجيش، العدد 530، سبتمبر 2007، ص 63 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

وبعد هذا الاشتباك قام الاستعمار\* بمداومة على أهل المنطقة أخذوا عدد من المجاهدين من بينهم مسعي الصادق بن سليمان والكمال فرحي وأبنائه لعيد ساعي، بعد أن غادر العدو رجع المجاهدون إلى منطقة القعقاع وقاموا بدفن الشهداء الذين قتلوا في هذه المعركة في منطقة تسمى منطقة أولاد عون الله بينما الجرحى هذه المعركة ذهبوا إلى شخص يسمى إبراهيم شعبان لكي يعالجهم.<sup>1</sup>

ومن بين المعارك أيضا و أكبرها معركة الجرف\*\* في 22 سبتمبر 1955م بوقوع شهر جويلية 1955م حيث كان بشير شيحاني قائدا المعركة والتي أعتبرت مقدمة لمعركة الجرف الكبرى حيث تمركزت القوات الفرنسية في هذه المنطقة و فرض حصار حاد ومسح عسكري لها قبل ذلك يوم 20 سبتمبر 1955م، وقام بشير شيحاني بعقد اجتماع مع كل قادة المنطقة من بينهم عباس لغرور وعمار بن بولعيد وعاجل عجول ولزهر دعاس وغيرهم.<sup>2</sup>

---

\* فهو استعمار السياسي والعسكري الذي يتم عن طريق الغزو والتدخل بالقوة و هو ظاهرة انتشرت في العالم بعد الإكتشافات الجغرافية و استمر أدائه بعد الثورة الصناعية حيث قادته الإمبراطوريات الاستعمارية، للمزيد من نواري ساعي، المرجع السابق، ص 55 .

<sup>1</sup> شهادة مبروك فرحي من رتبة مسيل، ولد بتاريخ 14/06/1939م بتازبنت شارك في العديد من المعارك من بينها معركة القعقاع و أم الكماك، نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني (المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993م) رقم البطاقة 1652 سجين .

\*\* يقع جنوب غرب مدينة الشريعة بولاية تبسة ، و هو تابع لبلدية سطح قننيس دائرة العقلة إنه جبل تكسوه أو بالأحرى تغطيه أنواع عديدة من الأشجار حيث يبلغ ارتفاعه ما بين 1000 و 1250 م للمزيد حمة بن عيسى (حمة بن عيسى 12ولد في 12/1932م بدوار تازبنت و أعترف له بصفة العضوية في المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني من 1958 إلى غاية 1962م، من طرف اللجنة الوطنية، للمزيد المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993م) رقم البطاقة 541111 مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 02/02/1966م.

<sup>2</sup> خضراء بوزيد و آخرون: معركة الجرف وقائع و شهادات، المركز الوطني للدراسات و البحث في ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 166 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

بالإضافة إلى أعيان الأعراش تبسة، قننيس، بابار، الزوي، بئر العاتر،<sup>1</sup> وعند انتهاء الاجتماع ألقى فيه بشير شبحاني خطابه قبل الفجر بثلاث ساعات حيث أمر خمسين مجاهدا بمغادرة الجرف والتوجه نحو مساحة على بعد خمس كيلومترات إلى الجنوب وبينما بقية المجاهدين فأمرهم بإخلاء المكان سيرا على الأقدام لكن الجيش الفرنسي قام بتطويق، منطقة الجرف على بعد ثلاث مئة كيلومتر بعد أن تسربت الأخبار حول الاجتماع الذي عقده شبحاني بشير مع حوالي 350 مجاهدا متمركزين بجبل الجرف وفي طريقه إلى المنطقة اشتبك الجيش الفرنسي مع وحدة متقدمة من المجاهدين بلغ عددها حوالي 25 مجاهدا بقيادة محمد بن عجرود مما أدى إلى استشهادهم جميعا ثم أكمل الجيش الفرنسي طريقه إلى أن وصل في صباح يوم 22 سبتمبر 1955م، إلى جبل الجرف فبدأت المعركة بوجود القائد بشير شبحاني وورتل بشير\* وفرحي ساعي وعاجل عجول وعباس لغرور والوردي قتال إضافة إلى حوالي 300 مجاهد وكانت القوات الفرنسية المهاجمة، بحماية المدرعات واتجهت للجهة الشمالية حيث تتمركز القيادة وبدأت القصف المدفعي معتقدة بأنها ستقضي على المجاهدين المتمركزين في المنطقة ولكن القوات تعرضت لرصاصة المجاهدين من كل صوب مما أدى بهم إلى الارتباك<sup>2</sup> وفي يوم 23 سبتمبر 1955م أرسل الجيش الفرنسي

---

<sup>1</sup> عمار جرمان: حقائق جهادنا، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص، 313 . للمزيد الطيب عبدالية: الوردي قتال أحد أبطال معركة الجرف مسيرة رجل وتاريخ نضال، دار الألفية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2018 ص153

\* لقب أيضا بسيدي حنى ولد عام 1928م، بكميل ضواحي آريس ، درس بمسقط رأسه و تابع دراسته بزاوية سيدي الحملاوي بتلاغمة و إنخرط في حركة الإنتصار و إحتك بأبرز مناضليها و منهم بن بولعيد، حكم عليه بالسجن لمدة سنة إثر إكتشاف المنظمة السرية سنة 1950م، شارك في تفجير الثورة بالأوراس حيث أشرف على تنظيم خلاياها، ثم كفله شبحاني بشير في سبتمبر 1955م وهناك نهض بمسؤوليات كبرى في التنظيم والجهاد و خاض عدت معارك بطولية منها معركة جبل بوطالب و معركة شوسة بالمسيلة و خلال هذه المعركة الأخيرة استشهد يوم 15 جويلية 1959م، للمزيد من طافر نجود: المرجع السابق، ص 387 .

<sup>2</sup> محمد لعيد مطمر: المرجع السابق، ص 139 .

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

دوريات للاكتشاف الوادي بالكلاب حيث تبادل إطلاق النار وبعد انسحابهم لتدخل الطيران قامت الطائرات بقصف المنطقة القريبة من جبل الجرف لمدة ساعة.<sup>1</sup>

دامت المعركة من 21 سبتمبر إلى غاية 24 وعند ظهيرة اليوم الخير من المعركة تعرض المجاهدون، للقصف بالغازات السامة ورغم ذلك قتلو 11 عسكريا حيث كان يقول بعض من شارك في هذه المعركة أن العدو الفرنسي كان يقول بمكبرات الصوت سنأخذكم غدا مقيدين جميعا إلى تبسة و معكم قائدكم شيحاني بشير وذكروا أسماء كل القادة،<sup>2</sup> وقد نتج عن هذه المعركة العديد من النتائج من بينها قتل 400 جندي فرنسي وعدد كبير من الجرحى<sup>3</sup> إسقاط 3 طائرات وإحراق العديد من السيارات العسكرية والمدرعات، وغنم حوالي 25 مدفعا رشاشا وبنادق رشاشة ومدفعين و70 بندقية من طراز (ماس 49) أما بالنسبة لخسائر جيش التحرير تمثلت في استشهاد 70 مجاهد وإصابة حوالي 50 مجاهد بجروح واستشهد 100 من المدنيين وإحراق العدو أكثر من 30 قرية انتقاما من الأهالي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق: ص 89

<sup>2</sup> أعمال الملتقي الدولي حول معركة الجرف: المرجع السابق، ص 264 .

<sup>3</sup> جريدة المجاهد، العدد، 1، ص 10.

<sup>4</sup> الجندي خليفة: حوار حول الثورة، ج1، موفد للنشر، الجزائر، ص 272 .

للمزيد:

شهادة المجاهد بريكي رابح (بزويش) في الموقع التالي: <https://youtu.be/ZjR1SyW9TU>

شهادة المجاهد الكبير لزهرة على على الموقع التالي: <https://youtu.be/E6FLKilgXTs4>

شهادة المجاهد مبارك مزوز على الموقع الإلكتروني التالي: <https://youtu.be/qKZIIWoFoKc>

## الفصل الأول : اندلاع الثورة التحريرية بمنطقة تبسة من 1954 - 1956م

من أهم معارك المنطقة السادسة (تبسة):

المعركة	المكان	الحصيلة
معركة قرن كبش 1955/12/18	الجبل الأبيض	غنم فيها المجاهدون العديد من الأسلحة و قتل فيها جنود العدو
معركة أم الكماكم 1955/07/23م	الجبل الأبيض	قتل فيها العديد من المجاهدين
معركة رمادة 1955/10/28م	الجبل الأبيض	استشهد 7 مجاهدين. <sup>1</sup>
معركة الحوض الأولى و الثانية جويلية 1956	جبل الحوض	استشهد فيها 5 مجاهدين منهم لخضر بن محمد و جلايلية صالح.
معركة رأس السطح خريف 1956		استشهد فيها مجاهدين و قتل 4 من العدو. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> شهادة مبروك فرحي: يوم 26/12/2018، على الساعة 16:00 بمنزله .

<sup>2</sup> عمر نصري: يوم 20/01/2019، مقر حزب المجاهدين الحمامات، تبسة. أنظر للملحق رقم 7.

## الفصل الثاني: التطورات السياسية والتنظيمية لثورة

### بمنطقة تبسة

المبحث الأول: الأوضاع السياسية لناحية تبسة

المبحث الثاني: تعيين محمود شريف قائد منطقة تبسة

المبحث الثالث: هيكلية و تنظيم السياسي و الإداري لولاية تبسة

### 1) المبحث الأول: الأوضاع السياسية لناحية تبسة

#### الخلافات السياسية بين قيادة ناحية تبسة وقيادة الأوراس

يذكر محمد العربي مداسي، بعد خروج مصطفى بن بولعيد من السجن في 10 نوفمبر 1955، لاحظ تدهور كبير في القيادة بسبب الصراعات القبلية، وصراعات شخصية وعنصرية وهو ما أثار حفيظة عجل الذي رفض قيادة مصطفى من جديد للأوراس<sup>1</sup>، وحسب ما ذكره الرائد مصطفى مراردة في مذكراته فقد قرر مصطفى الاتصال بمجاهدي النمامشة لتنظيمها<sup>2</sup> حسب شهادة الوردى قتال تلقى رسالة من عباس لغرور يحذرنى فيها من بولعيد والهاربين معه بقوله أن سجن الكدية " ليس إسطل عائشة بنت زيري" حتى يفلت منه بن بولعيد بتلك السهولة، ويضيف الوردى أنه لاحظ أن عجل لا يكن احتراماً لمصطفى بن بولعيد الذي كان تحت مراقبة شديدة، وبعد لقاء الوردى ومصطفى اتفقا على خطة لاستعادة زمام الأمور<sup>3</sup>، بعد الاجتماع الذي أعده مصطفى بن بولعيد الذي ضم كل إطارات النواحي والأقسام<sup>4</sup>، وكان بولعيد يريد إعادة تنظيم الأمور شيئاً فشيئاً في المنطقة الأولى<sup>5</sup>، بعد نهاية الاجتماع هم كل من الوردى قتال ومن معهم بالعودة إلى سوق أهراس، طلب منهم عجل بمرور عباس لغرور فستجاب منهم باستثناء عمر جيار، الذي التحق مباشرة بسوق أهراس وهذا ما أدى إلى غضب لغرور، وأرسل في إحضاره حيا أو ميتا فعندما تم استدعائه رفض الامتثال، فأرسلوا من جاء به وسلم إلى عبد الوهاب عثمانى الذي سارع بقتله دون

<sup>1</sup> شهادة محمد العربي مداسي في شريط الأزهر فيديو على الإنترنت عبر الرابط:

<http://www.favebook.com/lesouracom/videos/198816882524842172/>

<sup>2</sup> مراردة مصطفى بن النوي : مذكرات الرائد مصطفى مراردة بن النوي ، شهادات و مواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى ، تج ، مسعود فلوسي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 ، ص 75 .

<sup>3</sup> محمد عباس : فرسان الحرية (شهادات تاريخية ) ، دار هومة ، الجزائر ، 2003 ، ص ، ص 194 ، 195 .

<sup>4</sup> جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد الثورة في الأورس ، المصدر السابق ، ص 959 .

<sup>5</sup> محمد عباس : ثوار عظماء ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 ، ص 57 .



## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

استشارة الوردى قتال ومن معه<sup>1</sup>، حيث يقول الطاهري الزبيري: « إن هذه التهم كانت ملفقة وتهدف بالأساس إلى التخلص من جيار بأي شكل من الأشكال، ولكن مصطفى بن بولعيد رفض فكرة توقيف جيار عمر ومعاقبته أمر بعودتهم للعمل في مناطقهم واقترح لجنة لتحقيق في مشاكل المنطقة» ويضيف الطاهر أن قرار القضاء على جيار عمر تم اتخاذه من طرف رئيس لجنة التحقيق عبد الوهاب عثمانى والوردى قتال<sup>2</sup> ففي أواخر مارس 1956،<sup>3</sup> قام مصطفى بن بولعيد بعقد اجتماع في منطقة تسمى بجبل زرق بجانب آريس حيث حضر الاجتماع كل من مصطفى بن بولعيد، وعاشور ريان، وحسن بن عبد الباقي، وسي الحواس، الذي كان يتحاورا على جهاز الإرسال الاستقبال الذي أحضره جندي وعندما سأل ما ذلك الشيء قيل لهم هدية لمصطفى بن بولعيد، وبعد ربع ساعة انفجر البيت أثر محاولة تشغيل الجهاز ومن نتائجه أستشهد مصطفى بن بولعيد وعبد الحميد عمرانى ومحمود بن عكشة،<sup>4</sup> وكان إثر استشهاد مصطفى بن بولعيد وإعدام بشير شيحاني، من طرف لغرور وعجول وبداية دخول المنطقة في أزمات ومشاكل سياسية وتنظيمية، أدى الأمر بمواجهة مسلحة بين قيادات الأوراس ومنطقة تبسة<sup>5</sup>.

### تعثر التنظيم بالمناطق الشرقية (الأوراس و سوق أهراس) و عودة القادة إلى تبسة

بعد اغتيال مصطفى بن بولعيد لوحظ الكثير من المراسلات بين مجاهدي تبسة وسوق أهراس وانتهت هذه المراسلات حسب شهادة محمد العربي مداسي بروجوع أولئك القادة حيث تأزم الوضع ناحية تبسة وكاد أن يؤدي إلى تصادم مسلح إلا أن القادة العائدين من سوق

<sup>1</sup> محمد عباس ، فرسان الحرية ، المرجع السابق ، ص ، ص 195 ، 196 .

<sup>2</sup> الطاهر زبيري : مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962) ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2008 ، ص-ص 133-135 .

<sup>3</sup> مصطفى مرارة: شهادات و مواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى ، المصدر السابق ، ص - ص 51-54.

<sup>4</sup> شهادة المجاهد على بوجملين فيديو مسجل بتاريخ 2002/02/17 عبر الموقع التالي :

<http://videostorage/emulated/0//>

<sup>5</sup> عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ، 2013 ، ص 63 .

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

أهراس هم عباد الزين والوردي قتال و دريدي لزهرا طالبوا بطرد سيدي حني لولا تدخل شريط لزهرا يؤكد أن السبب إصرارهم على تهم التصفيات التي حدثت لجبار عمر وفريد عثمانى والرسالة السرية التي جمعها عبد الوهاب عثمانى،<sup>1</sup> وهنالك من يقول أن عباس الغرور هو من طلب الوردي قتال للعودة من سوق أهراس والالتحاق بجبال النمامشة.<sup>2</sup> ويقول الطاهر زبيري أن شريط لزهرا طلب من الوردي قتال العودة إلى الناحية قائلًا أن عجول يريد الفتك بنا،<sup>3</sup> ومن بين أسباب الاختلاف في أساليب العمل الثوري بين القادة في سوق أهراس والأوراس،<sup>4</sup> أدى بالوردي قتال من الانسحاب إلى الناحية لتقاد من أحد أبنائها وهو عمر بوقلار،<sup>5</sup> وبين الأسباب كذلك منطقة الأوراس عاشت مرحلة من التوتر أدى لتغيير التنظيم وبقائها بدون قائد إلى غاية 1957.<sup>6</sup>

بعد إقدام قيادة الأوراس لقطع التموين بالسلح على مراكز جيش التحرير الوطني بتبسة وهو ما دفع بالجناح العائد من سوق أهراس على إنهاء الارتباط بالأوراس.<sup>7</sup>

### انتقال القيادة إلى تونس

بعد عمليات الصلح بين تبسة والأوراس قرر كل من قيادة تبسة وعباس لغرور\* مغادرة مقر القيادة للولاية الأولى و الإتجاه إلى تونس و المشاركة في اجتماع الصلح يوم

<sup>1</sup> محمد زروال : المصدر السابق ، ص 297 .

<sup>2</sup> جمعية أول نوفمبر لحماية وتخليد الثورة في الأوراس المصدر السابق ، ص 46 .

<sup>3</sup> الطاهر زبيري : المصدر السابق ، ص 155 .

<sup>4</sup> عمار قلليل : ملحمة الجزائر الجديدة ، ط 1 ، ج 1 ، دار الشعب ، الجزائر ، 1991 ، ص 62 .

<sup>5</sup> شهادة الوردي قتال لجريدة الشعب ، العدد 7984 ، يوم 03 جويلية 1989 م .

<sup>6</sup> Alistair horne : Histoire de la guerre d'algérie , 3eme edition , alin michel , Paris , 1987 , P 149.

<sup>7</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق ، ص 156 .

\* ولد سنة 1926 م بدوار أنسيغة بخنشلة، دخل المدرسة الفرنسية بمسقط رأسه وألتحق مبكرا بصفوف الحركة الوطنية، شارك رفقة بن بولعيد و شيهاني في مؤتمر حركة الانتصار في أوت 1954، وعرف في الأوراس قائدا سياسيا حكيما، توفي بحك الإعدام من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ في شهر مارس 1957، عرفه صالح لغرور في تعريفه بكتابه عباس لغرور على شريط مسجل في الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي :

<http://m.facebook.com/story.phpstaryfbid:199468>

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

16 أوت 1956<sup>1</sup>، ولما وصل الوفدان إلى تونس باعتبارها أرض محايدة بعيدة عن موطنهم حيث أنه ما يحدث للقيادة في المنطقة الأولى هو عدم تفاهم حول بعض القضايا نتيجة الإقتتال بين الأخوة جميعهم هدفهم واحد هو الاستقلال، حيث أشرف عباس لغرور على عقد ندوة صحفية تكلم فيها محمود منتوري ولما دخل الوردى قتال إلى القاعة حيث قام عباس لغرور بتعريف الوردى قتال لهم حيث رد الوردى قتال قائلاً « إنه يستهدف تعريفي إلى الذين لا يعرفوني لكي يسهل عليهم بعد ذلك تنفيذ ما يضمرون لي من مكر وكيد أنا وأصحابي »، وقال بعد خروجنا من القاعة حذرت كل من لزهر شريط و الزين عباد عما ينتظرنا فرد شريط لزهر قائلاً «إننا إذا متنا فإننا سنموت شهداء وندخل الجنة»، و في يوم الغد التقت جماعة النمامشة حامد روابحية فقال له الوردى قتال: « رانا ماشيين نموتوا » وعندما كانت الجماعة ذاهبة للاجتماع التقيت على مهساس الذي أخبرهم بأنه لن يحضر الاجتماع وكان كل واحد من الجماعة جالسا في مكان جلس بابا ساعي قرب الزين و عباس لغرور وجلس العيد مناعي قرب الزين عباد، أما الباهي شوشان فقد تأخر في الحضور لقضاء بعض شؤونه رفقة عبد الحميد، ووصل خبر أكد لهم أن المجموعة ألفت القبض على الباهي شوشان وعبد الحميد وعلى محمد لمين وزر فاوي وعبد الوهاب عثمانى<sup>2</sup>.

### أهم الاجتماعات بتونس وانعكاساتها

اجتماع حمام الأنف بتونس: عقد هذا الاجتماع في منوبة في 20 سبتمبر 1956 حضره كل من لزهر شريط و قتال الوردى الباهي مناعي والباهي شوشان هذه القادة من النمامشة أما من ناحية عباس لغرور بابانا ساعي فرحي وعبد الحي وعبد الحفيظ السوفي حيث عالجا قضايا نظامية وقضية الاغتيالات من بينها إعدام شيحاني بشير وعثمان حوحة ومصطفى بن بولعيد وغيرهم<sup>3</sup>، حيث أدى الاجتماع إلى الانعكاسات من بينها عدم الوصول

<sup>1</sup> عمر تابلت : الأوفياء يذكرونك ، المصدر السابق ، ص ، ص 113، 114 .

<sup>2</sup> محمد زروال : المصدر السابق ، ص - ص 324 - 327 .

<sup>3</sup> عمر تابلت : الأوفياء يذكرونك يا عباس ، المصدر السابق ، ص 115 .

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

إلى نتيجة بسبب تعصب كل طرف لرأيه وأجلا النقاش إلى اليوم الموالي و في نفس المكان غير أن عبد الحي أخبر المجتمعين أن مكان الاجتماع قد تبدل من منوبة إلى بلاكانيا<sup>1</sup>.

اجتماع بلاكانيا بتونس 22 سبتمبر 1956 م: بدأت القيادة التي تود الذهاب إلى مكان الاجتماع بركوب السيارات، سيارتين واحدة بها لزهر شريط وعباد الزين، وأخرى بها بابانا ساعي وقادة منطقة النمامشة، و بعد أن وصلت سيارة لزهر شريط مسابقة فإنها توقفت في الطريق نزل منها لزهر شريط، عند إذن توقفت السيارة الثالثة وهاجمهم لزهر شريط بقوله: «أنتم لماذا تسبقوننا؟ ألا تعلمون أننا ذاهبون للموت؟»<sup>2</sup>، فعمار جرمان يورد الحادثة بالتفصيل عن الحادث الناتج عن هذا الاجتماع حيث قال: «أن عباس لغرور اتفق مع عبد الحي مسؤول النظام الجزائري في تونس على خطة اغتيال قادة النمامشة وهذا بعد استدراجهم إلى اجتماع بفيلا بلاكانيا بتونس، وجلس وفد النمامشة في صف وجلس السوافة في صف مقابل وظهر جندي من وراء الباب وأطلق النار على وفد النمامشة»، وكانت النتائج المباشرة للحادث استشهاد الزين عباد و بشير عيدودي الذي قتل خارج القاعة وإصابة لزهر شريط في إحدى عينيه وأنحاء من جسمه أما ساعي فرحي أصيب في ذراعه أما الوردى قتال أصابته بعض الطلقات في صدره أما العيد الباهي فقد أصيب بكسر.

---

<sup>1</sup> صالح لغرور : عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة ، مباركي الربيعي ، منشورات الشهاب ، باتنة ، الجزائر ، 2016 ، ص 264 .

<sup>2</sup> عمار جرمان : الحقيقة ، مذكرات عن ثورة التحرير الوطني و ما بعد الاستقلال ، دار الهدى للنشر و التوزيع ، عين ميلية ، الجزائر (، د ت ) ، ص- ص 65-67 .

### (2) المبحث الثاني: تعيين محمود شريف قائد منطقة تبسة

#### ظروف تعيين محمود الشريف

بعد الحادثة الأليمة التي وقعت في تونس والتي سميت بحادثة لاكانيا وما شهدته من استشهاد القادة وجرح بعضهم، والقبض على عباس لغرور بأوامر من لجنة التنسيق والتنفيذ بتهمة المتسبب وقتل القادة<sup>1</sup>، وكان السؤال الذي يطرحه إبراهيم مزهودي من يكلفنا في غيابكم فأجابه القادة المصابون إن لنا وحدات لها قياداتها الميدانية<sup>2</sup>، ولما علم إبراهيم مزهودي بمقترح القيادة فقد طلب منهم الذهاب لراحة وسرعان ما عاد بعدها ليقدّم مقترحه الخاص بالقائد بالنيابة لمنطقة تبسة، وضع الشروط التي يجب أن تتوفر في القائد في عدد من الصفات من بينها:

1- أن يكون يعرف كيفية التصرف ويكون قائدا محكما.

2- يتولي مواجهة ومجابهة مجموعة أو عمران وكريم بلقاسم وبن طوبال وبوصوف عبد الحفيظ.

3- و يجب أن يتقن اللغة الفرنسية.

فإنني أقترح عليكم اسم محمود الشريف ليكون قائدا بالنيابة عنكم في مدة غيابكم وذكر لهم الأسباب التي دفعته لاختيار محمود الشريف من بينها:

- ضابط سابق في الجيش الفرنسي.

<sup>1</sup> شهادة صالح عبر الرابط التالي: <http://m.facebook.com/story.php?storyfbid=2016162187086698id>.

<sup>2</sup> شهادة المجاهد الوردى قتال في جريدة الخبر 23 أوت 2013 مقدمة من طرف صفحة جريدة الجزائرية على الموقع

التالي : <http://m.facebook.com/story.php?fbid=260382311561520bid=100027692>

لقد عارض بعض قادة الأوراس تولي محمود الشريف رأس الولاية الأولى على الرغم من أنه كان ينتمي إليها بالمولد وهذا بسبب علاقته بالجيش الفرنسي في الماضي و لعلاقته بتصفية مجموعة لغرور شريط عبد الحي في تونس و اعتبروه أنه لا يكسب التأهيل لكي يتقدم على العناصر التي فجرت الثورة و اتهمه بعضهم إلى الولاء لكريم بلقاسم و بالتنكر لأبناء المنطقة

Commandant Mostafa Merrad (Bennoui) septans de maquis en Aurés , Batna , 2004 , P80.

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

- لديه رتبة ملازم و يجيد قيادة الرجال في المعارك.
- لديه خبرة عسكرية عالية.

وقد كلف محمود الشريف من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ عن طريق إبراهيم مزهودي وبن عودة بالإشراف على المنطقة السادسة و هذا في شهر أكتوبر 1956 م، وأدى تصيب محمود شريف قائدا إلى صراعات سياسية بين لزهو شريط لرفضه إشراف محمود الشريف على المنطقة لكونه أقدم منه في الجهاد وله سجل حافل بالانتصارات وأنه لديه صفات عسكرية مميزة<sup>1</sup>.

### أسباب اختيار محمود الشريف قائدا للمنطقة:

من بين الأسباب التي دفعت اختيار محمود الشريف قائدا للمنطقة، وهي أنه كان من بين قادة النمامشة الحاضرين في تونس واكتشف مزهودي مواهبه من خلال اللقاءات والاجتماعات وكذلك فهو عسكري مؤهل بصرامته للإخضاع قادة مجموعات المجاهدين المتنافسين عشائريا من أجل السلطة، كان مزهودي العارف بتركيبية المنطقة وعقلية السكان يدرك أن مرحلة نصر النظام هو إنهاء التفرقة والخلافات تتطلب عسكريا صارما مثل محمود الشريف<sup>2</sup>، وبعد تعيينه قائدا للمنطقة السادسة فإنه بأشر مهامه مباشرة فقد كان يتحرك داخل تونس ليكسب الشرعية يناقش ويقنع بعد المترددين ويوحد كلمة قيادة المنطقة السادسة و كان صالح سماعلى يساعده في هذه المهمة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مسعود عثمانى : أوراس الكرامة أمجاد و إنجاز ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 306 .

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي : المرجع السابق ، ص 37.

<sup>3</sup> محمد زروال : اللمامشة في الثورة ، المصدر السابق ، ص 31 . و لتعرف على محمود الشريف و اختياره قائد الولاية

الأولى تبسة ينظر لشهادة محمد زروال على الرابط التالي : <http://www.youtube.com/emmabartolice> .

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة منطقة تبسة

### تنظيم محمود الشريف لمنطقة تبسة:

أول ما فعله محمود الشريف عند دخوله لمنطقة تبسة واختياره لقياداتها قام بتعيين الملازم الثاني أحمد بن علي مسعي في منصب سكرتير أول لمنطقة تبسة في 13 جانفي 1957، وقد وجه أوامر للملازمين صالح ومحمد براهيمية وعبد الله بن سالم بتنفيذ الأوامر العسكرية الصادرة من طرفه فهذا الصدد أرسل رسالة تنص على مايلي: أمر صادر من أعضاء المنطقة السادسة المسؤول محمود الشريف وصالح بن علي والطاهر بن عثمان والحبيب عباد، بوضع الملازم الثاني علي بن أحمد في مسؤولية سكرتير أول في تبسة والمطلوب من الملازمين الحاج صالح ومحمد براهيمية وعبد الله بن سالم بتنفيذ الأوامر التي يصدرها الملازم المذكور فيما يخدم مصالح الثورة.

وقام كذلك محمود الشريف بتعيين المجاهد بشير مزار بمهمة نقل المراسلات بين المنطقة السادسة وقيادة الثورة المتواجدة في تونس وقد طلب من قادة أفواج جيش التحرير الوطني تسهيل مهمته العسكرية حتى يتمكن من تأدية مهامه على أحسن ما يرام.

وقام محمود الشريف كذلك بتعيين أفراد مخابرات حيث قام صالح بن علي سماعلي عضو مجلس قيادة المنطقة السادسة حيث كلف بشير مزار بمهمة مسؤول المخابرات في قطاع الشريعة وهذا لكونه مسؤول عن قطاع الاتصالات في هذا القطاع، حيث أنه كل تحرك ينقل إلى الوحدات بما يضمن وصول المعلومة إلى القيادة حتى تتمكن من أخذ احتياطاتها المناسبة لمواجهة الجيش الاستعماري أن كانت ضرورة في ذلك.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> جيش التحرير الوطني أوامر حربية صادرة عن أعضاء مجلس قيادة منطقة تبسة يوم 15/01/1957 بمتحف المجاهد .  
\* تعيين صالح سماعلي قائد المنطقة السادسة في أبريل 1957 م أسندت قيادة الولاية الأولى إلى محمود الشريف فخلف من بعده صالح بن علي سماعلي على رأس قيادة المنطقة السادسة<sup>1</sup> ، و في شهر ماي 1957 أصبح جناح سماعلي صالح بن علي يشكل قوة في جيش التحرير و أصبحت من أشد المناطق نشاطا في مواجهة القوات الفرنسية .2

1 محمد زروال : المصدر السابق ، ص 101 .

2 بوبكر حفظ الله : المرجع السابق ، ص - ص 157-158.

### الصراع بين لزه شريط و محمود شريف على تولي القيادة بتبسة

لقد تسبب اختيار محمود شريف لتولي القيادة بمنطقة تبسة في صراع بينه وبين لزه شريط الذي رفض إعطاء المسؤولية لمحمود الشريف لأنه هو الأولى بها بإعتباره الأقدم في الجهاد وأن سجله حافل بالانتصارات<sup>1</sup>، وأن محمود شريف ليس من المجاهدين الأوائل بل كان من الضباط الفرنسيين، وقد تلقى لزه شريط مفوض من قبل القائد محمود الشريف حتى يتنازل له على قيادة المنطقة. وكانت المشاورات تتم بين كل من لزه شريط وفرحي ساعي وصالح بن علي سماعلي ومحمود بشأن إسناد قيادة المنطقة لمحمود الشريف وقد حاول إبراهيم مزهودي، وصالح بن علي سماعلي لم يفتتح بها وقد جد كل من محمود شريف ولزه شريط أنصار في الصراع الذي كان يخوضانه للفوز بمنصب قائد المنطقة السادسة ومن بين أنصار لزه شريط الذين يسمون العلونة وهم أولاد بوقصة، والجدور، الذين هم عرشه، وأولاد بالعيساوي، أما أنصار محمود الشريف فمن بينهم جدي مقداد وبلقاسم النقريني، وصالح صحراوي، والعديد من الأنصار<sup>2</sup>.

### العوامل التي أجبرت لزه شريط على التخلي عن منصبه و هي:

تزايد نفوذ محمود الشريف لاحتكاكه باللجنة الوطنية للتنسيق والتنفيذ و قبول فرحي ساعي بتتصيب محمود الشريف لتولي القيادة<sup>3</sup>. وإبعاد لزه شريط من طرف لجنة التنسيق و التنفيذ أن تاريخه العسكري مرتبط بالثورة التونسية وجماعة الطاهر لسود الذي يمثل الجناح العسكري المعارض، أبعده اسمه حتى لا تتوتر العلاقة مع الحكومة التونسية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> عثمان مسعود: المرجع السابق ، ص 306.

<sup>2</sup> محمد الأمين بلغيث : تاريخ الجزائر المعاصر ، دار مدني ، الجزائر ، 2009 ، ص 254 .

<sup>3</sup> عمار ملاح : شهداء الثورة في الأوراس ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2013 ، ج 1 ، ص 428 .

<sup>4</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق ، ص 148.



### 3) المبحث الثالث: هيكلية وتنظيم المنطقة السادسة تبسة

#### مؤتمر الصومام و تنظيم المنطقة السادسة

بعد مضي عامين على اندلاع الثورة التحريرية التي تخلصت من الكثير من العراقيل والعقبات استطاعت أن تتغلغل إلى أعماق الطبقات السفلية و تقوي نفوذها و سيطرتها<sup>1</sup>، ومن جهة أخرى فإن سلطات الاحتلال الفرنسي من جهتها قد طورت إمكانياتها ووسائلها المادية والبشرية<sup>2</sup>، لذا وجب على قيادة الثورة أن تضع إستراتيجية لتحديد مسار الثورة<sup>3</sup>، وتفكر في طرق ووسائل جديدة للخروج من الحصار الاستعماري واستحداث نظم جديدة على المستويات لإيضاح الرؤية الداخلية و الخارجية<sup>4</sup>.

#### ظروف انعقاد مؤتمر الصومام:

الحاجة الماسة لتنظيم القادة السياسيين والمناطق والجيوش<sup>5</sup>، تزايد ردود فعل العدو الدعائية<sup>6</sup>، تكثيف المستعمر لعملياته العسكرية<sup>7</sup>، تفاقم مشكلة التسليح والاتصال بين المناطق<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> يحي بوعزيز : ثورات الجزائريين في القرنين التاسع عشر و العشرين ، ج 2 ، ط 2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1996 ، ص 157 .

<sup>2</sup> أمال شلي : التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1956) ، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث المعاصر ، جامعة باتنة ، 2005-2006 ، ص 394 .

<sup>3</sup> مصطفى طلاس و بسام لعسيلي : المرجع السابق ، ص 227 .

<sup>4</sup> أمال شلي: المرجع السابق ، ص 394.

<sup>5</sup> بوبكر حفظ الله : هيكلية جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام ، مجلة البحوث و الدراسات ، جامعة باتنة، عدد 6 جوان 2008 ، ص 207 .

<sup>6</sup> محمد لحسن الزغيدي مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية ، (1956-1962) ، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، 2009 ، ص 132 .

<sup>7</sup> حكيمة شتواح : المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة، رسالة مقدمة في تاريخ الثورة التحريرية ، جامعة الجزائر، 2001/2000 ، ص ، ص 33 ، 34 .

<sup>8</sup> مجلة أول نوفمبر : عدد خاص بالمؤتمر 11 للمنظمة الوطنية للمجاهدين ، أكتوبر 2012 ، ص 62 .

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

### انعقاد المؤتمر:

بعد التنظيم والترتيب اللازمة لعقد المؤتمر وإعلان مكان وتاريخ 20 أوت 1956 م بوادي الصومام<sup>1</sup> حيث بحلول اليوم العاشر من أوت 1956 م، اكتمل وصول الوفود المشاركة في المؤتمر والتي مثل المناطق التالية: المنطقة الثانية، والثالثة والرابعة والخامسة<sup>2</sup>، وقد تغيب عن حضور هذا المؤتمر ممثلوا الولاية الأولى بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد<sup>3</sup> حيث أنه انعقد في أزمة خطيرة تنظيمية تعيشها المنطقة الأولى التي أصبحت مشتتة على ثلاثة أقطاب الأوراس التي كانت محل صراع بين شقيق مصطفى بن بولعيد وعيسى مسعود عاجل عجول وخنشلة التي كانت تحت قيادة عباس لغرور ومنطقة تبسة والتي انفصلت عن الأوراس في شهر جوان 1956 م<sup>4</sup>، و من نتائج المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى ستة ولايات<sup>5</sup>، إضافة إلى الصحراء ولاية سادسة و تأسيس مجلس وطني للثورة وإنشاء سلطة تنفيذية متمثلة في لجنة التنسيق والتنفيذ<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> شهادة أحمد بن بلة في حوار في شريط مسجل في الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي :

<http://m.facebook.com/story.php33troyfbid=2007594262898998sid>

و توجد كلك شهادة على كافي و إبراهيم مزهودي مع مؤتمر الصومام في شريط مسجل عبر الرابط التالي :

<http://www.facebook.com/hesouascom/videos/201233922424>

و المزيد من المعلومات في الموقعين التاليين : <http://www.youtube.com/ccasz-mfk958>

<http://www.youtube.com/olkhphjbrg8> و <http://www.youtube.com/v7pdc6jrr4q>

<sup>2</sup> محمد دباخ : كنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة ، تج ، قندوز عباد و فوزية ، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر ،

2013 ، ص 55 .

<sup>3</sup> شهادة صالح قوجيل في حوار مع القناة الجزائرية شريط مسجل عبر الرابط التالي :

<http://www.facebook.com/lesourascom/videos/2016913588633732>

<sup>4</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق ، ص 138.

و من الأسباب التي جعلت الولاية الأولى لم تحظر مؤتمر الصومام بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد لايد أن يذهب وفد مكانه و لهذا ذهب كل من عمر بن بولعيد و الحاج لخضر و العديد منهم و لما وصل الوفد إلى مقر المؤتمر وجد أشغاله انتهت ، مصطفى مراردة المرجع السابق ، ص 59 .

<sup>5</sup> Mouhamed Harbi : Les Archive de la rivoltionde Algérian jeune Afrique A 1988 , P 366

<sup>6</sup> صالح فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م ، 1962 ) ، دار العلوم

للنشر و التوزيع ، ( دت ) ، ص 142 .

### انعكاساته على الولاية الأولى (المنطقة السادسة):

لم تعترف الولاية الأولى بقرارات المؤتمر لعدت أسباب منها أن المؤتمر ناقص بعدم تمثيل جميع المناطق و إبعاد إبراهيم مزهودى وعمار بن عودة من تونس، وإعطاء السلطة للسياسيين على العسكريين مما ينافى روح الثورة<sup>1</sup>، حيث باشر إبراهيم مزهودى مهمته المكلف بها وهي حل الصراع بين الأخوة و الرفقاء المتخاصمين لكن الخلاف تعقد أكثر من ذي قبل بين قادة الأوراس النمامشة<sup>2</sup>.

### التنظيم الإداري و هيكله المنظمة

بعد تدهور وتعثر التنظيم في المنطقة بعد عودة القادة إلى ولاية تبسة عقد اجتماع في 25 ديسمبر 1956<sup>3</sup> بجبل أرقو حضره كل من القادة المحليين الموالين لسلطة لجنة التنسيق والتنفيذ وممثلي النواحي لتحسين الوضع ومن بين الحاضرين: لزهر شريط، محمود الشريف\*، ومحمود قنز<sup>4</sup>، من أجل تبليغ القادة بقرارات مؤتمر الصومام والنظام الجديد ومعالجة الخلافات بين الأفواج العاملة في تبسة و إعادة هيكلتها وفق التنظيم السياسي الذي أقره مؤتمر الصومام، وقد أسفر هذا الاجتماع على عدت قرارات من بينها:

<sup>1</sup> فريد نصر الله : المرجع السابق ، ص 147 .

<sup>2</sup> حكيمة شتواح : المرجع السابق ، ص- ص 170 - 174 .

<sup>3</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق ، ص 155.

\* ولد في (1915-1987) بتبسة تلقى تعليمه الابتدائي بالمدارس الفرنسية ثم ألتحق بالمدرسة العسكرية ، لضباط شارك في الحرب العالمية الثانية و انضم إلى حزب الإتحاد الديمقراطي للبيان و مع اندلاع الثورة ألتحق بصفوف الجيش الوطني و من قائد للولاية الأوراس سنة 1957 م ، ابتعد عن الساحة السياسية بعد الاستقلال للمزيد من عبد الله المقلاتي : قامات منسية محاولة تعريف بإصدارات الثورة المنسي ، دار الشمس ، الزيبان للنشر و التوزيع ، (ت.ت) 2012 ، ص 46.

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة منطقة تبسة

- (1) - عزل ورتال بشير المدعو سيدي حني من قيادة تبسة وتعين قيادة محلية جديدة.
- (2) - الطلب من عاجل عجول عدم التدخل في المنطقة لأنهم لا حاجة له بعد قتل المجاهدين دون محاكمة أدى إلى انعدام الثقة بينهم وأصبح المجاهد عندما يكلف بمهمة الاتصال غالبا ما يعتقد أنه في طريقه لتصفيته<sup>1</sup>، وقد تم تكلف مجموعة من المجاهدين نصر الله الكامل\* وصالح حفظ الله بمرافقته حتى حدود مع منطقة الأوراس<sup>2</sup>، لتأكد من عزل القائد بشير الورتال<sup>3</sup>.

وبالنسبة لتنظيم الجديد وإعادة هيكلة المنطقة وفق التنظيم السياسي الذي أقره مؤتمر الصومام قسمت منطقة تبسة إلى أربعة نواحي وكل ناحية تشمل أربعة قسامات.

### التنظيم الإداري لناحية تبسة:

#### (أ) الناحية الأولى: تبسة و تصم أربعة قسامات

- القسمة الأولى: تضم الغدير، بئر القوس، البركة، بوشبكة.

---

<sup>1</sup> محمد زروال : المصدر السابق ، ص 284 . و يقول الوردي قتال في صحيفة الخبر يوم 23 أوت 2013 . أن محمود الشريف لم يحضر الاجتماع لأنه كان من بين الجرحى الذين يتعالجون في تونس .

\* ولد في أول جويلية 1927 م ، بتروبية دائرة بئر مقدم ولاية تبسة (2) تعلم القرآن الكريم الذي كان يدرس في الزوايا والكتاتيب لانعدام المدارس في تلك المنطقة تؤكد بعض الوثائق أنه كان عنصر فعال في جمعية العلماء المسلمين . (3) وكان من الذين شاركوا في التحضيرات الأولى للثورة (4)

1- يحي بوعزيز : من تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، دار البصائر للنشر ، الجزائر ، 2008 ، ص 434.

2- محمد الأشرف : الجزائر الأمة و المجتمع ، ترحيفي عيسي ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 418

3- وثيقة من متحف المجاهد .

4- جمعية جبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة ، ولاية تبسة . المصدر السابق ، ص 67.

<sup>2</sup> محمد عباس: فرسان الحرية ، المرجع السابق ، ص 196.

<sup>3</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق ، ص 155.

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة منطقة تبسة

- القسمة الثانية: تضم البيات، العديلة.
- القسمة الثالثة: تضم الدكان، العنبة، رفانة، بئر سالم.
- القسمة الرابعة: تضم تازيننت، أكس، الحمامات، بئر الطويل.
- ب) الناحية الثانية: بئر العاتر و تضم أربعة قسامات:**
  - القسمة الأولى: تضم ثليجان، عين الببوش، وأدى هلال.
  - القسمة الثانية: تضم العقلة المالحة، جبل فوة، قابل بوجلال.
  - القسمة الثالثة: تضم بئر العاتر، القبيلة، غدير الصفية، عقلة أحمد
  - القسمة الرابعة: نقرين، فركان، مديلة، بوموسي<sup>1</sup>.
- ج) الناحية الثالثة: الشريعة و تضم أربعة قسامات:**
  - القسمة الأولى: وتضم كمال، بئر مقدم، تروبية، الشريعة.
  - القسمة الثانية: وتضم بجن، لمطيلية، حلوفة.
  - القسمة الثالثة: تضم قنتيس، الجبل الأبيض، غراب، قساس.
  - القسمة الرابعة: تضم العين الصفر، لخناق لكحل، العلق.
- د) الناحية الرابعة: واد رشاش تضم أربعة قسامات:**
  - القسمة الأولى: تضم بابار.
  - القسمة الثانية: تضمن المحمل.
  - القسمة الثالثة: تضم تماروت، أورد رشاش.

<sup>1</sup> تقرير سياسي للولاية الأولى : ص 12  
\* و من الاجتماعات التي عقدت من أجل هيكلية و تنظيم منطقة تبسة من ناحية القيادات و الأفواج حسب التنظيم الجديد للمؤتمر الصومام " اجتماع عين ببوش" بجبل بوكماش كان في جانفي سنة 1957 م. (1) عمار جرمان ، المرجع السابق ، ص 68 .  
كذلك الاجتماع الذي عقد بوادي هلال بجبل تازربونت كان يوم 12 فيفري 1957 م ، حيث تقرر فيه إلقاء القبض على كل مشوش ومحرض على الثورة في صفوف جيش التحرير بناحية تبسة و الحدود التونسية و إنشاء مكاتب لتنظيم جيش التحرير والمنطقة (مكتب مكلف بالعتاد تحت إشراف عبد العزيز زرداني )

<sup>2</sup> تقرير سياسي للولاية الأولى :ص 130

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

- القسمة الرابعة: تضم ششار<sup>2</sup>.

بعد عقد اجتماع بعين البيوش بجبل بوكماش في جانفي 1957، بعد عودة الأفواج من تونس عقب حادثة منوية في سبتمبر 1956 تجمعت الأفواج التي كانت تحت قيادة عباد الزين الذي ذهب ضحية مؤامرة منوبة ففي جبل بوكماش جنوب الشريعة، بواد عين البيوش وتحت قيادة لحبيب عباد تم اتخاذ قرار بمنع الأسلحة في المناطق القريبة من الأوراس وإجراء تغيير في القيادات وفق التنظيم الجديد للمؤتمر<sup>1</sup>.

**هيكله و تنظيم المنطقة السادسة الولاية الأولى (تبسة):**

- قائد الولاية عقيد سياسي و عسكري: محمود الشريف.
- نائب قائد الولاية برتبة رائد مكلف بالشؤون السياسية: محمد العموري\* .
- نائب قائد الولاية برتبة رائد مكلف بالشؤون العسكرية: عبد الله بلهوشات.
- نائب قائد الولاية برتبة رائد مكلف بالاتصالات اللاسلكية: أحمد نواورة.
- الملازم المكلف بالتسليح: الشريف محمد الصالح بن محمد بن علي.
- أمين الخزينة الرئيسية: حمدي الحاج علي
- خدمة الاستقبالات: عباد الحبيب<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عمار جرمان : الحقيقة، المرجع السابق، ص 68 .

\* من قرية يافون بتانية (1929-1958) ألتحق بمعهد ابن باديس في سنة 1956 م ، شارك في التحضير للثورة أثبت في كل المسؤوليات خاص العديد من المعارك و الاشتباكات عين عضو في قيادة الولاية الأولى 1957 و في 1958 عين عضو بقيادة العمليات العسكرية بالحدود الشرقية أثبت مسؤولياته بجدارة إلى غاية إعدامه . عبد الله مقلاتي : المرجع السابق، ص 33.

<sup>2</sup> على تابليت: تنظيم هياكل ولاية الأوراس النمامشة، 1956-1957، مجلة المصادر ، العدد 6 ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، 2002 ، ص 190 .

- تنظيم المنطقة السادسة للولاية الأولى:
- الولاية:
- قائد الولاية: صاغ ثاني.
- عسكري الولاية: صاغ أول.
- سياسي الولاية: صاغ أول.
- إخباري الولاية: صاغ أول.
- المنطقة:
- قائد المنطقة: ضابط ثاني.
- عسكري المنطقة: ضابط أول.
- سياسي المنطقة: ضابط أول.
- إخباري المنطقة: ضابط أول.
- قاضي المنطقة
- الناحية:
- قائد الناحية: ملازم ثاني.
- عسكري الناحية: ملازم أول.
- سياسي الناحية: ملازم أول.
- إخباري الناحية: ملازم أول.
- ممون الناحية: ملازم أول.
- قاضي الناحية<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>عمار ملاح: من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 103 .

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

- القسمة :

- قائد القسمة: مساعد.

- عسكري القسمة: عريف أول.

- سياسي القسمة: عريف أول.

- إخباري القسمة: عريف أول.

- ممون القسمة: عريف أول.

- قاضي القسمة.<sup>1</sup>

أصبح التنظيم الإداري للثورة بتبسة بعد مؤتمر الصومام قائم وفق التقسيم التالي:

المنطقة الخامسة (سدراته - مرسط): بقيادة بوبندر صالح السوفي والمهيكله كتالي:

- الناحية الأولى (مرسط): بقيادة طالبي عبد الوهاب ونائبه على الجيجلي وعبيد

لاندوشين وتتشكل من ونزة ومرسط.

- الناحية الثانية (سدراته): بقيادة بن دادة على وتتشكل من سدراته وحميسة.

- الناحية الثالثة ( مونتسيكو): بقيادة عاشوري المولدي بن إبراهيم و تتشكل من

مونتسيكو وواد الكباريت.

المنطقة السادسة (تبسة): بقيادة جدي مقداد ونوابه حاجي الطاهر ونصر الله الكامل وجلالي

عثمان و تتشكل كتالي:

- الناحية الأولى (تبسة): يقودها بدري جاب الله.

- الناحية الثانية (بئر العاتر): يقودا براكني على بن يونس.

- الناحية الثالثة (الشريعة): يقودها نمره يوسف.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عمار ملاح: المرجع السابق، ص103.

<sup>2</sup> حفظ الله بوبكر: المرجع السابق، ص ، ص 182 ، 183 .



## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

بعد إستشهاد قائد الولاية الأولى مصطفى بن بولعيد لم يخلفه أي أحد في قيادة الولاية و بقيت المناطق تسيير نفسها:

المنطقة الأولى: الضابط الثاني محمد عموري ثم الضابط مكي حجي.  
المنطقة الثانية: الضابط الثاني محمد عرعار ثم الضابط الثاني على أنمر.

المنطقة الثالثة: الضابط الثاني أحمد بن عبد الرزاق.

المنطقة الرابعة: الضابط الثاني محمود قنز.

المنطقة الخامسة: الضابط الثاني الصالح بن علي.

أفريل 1957: تشكيل قيادة الولاية الأولى

الصاغ الثاني: محمود الشريف قائدا للولاية.

الصاغ الأول: محمود عموري ( سياسي).

الصاغ الأول: عبد الله بلهوشات.

الصاغ الأول: أحمد أنوراه.<sup>1</sup>

بعد تعيين الصاغ الثاني محمود الشريف في لجنة التنسيق و التنفيذ تشكلت قيادة أخرى للولاية في 1958م:

الصاغ الثاني: محمد عموري قائدا للولاية.

الصاغ الأول: أحمد نواوره ( سياسي).

الصاغ الأول: عبد الله بلهوشات.

الصاغ الأول: صالح بن علي.

وفي ماي 1958م نقل الصاغ الثاني محمد عموري إلى قيادة الأركان العامة فتشكلت قيادة أخرى للولاية:

الصاغ الثاني: أحمد نواوره قائدا للولاية.

<sup>1</sup> عمار ملاح : المرجع السابق ، ص 116 .

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة بمنطقة تبسة

الصاغ الأول: عبد الله بلهوشات.

الصاغ الأول: علي أنمر.<sup>1</sup>

ديسمبر 1959م تشكلت قيادة للولاية الأولى:

الصاغ الثاني: الحاج لخضر قائدا للولاية.

الصاغ الأول: طاهر زبيري (عضو).

الصاغ الأول: علي أسواعي (عضو).

الصاغ الأول: مصطفى مراردة (عضو).

سنة 1960م تولى قيادة الولاية الأولى بالنيابة الصاغ الأول علي أسواعي.

سنة 1961م وبعد إستشهاد الصاغ الأول علي أسواعي تولى قيادة الولاية الأولى بعد تشكيل قيادتها من جديد:

الصاغ الثاني: طاهر زبيري قائدا للولاية.

الصاغ الأول: عمار ملاح (عضو).

الصاغ الأول: محمد الصالح يحيايوي (عضو).

الصاغ الأول: إسماعيل محفوظ (عضو).

القيادة عند توقف القتال:

قيادة الولاية الأولى:

الصاغ الثاني: طاهر زبيري.

الصاغ الأول: عمار ملاح.

الصاغ الأول: محمد الصالح يحيايوي.

الصاغ الأول: إسماعيل محفوظ.

<sup>1</sup> عمار ملاح : من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح وقائع وحقائق عن الثورة التحريرية ، المرجع السابق ، ص ، ص

. 117 ، 116

و كذلك في كتابه قادة جيش التحرير الوطني للولاية الأولى ج 2 .

## الفصل الثاني: التطورات السياسية لثورة منطقة تبسة

---

قيادة المنطقة الأولى:

الضابط الثاني: محمود الشريف عايسي.

الضابط الأول: مسعود بن اعيد.

الضابط الأول: عيسي بخوش.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عمار ملاح : المرجع السابق ، ص 117 .

# الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962 م

المبحث الأول: الإستراتيجية العسكرية لجيش  
التحرير الوطني.

المبحث الثاني: نماذج من أهم المعارك القتالية  
(معارك-هجومات-اشتباكات)

1) المبحث الأول: الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني.

التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني:

بعد تولي سماعلي صالح بن علي قيادة منطقة تبسة حسب الوثيقة التي تحصلت عليها القوات الفرنسية يوم 16 أكتوبر 1956م، بعد استشهاد فرحي الطاهر بن عثمان\* حيث صادرت القوات الفرنسية عدة وثائق معه من بينها الوثيقة الخاصة بالمنطقة تحتوي على تقسيم المنطقة إلى خمسة نواحي بدلا من أربعة وذلك للإضافة لثلاثة نواحي وتتمثل في:

الناحية الأولى: تبسة التي كان يقودها الملازم بدري جاب الله.

الناحية الثانية: بئر العاتر والتي كانت تحت قيادة الملازم علي بن يونس.

الناحية الثالثة الشريعة (قنتيس\*) التي كانت تحت قيادة الملازم نصر الله الكامل.<sup>1</sup>

---

\* ذكر المجاهد صالح فرحي أن الطاهر بن عثمان ذهب إلى منطقة العقلة في منطقة تسمى نفيض المهري و معه ستة أشخاص ، حيث ذكر المجاهد أن الطاهر بن عثمان قبل ذهابه إلى منطقة العقلة توجه إلى منطقة تازيننت وودع أصحابه حيث قال له الشهيد الكامل فرحي « لا تذهب لمنطقة العقلة فالعدو يتبعك بالمرصاد » ، فرد عليه الطاهر بن عثمان قائلا « يا عمي أنا صحابي و حبابي ماتوا حتى أنا شاهي نموت » ، بعدها واصل طريقه للعقلة ، حيث قام بواجهة في منطقة الشريعة و ذهب به إخبارية فأمسك العدو بالطاهر ، و قاموا بقتله و تصويره و هو عاري و بعدها قامت بوضعه في شاحنة و يمسون به من منطقة إلى أخرى حيث أنهم افتخرو بقتله . شهادة صالح فرحي بمركز الحزب للمجاهدين بالحمامات 2019/03/04 . الساعة 16:00.

\*\* سميت بهذا الاسم نسبة إلى سطح باعتبارها منطقة مرتفعة يغلب عليها الطابع الجبلي ، تأسست البلدية إثر التقسيم الإداري التابع لبلدية العقلة ، و تضم حاليا عدة تجمعات سكنية هي : قنتيس ، عين غراب ، السطح ، للمزيد توفيق بوزناشة : دليل الجمهورية ولايات و بلديات ، دار الحقائق ، الشارقة للطباعة ، الجزائر، 2016 ، ص 126 .

<sup>1</sup> أحمد منصر ، طارق عزيز : نماذج من الانتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني تبسة المنطقة السادسة نموذجا (1962-1954) ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ل م د ، 2017، ص 241 .

كان ينوب النقيب صالح بن علي سماعلي الملازم جدي مقداد والضابط مسعي على بن أحمد، حيث تطور تنظيم جيش التحرير الوطني في فترة قيادته كان ذلك في جانفي 1958م، حيث وزعت القوات و نظمت المناطق كتالي:

**الكتيبة الأولى:** يقودها بدري جاب الله وسعداوي عثمان بن الحاج وضمت الأفواج التي يقودها كل من فارس ويوسف، و ضمت منطقة يوكوس\* والماء الأبيض\*\*، احتوت على حوالي 1000 مجاهد ويمتلكون 7 مدافع مورتى و 9 مدافع رشاشة و 10 بنادق F.M و 1009 بندقية P.M و 800 بندقية حربية.

**الكتيبة الثانية:** قادها عثمان لعبيدي، وتضم 80 مجاهدا وتملك 10 بنادق من نوع P.M وبندقية حربية و يقودها الطاهر بن سلطان.

**الكتيبة الثالثة:** تضم 80 مجاهد وتمتلك ندف مورتى و 10 بنادق P.M و 60 بندقية صيد.

**القطاع العملياتي الأول:** تضم أفواج من بينهم معلم خليل، عيسي بن بوزيد و سيكو وعلى بن معاش وينشط به 120 مجاهدا ويمتلكون 02 بندقية من نوع F.M و 60 بندقية حربية.

**القطاع العملياتي الثاني:** و يشمل الرديف و الشريعة و يضم ثلاث كتائب:

**الكتيبة الأولى:** بقيادة على بن أحمد التوكوي وتضم 100 مجاهد يمتلكون 02 بنادق F.M و 10 بنادق P.M و 90 بندقية صيد.<sup>1</sup>

---

\* تقع شمال ولاية تبسة على الهضاب العليا ، يحدها شمالا بئر الذهب و من الجنوب و الغرب بئر مقدم و من الشرق بلدية تبسة ، و تبعد على بولحاف الدير بحوالي 18 كم ، و تقدر مساحتها ب 89.64 كم<sup>2</sup> ، يبلغ عدد سكانها حوالي 17137 نسمة ، بها حمامات و وديان و هضاب.

\*\* تعتبر منطقة مجاهدة ضد الاحتلال الفرنسي حيث عانت ويلات الاحتلال الفرنسي منذ دخوله و خاصة منذ 1954 و توجد بها عدة ثكنات عسكرية منها : ثكنة الماء الأبيض ، ثكنة البراكة ، ثكنة الدكان ، أخذ من الحاج طالب طالب : يوم 2018/12/18 بمنزله الساعة 14:00 .

<sup>1</sup> بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ، المرجع السابق ، ص 130

الكتيبة الثانية: يقودها جدي عثمان، وتضم 100 مجاهد ويمتلكون مدفع مورتي ومدفع رشاش و بندقية F.M \* و 10 بنادق P.M و 90 بندقية حربية.

الكتيبة الثالثة: يقودها نصر الله الكامل فتحون خالد\* وتضم 100 مجاهد و يمتلكون مدفع مورتي مدفع رشاش و بندقية F.M و 10 بنادق P.M و 90 بندقية صيد.

القطاع العملياتي الثالث: و يشمل الرديف\*\*\* وأم الكماكم و غيفوف و تنشط به كتيبتان:

الكتيبة الأولى: يقودها براكني على بن يونس، وأفواج يقودها مختار العربي و قلبي بلقاسم وتضم الكتيبة 120 مجاهدا يمتلكون مدفع رشاش، وبنادق F.M و 10 بنادق P.M و 110 بندقية صيد.

الكتيبة الثانية: فتضم 100 مجاهد و تمتك 10 بنادق P.M و 90 بندقية صيد.<sup>1</sup>

حيث بعد ذلك قسم جيش التحرير الوطني إلى كتائب من بينها:

نظم الجيش إلى ثمانية كتائب:

كتيبة جيلالي عثمان: بقيادة الملازم ونائبه الملازم، نصر الله محمد الصيد، وكانت الكتيبة مقسمة إلى أربعة فرق:

الفرقة الأولى: بقيادة جدي مقداد بها 39 جندي معظمها من مشتة تليجان.

الفرقة الثانية: بقيادة عثمان وكانت هذه الفرقة معظم جنودها ينتمون إلى دوار واحد تربطهم علاقة قرابة

الفرقة الثالثة: بقيادة السبتي كان ينشط في ناحية فركان و نقرين.

كتيبة الكامل: يرأسها ملازم نصر الله الكامل، وكانت متمركزة في غالب الأحيان بتونس وكان نوابه الملازم فتحون خالد، وفتحون صالح أما الفرق فكان على رأس الفرقة الأولى

\* وهي بندقية أطلق عليها F.M و كذلك FAL أو الناتو ، بحيث طلقها قياس 7.62X51mm و بها رؤية أمامية

\*\* ولد عام 1922 م بتروبية بئر مقدم و إلتحق بالثورة 1955م ، جنده القائد شريط لزهو حيث قام معه بالعديد من المعارك و قتل العديد من الخائنين .

\*\*\* تقع جنوب غرب تونس .

<sup>1</sup> بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ، المرجع السابق ،ص، ص 130،131.

نصر الله قدور وقد قامت هذه الفرقة بأعمال عسكرية ضد القوات الفرنسية بتبسة، أما الفرقة الثانية فقد كان على رأسها جدواني إبراهيم (لاندوشين) وهو ينتمي إلى دوار أولاد إبراهيم بتروبية، وهو مجاهد قديم متخصص في سلاح الهوشيكي هذه الكتيبة تتكون من حوالي 130 جندي.

كتيبة جدي مقداد: وهي كتيبة كبيرة يفوق عددها 160 مجاهد و على رأسها جدي مقداد\* و نائبه على بن يونس.

كتيبة القيادة: كان على رأسها حاجي الطاهر ونائبه معلم خليل وهي مشكلة من حوالي 70 جنديا، مقسمة إلى ثلاثة أفواج وهي دائما ما تقوم بقطع أعمدة الاتصال للقوات الفرنسية تمتلك أسلحة البازوكا\*\* و المورطي والقنابل.<sup>1</sup>

### تقسيم جيش التحرير الوطني للولاية الأولى:

الفوج: يتكون من إحدى عشر جنديا وهناك نصف الفوج و يتكون من جنود و يترأس الفوج صف ضابط برتبة عريف أول أو عريف بمساعدة جنديين أوليين.

الفصيلة: بالإضافة إلى رئيس الفرقة ونائبه أي تضم خمسة وثلاثون جنديا يشرف عليها صف ضابط برتبة مساعد ونائبه برتبة عريف أول.

الكتيبة: تضم الكتيبة ثلاثة فصائل بالإضافة إلى خمس إطارات أي مائة وعشرة جنديا يشرف عليها ضابط برتبة ملازم أول ونائبه برتبة مساعد.

---

\* قائد المنطقة السادسة من الولاية الولي ولد بالشريرة ولاية تبسة حاليا سنة 1955 م ، عرف بالوطنية الصادقة و الإقدام إلتحق بصفوف الثورة في مارس 1955 م ، و عمل مع ساعي فرحي خاض معركة أم الكماكم في النمامشة و معركة هود الشبكة بواد سوف ، مساعدا لحمة لخضر ، و عاد إلى النمامشة للعمل تحت قيادة لزهري شريط قاد العديد من المعارك و الاشتباكات في النمامشة حيث واصل مشواره الجهادي بكل تقان و إخلاص إلى غاية تحقيق الاستقلال الوطني . طاهر نجود : المرجع سابق ، ص ، ص 139 ، 140 .

\*\* هو سلاح قاذف للصاروخ يحمله الأفراد كمضاد للدبابات.

<sup>1</sup> بوبكر حفظ الله : المرجع السابق ، ص - ص 223 - 234.



الفيلق: يتشكل الفيلق من ثلاث كتائب بالإضافة إلى عشرين إطار أي ثلاثمائة وخمسون عسكريا سواء ضباط أو صف ضباط أو جنود يشرف عليه مسؤول الناحية ضابط برتبة ملازم ثاني ونائبه ضابط برتبة ملازم أول و في الواقع لم تتم إقامة بنية الفيلق من الناحية العضوية إلا في السنوات الأخيرة للثورة التحريرية و فيما يتعلق بالرتب العسكرية والتسميات فقد إعتد جيش التحرير على الرتب التي كانت مستعملة في المنطقة الثالثة أي القبائل.<sup>1</sup>

كتيبة جيش التحرير بمنطقة تبسة:

كانت كتيبة جيش التحرير الوطني بمنطقة تبسة والتي كانت خاضعة لقيادة الملازم حاجي الطاهر بن علي كانت هيكلتها كالتالي:

قيادة الكتيبة: على رأسها الملازم حاجي الطاهر بن علي ونائبه الملازم معلم خليل والملازم عيسى.

و قد قسمت الكتيبة إلى ثلاثة فرق:

الفرقة الأولى: بقيادة علي بن معاش و نوابه إبراهيم بن قرفي والطيب بن الحفناوي المدعو بولحية و محمد بن عمار و عثمان بن الحاج.<sup>2</sup>

الفرقة الثانية: بقيادة معلم عبد الرحمان ونوابه: أحمد بن رجب المدعو "بوطرييقة" وحشاني علي الشعابني و يونس لاندوشين و العربي.

الفرقة الثالثة: بقيادة عبد السلام بن حمة و نوابه سعد أصوله من تروبية و بوقطاية ورشيد جفالي لزهارى و إبراهيم الجيلالي.

<sup>1</sup> بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ، المرجع السابق ، ص 41.

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص- ص 41 - 68 .

كانت الكتيبة تضم حوالي 250 جندي من جنود جيش التحرير لهم أسلحة مختلفة منها أسلحة رشاشة أمريكية و أسلحة F.M بارت و بازوكا روسية و بنادق مختلفة و قنابل يدوية و أسلحة و ألبيسة "كاكي".

الكتيبة: تتكون من (110) مجاهد.

الفرقة: تتكون من (35) مجاهد.

الفوج: يتكون من (11) مجاهد.

الكتيبة: يشرف عليها عسكري من الناحية و قائد الناحية.<sup>1</sup>

### تنظيم المنطقة السادسة تبسة و تقسيمها:

تبسة الناحية الأولى: بقيادة بدري جاب الله وسعداوي عثمان ومسؤول العلاقات العامة بوضياف النوي

بئرالعائر\* الناحية الثانية: يقودها براكني على بن يونس.

الشريعة الناحية الثالثة: يقودها نصر الله الكامل و فتحون خالد و المسؤول السياسي سعد الله عزوز.

أما بالنسبة للتنظيم العسكري للمنطقة في شهر مارس 1958 م نضم كتالي:

(1)- جدي مقداد بن الحفناوي: القائد العسكري للمنطقة.

(2)- الطاهر بن على سلطان: النائب العسكري.

<sup>1</sup> عمار ملاح : المرجع السابق ، ص 105 . و يوجد أيضا في كتابه قادة جيش التحرير الوطني للولاية الأولى ، ج 2.

\* تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من ولاية تبسة يحدها شرقا الحدود التونسية ، و غربا بلدية تليجان و شمالا بلدية صفصاف الوسري والعقلة المألحة و جنوبا بلدية نقرين، تقدر مساحتها الإجمالية بـ 1987.34 كم<sup>2</sup>، و يقدر عدد سكانها بـ 58627 نسمة، كانت مقسمة أثناء الفترة الاستعمارية إلى بلديتين هما بلدية سيدي عبيد و بلدية بحيرة الأرنب و بقيت حتى الاستقلال مقسمة إلى بلديتين جبل العنق و بئرالعائر. للمزيد توفيق بوزناشة : المرجع السابق ، ص135

(3)- نصر الله الكامل: مسؤول العلاقات العامة و الاتصالات.

أ) الناحية الأولى: يقودها عمارة عبد الله العبيدي بن سالم بن إبراهيم المدعو لعبيدي.

ب)- الناحية الثانية: يقودها بوصفصاف الحاج المدعو صالح الزيدي وينوبه نصر الله محمد بن علي بن محمد المدعو محمد الصيد.

ج)- الناحية الثالثة: يقودها خالد فتحون المدعو العطار خالدي.<sup>1</sup>

### تنظيم المنطقة السادسة تبسة 1958 من شهر أفريل:

تبسة كانت بقيادة جدي مقداد و طاهر حاجي وكامل نصر الله.

أ)- الناحية الأولى تبسة: قادها جاب الله بدري، وضمت هذه الناحية أربعة كتائب وفيلق لجيش التحرير الوطني و كان يقودها مكي الحاجي وعبد السلام شريط، و يقود عمارة عبد الله بن سالم لعبيدي الكتيبة الولي تحتوي على 150 مجاهد.

أما الكتيبة الثانية يقودها زرموني الطاهر بن سلطان، والكتيبة الثالثة يقودها سعد عثمان لعبيدي و كانت تضم 510 مجاهدا، و يمتلكون بنادق ومدافع.

ب)- الناحية الثانية بئر العاتر: يقودها براكني علي بن يونس حيث كانت تضم خمس فصائل لجيش التحرير، فالفصيلة الأولى يتولها النوي بن أحمد، أما الفصيلة الثانية يقودها حشيشي الحفناوي والفصيلة الثالثة تريدي السبتي.<sup>2</sup>

ج)- الناحية الثالثة الشريعة: يتولها القادة التالية أسمائهم:

- بوصفصاف الحاج صالح بنوبة.

- الملازم العسكري: نصر الله محمد الصيد.

<sup>1</sup> بوبكر حفظ الله : التطورات العسكرية بمنطقة تبسة ، المرجع السابق ، ص - ص 225 - 227 .

<sup>2</sup> بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني ، المرجع السابق ، ص 183.

-الملازم السياسي: سعد عزوز.

- الملازم مسؤول العلاقات العامة: عبد المجيد بلغيث.

يتولى الملازم نصر الله محمد الصيد قيادة كتيبة مقسمة إلى ثلاثة فرق يقودها عباس لزهري بن أحمد تحت قيادته 35 جندي، أما الملازم عبد المجيد فتحون يقود الفرقة، أما الكتيبة المتمركزة في جبل سردياس، يتولها خالد فتحون، أما جيش التحرير الوطني الناشط عبر محور أما الكماكم والجبل الأبيض وجبل أرقو و الدكان\* وجبل نوال، أما الجيش المتمركز على الحدود التونسية و فريانة\* بقيادة لعبيدي بن عثمان.<sup>1</sup>

### إعادة تنظيم المنطقة:

تشير الوثيقة الممضاة من قبل الضابط الأول السياسي للناحية السادسة نصر الله الكامل، أصبحت المنطقة مقسمة إلى أربعة نواحي عسكرية، يقود كل ناحية ضابط يحمل رتبة ملازم قسمت كتالي:

(1)- الناحية الأولى تبسة: تم وضع حدود تفصل النواحي عن بعضها البعض شرقا بئر الطويل و القعقاع والحمامات يقودها لخضر بن عمار.

(2)- الناحية الثانية بئر العاتر: وحددت حدودها عن باقي النواحي الشريعة وعين الببوش وحنقة الصفصاف يقودها سي بلقاسم العربي.

(3)- الناحية الثالثة الشريعة: وحددت حدودها التي تفصلها عن النواحي الأخرى الشريعة واد المرجة و عين الببوش و واد هلال و فركان و يقودها الملازم الأول العزوزي.

(4)- الناحية الرابعة تروبية: وحددت حدودها التي تفصلها عن النواحي شرقا بئر الناقة طريق حلوفة و يقودها الملازم الأول صالح بوراس.

\* يقع جنوب غرب تبسة تغطيه تضاريس صعبة و غطاء نباتي كثيف تبلغ مساحته 256 هكتار .

\* هي منطقة حدودية قريبة جدا من منطقة تبسة تبعد حوالي 50 كم<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> بوبكر حفظ الله : التطورات العسكرية بمنطقة تبسة . المرجع السابق . ص 230 .

تقسيم منطقة تبسة من 1959 إلى غاية 1960 م:

- 1- الناحية الأولى: يقودها بدري جاب الله و يساعده عثمان سعدي.
- 2- الناحية الثانية: يقودها براكني على بن يونس ويساعده محمد جديد.
- 3- الناحية الثالثة: يقودها بوصفصاف الحاج صالح ويساعده عبد الله النقريني.
- 4- الناحية الرابعة: يقودها فتحون خالدو يساعده مباركية مختار.<sup>1</sup>

أما بالنسبة للتنظيم النواحي لينة 1960 كان كتالي:

- 1- الناحية الأولى: يقودها أحمد حفظ الله ويساعده العيد بن بلخير.
- 2- الناحية الثانية: يقودها محمد سوسي ويساعده عمار بريك.
- 3- الناحية الثالثة: يقودها يونس صالح ويساعده محمد بن لعجال عبيدات.
- 4- الناحية الرابعة: يقودها خالد فتحون.

أما في سنة 1961 تم تقسيم النواحي و القادة العسكريين كتالي:

- 1- الناحية الأولى: يقودها أحمد حفظ الله و يساعده العيد بلخير.
- 2- الناحية الثانية: يقودها بلقاسم يوسف و يساعده عمار بريك.
- 3- الناحية الثالثة: يقودها يونس صالح ويساعده محمد بن لعجال
- 4- الناحية الرابعة: يقودها خالد فتحون.

و في سنة 1962 كان التقسيم كتالي:

- 1- الناحية الأولى: يقودها يونس صالح ويساعده الصادق عثمانية.
- 2- الناحية الثانية: يقودها بلقاسم يوسف ويساعده عمار بريك.
- 3- الناحية الثالثة: يقودها أحمد حفظ الله و يساعده العيد لقرع.
- 4- الناحية الرابعة: يقودها خالد فتحون.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد زروال : النمامشة في الثورة ، ج 3 ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص -ص 48 - 49 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص ص ، 48، 49 .

2) المبحث الثاني: نماذج من أهم الأعمال القتالية (معارك، اشتباكات، هجومات)

نماذج من المعارك والاشتباكات بتبسة من 1956 إلى غاية 1958 م

- أحداث معركة بوجلال (جوان 1956م): شارك فيها 70 مجاهدا بقيادة بلخيرى بلقاسم سقط فيها 7 شهداء هم: ساري عثمان، خلفون عمار<sup>1</sup>، الورد عبد القادر، ساري عبيد، الورد لخضر، زرقين الطاهر، بوزنادة يوسف.
- معركة الحوض الأولى: حقق فيها المجاهدون انتصارات واستشهد فيها القائد المنطقة الحدودية فرحي حمة بن عثمان.<sup>2</sup>
- معركة الحوض الثانية (جويلية 1956م): استشهد فيها 5 مجاهدين منهم فرحي لخضر بن محمد، و حلايمية صالح.<sup>3</sup>
- معركة دوار حورية (ماي 1957م): قام فيها جنبير بأبشع الجرائم حيث انتقم من الأهالي نساء ورجال أبشع انتقام للإستضافتهم للمجاهدين و من بين الشهداء: زرفاوي لعروسي، لحميداني لمباركي، الطيب بن التوهامي.<sup>4</sup>
- الهجوم على مركز لخنيق (أفريل 1958م): ألحق فيه المجاهدون أضرارا جسيمة بمركز العدو حيث أصابت مدفعيتهم الهدف إلى جانب الهجوم الذي شنه البقية و سقط في ميدان الشرف الشهيد علوان يوسف ومجاهدين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> وثيقة كتبها المجاهد نصر فرحي ، بها أهم معارك للولاية الأولى مقدمة من طرف ابنه بومدين فرحي .

<sup>2</sup> شهادة حفيدة الطاهر بمركز الراحة للمجاهدين بالحمامات تبسة ، يوم 2019/02/02 على الساعة 14:00.

<sup>3</sup> حفناوي زمال بمركز الراحة للمجاهدين بالحمامات تبسة ، يوم 2019/02/02 على الساعة 14:00.

<sup>4</sup> بطاقة معلومات قسمة المجاهدين ، بئرالعائر ، حول المعارك المنطقة من طرف بشير معيفي .

<sup>5</sup> شهادة المجاهد عثمان بن محمد ، في حوار بمنزله عبر الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي:

<https://youtu.be/hadruco4nya>

معركة تازة بالجبل الأزرق (7 جويلية 1958م): بقيادة سواهلية عبد الرحمان أستشهد فيها 13 مجاهدا.<sup>1</sup>

معركة قعور الكيفان (15 جوان 1957)<sup>2</sup>: كان يقود هذه المعركة الطاهر بن عثمان وحمدة بن زروال كان عدد الجنود 110،<sup>3</sup> أرسلهم ساعي فرحي إلى الجبل حيث نبههم كل من المجاهد الشهيد الكامل بن محمد بن لتيتم فرحي، نبه كل من الكامل وخالد بن لعيد الملقب بـ "تلمساني" بعدم الذهاب إلى المنطقة باعتبارها منطقة سهلة للعدو،<sup>4</sup> وبعد ذهاب الجيش والقادة إلى مراكزهم أرسل لهم قواسمية الحاج الزايد من طرف صالح النقريني كاتب جنبير،<sup>5</sup> منحه رسالة وطلب منه إعطائها للقادة الطاهر بن عثمان وحمدة بن زروال،<sup>6</sup> بها معلومات تفيد أن قوات الجيش الفرنسي سوف تأتي إلى المنطقة ويبلغ عددهم حوالي 4000<sup>7</sup> حيث أمر الجيش الوطني ببقائهم في المنطقة.<sup>8</sup> وأصدرت القيادة أوامر للمجاهدين المتواجدين بالجبل\* بضرورة الاستعداد للمعركة والإسراع في اختيار

<sup>1</sup> بطاقة معلومات حول معركة تازة بالجبل الأزرق ، مقدمة من طرف ابن رئيس منظمة أبناء الشهداء الراحل سلطان فارس .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد فارح الزين ، يوم 2018/12/28 ، الساعة 15:00 ، بمركز راحة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة.

<sup>3</sup> شريط سليمان : مركز راحة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/26 الساعة 15:00.

<sup>4</sup> شريف بوقطف ، داخل قسمة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/26 ، الساعة 14:00.

<sup>5</sup> محمد فارح : مركز راحة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/27 الساعة 14:00 .

<sup>6</sup> تيريزي بوعون : قسمة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/30 ، الساعة 16:00 .

<sup>7</sup> صالح فرحي : قسمة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/30 الساعة 16:00 .

<sup>8</sup> محمد العربي براهيم : معركة تازربونت ، 15 جوان 1956 ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 173 ، نوفمبر ، 2009 ، ص، ص، 110 ، 111 . يبلغ إرتفاع جبل قعور الكيفان 1310م في بلدية تليجان ، التابعة إداريا للشريعة .

\* و لد في 1938/06/17 م ، بمدينة الشريعة تلقي تعليمه الابتدائي بالعربية و الفرنسية انضم إلى صفوف المجاهدين فأرسلته الثورة في بعثة عسكرية إلى القاهرة ، حيث تدرب على فنون القتال ثم رجع بعد ذلك ليؤدي واجبه الوطني في الوحدات المقاتلة و عندما استقلت البلاد واصل عمله في الجيش و أحيل على المعاش في 1984/07/16 ، للمزيد توفيق بوزناشة : المرجع السابق ، ص122

## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م

المواقع القتالية، وحددت مواقع تواجدهم وتجمعاتهم فعند حلول الساعة الرابعة صباحا هاجم الجيش الفرنسي المجاهدين، وبدأت مواجهة بينهم و بين العدو.<sup>1</sup>

ومن نتائج المعركة حسب شهادة المجاهد: جرح كل من الطاهر بن عثمان والباهي حسين و بن عيسي واستشهاد قلة من المجاهدين.<sup>2</sup>

أما بالنسبة للجيش الفرنسي: مقتل 100 من الجيش الفرنسي حيث تمكن كل من الطاهر بن عثمان فرحي وحمدة بن زروال بإسقاط طائرة من نوع بنان<sup>3</sup>. وانسحب الجيش الفرنسي حوالي الساعة العشرة صباحا إلى جبل أرقو الذي يبعد عنه حوالي 2 كيلومتر.<sup>4</sup>

قائمة بالمعارك والاشتباكات التي خاضها جيش التحرير الوطني إبان الثورة بمنطقة تبسة

العدد	اسم المعركة أو الاشتباك	المكان	التاريخ
01	معركة النقب	قرب الحدود التونسية	جانفي 1956م
02	معركة خنقة الزيتون	فجوج لحرمر	1956/02/02م
03	معركة عين البطيخ	بلدية المريخ	مارس 1956م

<sup>1</sup> شهادة على فرحي ، بمنزل الشايب بن عيسي ، وسط مدينة الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/29 ، الساعة 14:00

<sup>2</sup> بوطالب لعروسي : قسمة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/30 ، الساعة 11:00 .

<sup>3</sup> محمد باهي : قسمة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/28 ، الساعة 11:00 .

\* طائرة فرنسية تسمى البنان أي أن شكلها يشبه فاكهة الموز .

<sup>4</sup> على سنوسي : قسمة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/28 ، الساعة 11:00 .

و ذكر لنا عمي ناصري أنه بعد الاشتباك رجع المجاهدين إلى مكان الذي وقعت فيه المواجهة ، كان من بينهم ، براهيم لقارد و محمد الترزي و خالد فرحي (تلمساني) و معه حوالي 25 مجاهدا و جمعوا جثث الشهداء الذي قام العدو برميهم في موقع يسمى الشقاقة ، و قاموا بدفنهم و أرسلوا الجرحي إلى تونس لكي يتعالجوا : عمر ناصري ، قسمة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2018/12/28 ، الساعة 14:00 .



## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956 - 1962م

04	معركة لحوية	تازبنت	1956م
05	معركة لكريطة	قرب جبل الدكان	مارس 1956م
06	معركة جبل وسيف الأولى	جبل وسيف	1956/03/02م
07	معركة بوحريق	قرب آرقو	1956/03م
08	معركة مزوزية	جبل مزوزية	1956/05/20م
09	معركة الذروة	جبل الذروة	1956م
10	معركة ونزة	جبل ونزة	1956م
11	معركة وسيف	جبل وسيف	1956/06/17م
12	معركة جبل نقرين	جبل نقرين	1956م
13	معركة القطار	دارمون العقلة المالحة	1956/06/17م
14	معركة واد الجديدة	جبل الجديدة	1956/06/19م
15	معركة بولثروث	دارمون العقلة المالحة	1956/06/19م
16	معركة لموحد	جنوب الكويف	جويلية 1956م
17	معركة القنينة	قرب تازبنت	أوت 1956م
18	معركة جبل وسيف الثالثة	جبل وسيف	1956/08/08م <sup>1</sup>

<sup>1</sup> زايدي نور الدين: المرجع السابق ، ص- ص ، 73 - 75 .  
و كذلك في كتاب دور المناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ، ص 188 .

## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م

19	معركة سردياس الأولى	جبل تروبية	1957/01/01م
20	معركة أكس	الحمامات	1957/01/20م
21	معركة واد الرياحي	وادي الرياحي	أواخر جانفي 1957م
22	معركة جبل الدير	جبل الدير	فيفري 1957م
23	معركة بلكفيف	جبل بلكفيف	فيفري 1957م
24	معركة السطحة	قريقر	فيفري 1957م
25	معركة جبل السمامة	الحدود التونسية	1957/04/06م
26	معركة الخنورة	الخنورة	أفريل 1957م
27	معركة سيردياس الثانية	جبل تروبية	1957/05/02م
28	معركة بيرانوا	التراب التونسي	ماي 1957م
29	معركة جبل الزقيق	جبل الزقيق	1957م
30	معركة بوريعية	جبل بوريعية (قرب الزرقة)	1957م
31	معركة وادي الرياحي الثانية	وادي الرياحي	1957/12/07م
32	معركة بوريعية الثانية	جبل بوريعية	1958م
33	معركة كيسة	جبل كيسة	1958م <sup>1</sup>

<sup>1</sup> زايدي نور الدين: المرجع السابق، ص، ص 75، 76.

أهم معارك منطقة تبسة من 1958 إلى غاية 1960 م

- معركة نفاس الحلوف 1958 م: قام بها المجاهدون بقيادة أخلف وذلك بنصب كمين للعساكر و القومية على الساعة الثالثة مساء و أحرزوا فيها انتصارا كبيرا وأخذ كل معدات العدو من أسلحة و شاحنات عسكرية.<sup>1</sup>
- معركة بجن (الطاقة) في أواخر سنة 1958 م: تم فيها ذبح 5 مناضلين على يد الجنود الفرنسيين آنذاك و منهم: حمدي يوسف بن الحسناوي، سماتي عبد السلام بن الطاهر لخضر جباري بن بلقاسم، حمدي لعجال بن الحسناوي.<sup>2</sup>
- معركة الدورة (سنة 1958م): بقيادة قنز ظريف مواجهة بين الجزائريين ومن بينهم بوجابر عبد الواحد، مخازنية مبروك، على بن رايس والقوات الفرنسية وسميت بهذا الاسم نسبة لجبل الدورة بمشقة أولاد خضرة.<sup>3</sup>
- معركة واد الطاقة (فيفري 1960م): والتي كانت منطقة ملغمة على طول الطريق الوطني الرابط بين التراب الجزائري والتراب التونسي، حيث اشتبك المجاهدون مع العدو ونجم عن ذلك جرح 3 مجاهدين وإصابة 70 آخرين بالمقابل ذلك كانت خسائر العدو بالغة في الأرواح والعتاد منها انفجار لغم أدى إلى تحطيم أول دبابة كليا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> بطاقة معلومات تضم معارك بلدية الكويف ، قسمة المجاهدين الكويف ، بحي الوسط ، بشهادة بوشيجة صالح .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد ، عثمان مناصرية ، بمنزله ببلدية مرسط ، يوم 2019/02/04 ، على الساعة 14:00 .

<sup>3</sup> شهادة المجاهدة بن زين رهيفة ، بمركز راحة المجاهدين ، الحمامات ، تبسة ، يوم 2019/02/06 ، على الساعة 14:00 .

<sup>4</sup> شهادة المجاهد حاجي يوسف ، قسمة المجاهدين بئرالعائر ، تبسة يوم 2019/02/08 ، على الساعة 10:30 .

ذكر لنا المجاهد بوعون محمد بن الفازع عن فضل الشهيد عبد الحفيظ بن براهيم : أنه كان يشتغل أثناء الثورة بقالا في بلدية بئرالعائر و قد كان له فضل كبير في مساعدة الثوار بالمؤونة من أكل و شرب أسرته فرنسا لمدة طويلة وقامت بتعذيبه في "لصاص" ثم أعدم سنة 1959 م .

إقليم النشاط العسكري:

جبل بوجلال إلى أم على الحدود التونسية وجبل الزريقة قريبة من جبل زريف الواعر و زريف الساهل ووادي هلال و الجرفو وجبل لوسيف وبلاد لحوية. القاعدة العسكرية: وادي المشرع وجبل أما الكماكم وجبل لوسيف ولحوية وجبل قطار تتمركز الأفواج التالية التابعة للزهر شريط كمايلي:

(1) الأفواج التي تتمركز بواد ورتاية في جبل بوجلال.

(2) أفواج تتمركز في جبل قابل البطنة والصفصاف.

(3) أفواج تتمركز في جبل العنق.

وفي الشمال الشرقي: كان هنالك أكثر من مئة جندي بقيادة عفيف على ينشطون في إقليم يمتد من جبل الدكان، إلى جبل بوجلال وجبل بوعافر والكويف والمريج، والونزة وجبل السيف بتونس و أحيانا تعبر هذه الأفواج جبل تنوكة إلى عين الطاقة.

في الشمال: نجد قائد الأفواج لبيض بوقصة، وكذلك فرحي بشير الذي يشرف على دوار يوكوس إلى غاية قواري بمرسط، و كان هؤلاء مرتبطين بعفيف على وكان نشاط هذه الأفواج بالشرية و تازينت و تروبية.

الغرب: عون البوقصي، و يمتد نشاط الأفواج بين دوار قريقر و بجن و المزرعة و قنتيس و غالبا ما تتخذ الأفواج التالية لعون عمر بجبل البطين قاعدة لها.<sup>1</sup>

أبرز المعارك لمنطقة تبسة من 1960 إلى غاية 1962 م:

معركة واد المشرع 1960 م: حدث الاشتباك إثر عبور 5 مجاهدين بقيادة بلقاسم يوسف للأسلاك الشائكة خط مورس ووصل إلى قمة جبل المشرع.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بوبكر حفظ الله : المرجع السابق، ص - ص 223-255.

<sup>2</sup> محمد زمالي : مركز الراحة للمجاهدين الحمامات نبسة ، يوم 2019/02/10 ، الساعة 14:00 .

## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م

معركة قارة الطين في سبتمبر 1961م: أبرز فيها انتقام العدو الفرنسي البشع حرقا و قتلا و أسرا ثم تعذيبا للاستتطاق واستمر سكان منطقة بئر العائر على هذه الحالة إلى غاية 19 مارس 1962 م، موعد وقف إطلاق النار.<sup>1</sup>

مواجهة القشيوية في جبل بوجلال أوت 1961 م: دامت المواجهة 4 ساعات جرح خلالها المجاهد شابي الكامل.<sup>2</sup>

معركة منطقة الرقيبة ديسمبر 1961 م: التي نصبت فيها القوات الفرنسية كمين لمجموعة من المجاهدين كانوا في دورية اتصال بعد كفاح مرير ضد العدو وواصلوا طريقهم لإتمام مهمتهم وعادوا إلى قواعدهم.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> شهادة المجاهد مصار مبروك : مركز الراحة للمجاهدين الحمامات نبسة ، يوم 2019/02/12 ، الساعة 14:00 .

<sup>2</sup> طرطاق عائشة : الراحة للمجاهدين الحمامات نبسة ، يوم 2019/02/24 ، الساعة 16:00

<sup>3</sup> يوسف برهوم : داخل منزله بمنطقة أكس ، الحمامات ، تبسة يوم 2019/02/28 ، الساعة 14:00 . من بين الأحداث التي وقعت في منطقة الماء الأبيض: القبض على أربعة و قتلوا رميا بالرصاص و ألقوا في بئر الطاحونة. مجزرة فج الزميت : حشيشي إبراهيم بن محمد ، بن الطيب عمار ، بوعلاق عبد القادر (بقي على قيد الحياة و توفي بدع الاستقلال ) ، برياني عبد الرحمان ، كبار عبد الرحمان بن محفوظ ، حفظ الله محمد بن أحمد ، حمايدية عمارة بن عباس ، ناصر حمة بن علي ، بوعطية محمد بن لخضر . مجزرة العديلة : بورقة عمر ، دغوج حسين ، يوسف إبراهيم بن عثمان . مجزرة الفالته : أونسي العربي بن بلقاسم ، مسعي العيد . مجزرة واد الماء الأبيض : صالح لحميداني ، فارس عقبة .مجزرة درياية : حيث قتل 07 أشخاص لم يتعرف على هويتهم . مجزرة النمار : معيفي على بن عبد السلام أونسي شهلة .

بطاقة معلومات لدي المجاهد : مصطفى بن عبده ، قسمة المجاهدين الحمامات .

## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م

أبرز الكمائن التي قام بها جيش التحرير الوطني من 1956 م إلى غاية 1962 م:

النتيجة	مكانه	تاريخه	اسم الكمين
غنيمة قطعة سلاح و لم يصب أحد من المجاهدين. <sup>2</sup>	جبل الونزة <sup>1</sup>	جانفي 1956	كمين واد ملاق
غنيمة 23 بندقية فردية و مدفع هاون و رشاش كبير و كمية كبيرة من الأسلحة و المعدات الحربية. <sup>3</sup>	من شمال قلعة الجرف إلى مركز فنتيس الفرنسي.	أفريل 1956	كمين المعرقب
استشهد الوردي زروق و أصبح الموقع يسمى بعين زروق.	من طريق تبسة إلى الحمامات. <sup>4</sup>	13 جويلية 1956	كمين عين شبرو
حقق المجاهدون فيها نصرا كبيرا. <sup>5</sup>	شمال الماء الأبيض	أوت 1956	كمين لقريرة
اغتنام كمية هائلة من السلاح و كان الكمين ناجح و كان له صدي لدي المواطنين و	شرق بكارية (جبل الزيسية)	جويلية	كمين لموحد

<sup>1</sup> الشريف براكنية : مذكرات مجاهد ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2013 ، ص 55 .

<sup>2</sup> الطاهر الزبيري : المصدر السابق ، ص 130 .

<sup>3</sup> أحمد زمولي : المرجع السابق، ص 68 .

<sup>4</sup> وثيقة مقدمة من قسمة المجاهدين الحمامات ، تبسة ، بعنوان نبذة تاريخية عن الشهيد أحمد فرحي و أهم المعارك حين كان ضمن هذه المعركة .

<sup>5</sup> أحمد الزمولي : المصدر السابق ، ص 687 .

## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م

الصحافة الأجنبية.			
تلقى العدو هزيمة كبيرة و قام على إثرها من الانتقام من الأهالي. <sup>1</sup>	بركة الرق مشته الواد	نوفمبر 1956	كمين جبل الحوض
كمين نصبه جيش التحرير الوطني لتخريب الأسلاك الشائكة " سال و موريس <sup>2</sup> " حيث خرب من الأسلاك 2 كلم من مرسط و بولحاف و 7 كلم بين تبسة و الماء الأبيض 2 كلم. <sup>3</sup>		كمين جوان 1957 م	
نصب كمين لقوات العدو في المريج و بوشبكة و تبسة		فيفري 1958 م	
بمدينة الشريعة غنم المجاهدون 04 بنادق و 5 رشاشات و قنابل يدوية. <sup>4</sup>		مارس 1958 م	
كمين بالماء الأبيض ضد العساكر الحصيلة قتل 4 منهم. <sup>5</sup>		14 مارس 1960 م	

<sup>1</sup> عبد الواحد بوجابر : الجانب العسكري للثورة التحريرية الولاية الأولى المنطقة الخامسة أوراس النمامشة ، ( د . ت ) ، ( د . س ) ، ص ، ص 287،288.

<sup>2</sup> Jack Vollette : la guerre d'algerie de general salan , l'esprit edition , 2008 ,P112.

<sup>3</sup> جريدة المجاهد: العدد 18 ، السبت ، 15 فيفري 1958 ، ص 11 .

<sup>4</sup> جريدة المجاهد: العدد 20 ، السبت ، 15 مارس 1958 ، ص 11 .

<sup>5</sup> جريدة المجاهد : العدد 65 ، الاثنين ، 04 أفريل 1960 ، ص 11 .

## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م

21 مارس 1960 م	كمين بالعوينات. <sup>1</sup>
19 سبتمبر 1960 م	كمين تبسة، كمائن قريبة من المدن و المراكز العسكرية و مراكز التجمع. <sup>2</sup>
31 أكتوبر 1960 م	كمين لعوينات، كمين مرسط غنم فيه المجاهدون مدفع هاون و قذائفه في صناديق. <sup>3</sup>
8 نوفمبر 1960 م	كمين بالكويف بالقرب من تبسة و غنم الأسلحة و الذخائر الحربية.

### الهيئات المساعدة و المساندة للمناطق العسكرية لمنطقة تبسة:

يعتبر الدعم و المساندة هو بمثابة أكسجين للمجاهدين، و هنالك العديد من الهيئات واللجان بادروا بمهام متعددة ومختلفة من أجل شمولية الثورة، و تنسيق الهيئات مع بعضهم البعض.

**هيئة التموين:** بادرت بإعداد مجموعة من المراكز التي تكون موزعة على النواحي في الجبال لضمان التموين لجيش التحرير الوطني، بأهم المواد من أدوية و أكل و شرب و ثياب، و كذلك مساعدة أفراد دوريات جيش التحرير الوطني الذين يمرون بالمنطقة و تقديم لهم معلومات عن الطرق والمسالك التي لا يعرفها العدو، حيث قسمت هذه الهيئة إلى هيئات فرعية من بينها، هيئة لجمع المال مهمتها جمع المال من السكان كل دوار و كل قرية، و كذلك هيئة جلب المؤونة تجذب المؤونة للمجاهدين و التي تتمثل في القمح

<sup>1</sup> جريدة المجاهد : العدد 66 ، الاثنين ، 18 أبريل 1960 ، ص 11 .

<sup>2</sup> جريدة المجاهد: العدد 77 ، السبت ، 19 سبتمبر 1960 ، ص 11 .

<sup>3</sup> جريدة المجاهد: العدد 83 ، السبت ، 28 نوفمبر 1960 ، ص 11 .



والشعير و جميع الحبوب، أيضا هيئة جمع الألبسة حيث لعبة هذه الهيئة دورا كبيرا في تزويد المجاهدين من ألبسة عسكرية و أحذية و أدوية و كل ما يحتاجه الجيش.

**هيئة الاتصال و الأخبار:** لعبت دور مهم وهو العمل على التجسس على العدو و بالحصول على المعلومات الأساسية التي تتعلق بتحركات الجيش الفرنسي، حيث يقوم بهذه المهمة مجموعة من مناضلي جبهة التحرير الوطني، و كذلك يقومون بالاستطلاع على الأشخاص العاملين في صفوف الجيش الفرنسي من بينهم الذين يعملون في المحاكم و محافظات الشرطة والدرك.

**هيئة السلاح:** فهم مجموعة من المناضلين مهمتهم الحصول على الأسلحة الحربية من داخل الوطن و خارجه، و خاصة جلب الأسلحة من الدول المجاورة.<sup>1</sup>

### حصيلة نشاط جيش التحرير الوطني:

تحصل جيش التحرير الوطني من خلال نشاطاته المتمثلة في المعارك و الاشتباكات والكمائن، على تطور العمل و الإستراتيجية الفعالة في مواجهة الحرب الكلاسيكية الفرنسية.<sup>2</sup>

كانت هذه الإستراتيجية تأثير سلبي على العدو أي أرهقته معنويا و اقتصاديا و تشتيت قواته، حيث لم يمضي فترة قصيرة على اندلاع الثورة حيث حقق الجيش العديد من الانتصارات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> التنظيمات الأولية للثورة في الولاية الأولى أوراس النمامشة ، مجلة أول نوفمبر ، الجزائر ، 1983 ، ص، ص 84 ، 85 .

<sup>2</sup> خالد نزار: يوميات الحرب ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2004 ، ص 60 .

<sup>3</sup> أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956 ، منشورات متحف المجاهد ، الجزائر ، ص 17 .

## الفصل الثالث: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة 1956-1962م

لم تتوصل القوات الفرنسية إلى القضاء على الثورة كما كان مخطط لها، بل أن المعارك تواصلت وانتقلت من الكمائن والحرب الخاطفة إلى حرب متقلبة،<sup>1</sup> حيث كان المجاهدون يسيطرون على ميدان القتال فالكمائن و الاشتباكات و مختلف عمليات الخطف و الاستحواذ على الثكنات و المراكز العسكرية، أرغمت الجيش الفرنسي على الانسحاب على المراكز الإستراتيجية، فلا يتحرك إلا في قوافل هامة، تحت حماية المدرعات و الطيران،<sup>2</sup> فمن بين النتائج التي تحصل عليها المجاهدون من الكمائن فمن بينهم كمين ديسمبر 1956 حيث غنموا في كل كمين ما يقل عن 10 بنادق حربية وثلاث رشاشات، بندقية رشاشة مع ذخيرتها من 285 كمين، حيث في كل كمين غنموا هذه الغنائم.<sup>3</sup>

فالنتيجة لهذه العمليات هو حوالي 3990 قطعة سلاح،<sup>4</sup> فبهذه الانتصارات عززت ثقة الشعب الجزائري بجيشه وبقوته الجبارة وهذا ما جعل الشعب يتوحد،<sup>5</sup> وخاصة الشباب الذين بينوا جديتهم و حماسهم في الانضمام لجيش التحرير الوطني، فالاستعمار الفرنسي تيقن و تأكد بانعزال، الاستعمار الفرنسي عن الشعب، فالفقد استطاع الحفاظ على المبادرة في القتال.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> يوسف مناصرية : المرجع السابق ، ص 75 .

<sup>2</sup> جودي أتومي : وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة 1956-1962 ، قصص الحرب ، ج 2 ، دار ريم للنشر ، الجزائر ، ص 187.

<sup>3</sup> بوبكر حفظ الله : التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية ، المرجع السابق ، ص 187 .

<sup>4</sup> طاهر جبلي : شبكات الدعم اللوجستي للثورة التحريرية 1954-1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2008 ، ص 90 .

<sup>5</sup> عمار بوجلال : حواجز الموت 1957-1960 منشورات المركز الوطني لتخليد ثورة أول نوفمبر ، الجزائر ، 2010 ، ص 77 .

<sup>6</sup> جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس ، المصدر السابق ، ص 654 .

فالقد أبرز جيش التحرير الوطني قدراته في كل مكان من تراب تبسة و المنطقة الحدودية،<sup>1</sup> كما حقق انتصارات كبيرة جعلت الاستعمار الفرنسي يهاب و يرتعب حيث تمكن بتعميم الثورة و شموليتها.<sup>2</sup>

انهماك الجيش وعجزه عن مواجهة العمليات المسلحة والمفاجأة التي شنتها وحدات جيش التحرير الوطني عبر العديد من مناطق الجزائر وفي الوقت الذي يكون الجيش في حاجة استعادة أنفاسه، وترتيب أوضاعه و هذا ما جعل الجيش يستغل الوضع هو و قادته مما جعل الإدارة الفرنسية ترتبك و تدخل في حيرة حيث حاولت وضع حد لهذا الوضع من خلال العديد من الإستراتيجيات و السياسات العسكرية،<sup>3</sup> إلا أن ذلك لم يكن كافيا لفرض النظام الذي تسعى لتحقيقه السلطات الفرنسية و من أهم الأسباب التي عجزت عن تحقيقها هو ضمان أمن الطرق،<sup>4</sup> كما أن جميع العمليات التي قامت بها قوات الجيش الفرنسي من عمليات تمشيط الكبرى فالإستراتيجية التي اتبعتها جيش التحرير في استعادته لنصب الكمائن فعندما تكون، قوات الجيش في طريق عودتها لدخولها لمراكزها مما يسهل النيل منهم بسهولة وهذا ما جعل الجيش الفرنسي يتساءل كيف إنهم لم يعثروا على احد أثناء البحث على المجاهدين و إذا بهم يظهرون من حيث لا يحتسبوا ويحققون لهم خسائر مادية وبشرية،<sup>5</sup> ففي حالة تحول الكمائن إلى اشتباكات فإن فرق جيش التحرير الوطني تسبق العدو إلى الأماكن الإستراتيجية و تسارع على احتلال المرتفعات فتتصب فيها المدافع الرشاشة، لتكون أعلى من فرق جيش التحرير الوطني في هذه الحالة تعمد إلى القيام بحركات خاطفة وهو ما يؤدي بالفرق الفرنسية إلى تبادل إطلاق النار فيما بينها

<sup>1</sup> محمد بلعباس : الوجيز في تاريخ الجزائر المعاصر ، دار المعاصرة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 130.

<sup>2</sup> الغالي العربي : فرنسا و الثورة الجزائرية ، غرناطة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 333.

<sup>3</sup> أمال شلي: المرجع السابق ، ص 117 .

<sup>4</sup> جودي التومي : المصدر السابق ، ص 258 .

<sup>5</sup> جريدة المجاهد : العدد 58 ، الاثنين ، 28 ديسمبر 1958 ، كريم بلقاسم الكمين و فن مهارة ، ص 4 .

تتوهم بأنها تقاتل المجاهدين كما أن الطائرات الفرنسية، تخطئ أحيانا في هدفها فتطلق نيرانها و قذائفها على جيشهاو لقد ألحق بهم عبر هذه الإستراتيجية خسائر فادحة بصفوف الجيش الفرنسي.

حيث إن السلطات العسكرية الفرنسية تبذل ما بوسعها لإخفاء الحقيقة فمثلا عندما ينصب لقواتها كمينا لسيارة مصفحة و يصاب سائقها بالهلع فيلقي بالمركبة إلى حيث لا رجعة لها،<sup>1</sup> فالعمليات التي قام بها الجيش الوطني الشعبي في تبسة وعين شبرو والحمامات وبئرالعائر حيث كانت حصيلة ذلك اختطاف مقاول يعمل لدي S.A.S وتعرض خط موريس ناحية الماء الأبيض إلى عملية تخريب عن طريق المتفجرات وكذلك تعرض القطار رقم S547 الرابط بين تبسة والكويف على بعد 4 كلم من تبسة إلى حادث نتيجة وضع متفجرات بالسكة الحديدية مما أدى إلى خسائر و كذلك زيادة نشاط جيش التحرير و زيادة اتصاله بالأهالي خاصة بجبل بوجلال و الدكان و جبال جنوب تبسة، كما قرر الجيش بتخفيض الاشتراكات المفروضة على الفلاحين أوالموظفين أوالملاك أو التجار وإعفاء العائلات التي بها عدد كبير من الأفراد من الاشتراكات الشهرية وحددت بـ 5000 فرنك بالنسبة للعمال، ويخضع الاشتراك لطبيعة الملك بالنسبة للفلاح وتدفع حتى من المحصول.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد العربي الزبيري : الثورة الجزائرية في عامها الأول ، ط 1 ، دار البحث للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1984 ، ص 133 .

<sup>2</sup> بوبكر حفظ الله : التطورات العسكرية ، المرجع السابق ، ص ص 223-234 .

# الفصل الرابع ردود الأفعال

والعمليات المختلفة من التنظيم

السياسي والعسكري لمنطقة تبسة

المبحث الأول: رد فعل الاستعمار الفرنسي

المبحث الثاني: رد فعل جيش التحرير الوطني على

السياسة الاستعمارية

## المبحث الأول: رد فعل الاستعمار الفرنسي.

### عملية الأسلاك الشائكة

بعد تزايد عمليات جيش التحرير الوطني لتزويد المجاهدين بسلاح من الحدود الغربية والشرقية، سعت فرنسا لعزل الثورة عن تونس والمغرب العربي فقامت ببناء خطيين مكهربين، بالأسلاك الشائكة التي أصبحت حاجز في الحدود التونسية والجزائرية وتهود فكرة بناء الخطوط المكهربة إلى الجنرال الفرنسي فانكسام.

خط موريس: سمي باسم أندري موريس وزير الدفاع في تلك السنة الذي كان ضمن مؤسسة تصنيع الأسلاك الشائكة وعرض المشروع، على البرلمان الفرنسي الذي صادق عليه و بدأت به الأشغال في جويلية 1957 حيث يمتد على الخط الشرقي على مسافة 750 كلم، من عنابة شمالا إلى نقرين في ولاية تبسة جنوبا.<sup>1</sup>

خط شال: سمي باسم قائد القوات الفرنسية شال موريس، و تمت إقامته بالجهة الشرقية خلف خط موريس لتدعيم الخط لمنع مرور المجاهدين، وأقيم بنفس تقنيات الخط الأول، و أخذ مسارا بالتوازي من الشمال إلى الجنوب و كانت بداية الأشغال فيه سنة 1959م، حيث كانت قوة هذه الأسلاك الجهنمية بقوة 30 ألف فولت، لم يكتفي المستعمر بالأسلاك بل استعمل ألغام التي هي عبارة عن قنابل مدفونة تحت الأرض عن المرور فوقها تتفجر، واستعمل أيضا جهاز رادار يعطي إنذار إذا اقترب المجاهدين من الخط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد ناجي؛ الخطط الجهنمية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية (الاسلاك الشائكة )، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، (دس)، ص 26

<sup>2</sup> يوسف مناصرية؛ الاسلاك الشائكة و حقول الالغام، وزارة المجاهدين، الجزائر 2007، ص 20

### تأثير خط شال و موريس على منطقة تبسة:

لقد كان الخطان شال وموريس و بما سمو بخط الموت وقع حيث كان يمتد من ونزة إلى غاية بئرالعائر حسب شهادة محمد الصالح، و يمتد من الشمال إلى الجنوب من عنابة إلى بن مهدي و سوق أهراس و مرسط و الكويف و تبسة و بئرالعائر، ويغطي مساحة 460 كلم.<sup>1</sup>

فإن أول نقطة بمنطقة تبسة تبدأ من:

شمال مدينة لعوينات و جنوب مداوروش على بعد 68 كلم من الحدود التونسية. يمتد من الحدود التونسية جنوبا، بالاتجاه إلى الكويف ثم بكارية 21 كلم من الحدود. يتجه من الماء الأبيض و أم على و يمتد 9 كلم من الحدود. ومن بئرالعائر جنوبا يمتد 35 من الحدود.

ومن نهاية نقرين إلى مشارف الصحراء يمتد من 50 كلم من الحدود.<sup>2</sup>

و كان لخط موريس تأثير كبير على منطقة تبسة خاصة الفرق المكلفة بجلب السلاح من دولة تونس الشقيقة و هم أكثر عرضة للموت، فمنهم من مزق جسده إربا إربا و من خط الموت كما يسمى، فتوفي أكثر من 630 فوج من ونزة إلى غاية بئرالعائر،<sup>3</sup> فمن بين المجاهدين الذين تعرضوا للموت حسب ما ذكره المجاهد من بينهم: سعد قسطل، عبد الواحد راحلو، عربي بلخير قائد فيلق، توفي معه 17 مجاهدا و بن عرفة، شافعي هوام.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> شهادة المجاهد محمد الصالح في الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي <https://youtu.be/6v2d8-b-rmm>

<sup>2</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق، ص 176 .

<sup>3</sup> شهادة المجاهد في الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي : <https://youtu.be/beyaz5h1xttx>

<sup>4</sup> شهادة المجاهد في الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي : <https://youtu.be/g1799t4ntpob>

ساقية سيدي يوسف:

تقع على الحدود الجزائرية التونسية وبالضبط، على الطريق المؤدي من الناحية الشرقية بالجزائر من سوق أهراس إلى مدينة الكاف، بتونس القريبة جدا من مدينة حدادة الجزائرية التابعة إداريا لولاية سوق أهراس وقعت مجزرة وحشية بواسطة غارة جوية فرنسية تحت غطاء، حق الملاحقة حيث وقع اعتداء جوي مستهدفا ساقية سيدي يوسف، ولم يكن هذا الهجوم أو صدام مع الجيش الفرنسي ففي حدود الساعة الحادية عشر وخمس دقائق من يوم السبت 08 فيفري 1958م، و هو يوم السوق الأسبوعية أقدمت طائرة استكشافية من نوع MD و 11 طائرة مقبلة B286 و 6 طائرات من نوع كورسير، و 8 طائرات مسترال، من اختراق مجال الجو التونسي لمدة دامت ساعة كاملة، مخلفة نحن الأنقاض 130 قتيلا و 400 جريح، نساء و أطفال و شاحنات لصليب الأحمر الدولي، إلى جانب تهديم كثير من بنايات القرية منها 130 مسكنا و 85 متجرا و مدرستان،<sup>1</sup> وهذا العدوان لم يكن الأول على ساقية سيدي يوسف، ففي 1 و 2 أكتوبر 1957م تعرضت المنطقة إلى اعتداء فرنسي بعد أن أصدرت فرنسا قرار يقضي بملاحقة الثوار الجزائريين داخل التراب التونسي بتاريخ 7 سبتمبر 1957 م، ثم تعرضت بعدها إلى اعتداء ثاني في 30 جانفي 1958م بعد ما تم التعرض لطائرة فرنسية لنيران جيش التحرير الجزائري على الحدود التونسية، رد فعل المستعر الفرنسي عنيفا حيث شن في 08 فيفري 1956م غارة جوية بعد يوم واحد من زيارة السيناتور الفرنسي روبيير لأكوست، للشرق الجزائري العدوان صادف كذلك عدد كبير من اللاجئين الجزائريين الذين جاؤوا إلى تونس لجلب مساعدات من الهلال الأحمر التونسي و الصلب الأحمر الدولي، حيث كانت طائرات

<sup>1</sup> شهادة محمد شوشان المدعو "حمة" على الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي

<https://youyube.be/3bww3ylauc>:



العدو محملة بقنابل تزن الواحدة منها ربع طن لتدمير القرية حيث كان يسكنها عدد كبير من اللاجئين الجزائريين.<sup>1</sup>

### تأثير الحادثة على منطقة تبسة:

ذكر المجاهد عبد السلام سيديرة أنه بعد معركة جبل الواسطة أو بما يعرف كذلك بمشنة واد بوغالبية، أما بما سماها التاريخ بمعركة سوق أهراس الكبرى التي سميت بأسماء المعارك، التي تكبدت فيها خسائر للعدة الفرنسي كانت حادثة ساقية سيدي يوسف، كرد فعل و هي حادثة ضربت الجهة الشرقية من بينها ولاية تبسة، حيث قال المجاهد عيسى أورزيقية أن تلك الحادثة امتدت ناحية الحدود الشرقية من أما الطبول إلى نقرين، وكان لها أثر كبير على سكان المنطقة، خاصة منطقة بئر العاتر لأنها تضم عدد من سكانها في تلك المنطقة بعد تضيق فرنسا الخناق ، حيث ذكر لنا المجاهد الحاج طالب أنه توجد مجموعة من سكان تعرف المجموعة بعرش "ولاد مثابت" الذين يقطنون في ناحية تسمى "الخنقة" بمنطقة تعرف "دوار المزاراة" وعلى إثر هذه الحادثة توفي عدد كبير من سكان بئر العاتر.<sup>2</sup>

### حادثة البئر في منطقة بوخضرة في أفريل 1957:

حسب شهادة المجاهد بومعقودة حول أحداث بئر الشهداء الذي يوجد ببلدية بوخضرة ولاية تبسة، هو بئر استعمله الاستعمار الفرنسي يرمي المجاهدين وهم أحياء فهو بئر على عمق 30 م بمنطقة، تسمى قارت حيث كان الاستعمار الفرنسي يرمي بالمجاهدين.<sup>3</sup> وقبل المجاهدين بدأ بالعمال الذين كانوا يعملون في منجم بوخضرة عندما

<sup>1</sup> شهادة محمد الطيب على الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي : <https://youtube.be/b2rklojpz1>

<sup>2</sup> شهادة المجاهد عبد السلام سيديرة في الموقع الإلكتروني : <https://youtu.be/b2eklojpz1>

و ذكرها المجاهد العربي أواتية في نفس الموقع.

<sup>3</sup> شهادة المجاهد نصر بومعقودة على الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي : <https://youtube/xznhdj150pw>

قاموا بإضراب عن العمل من أجل سجن زميل لهم، فقام المستعمر بختف هؤلاء العمال و رميهم في تلك البئر و هم أحياء و بعد ذلك قام بجمع المجاهدين في تلك المنطقة ومن القرى المجاورة مرسط و غيرها، من القرى ورميهم في تلك البئر أكتشف أمر هذه البئر عندما هروب أحد المجاهدين المسمى " عادل ولد سليمان"، فأخبر المجاهدين أنه يوجد عدد كبير من الشهداء في تلك البئر الذي يبعد عن المنجم بحوالي 5 أو 6 كلم و من بين الشهداء:

بوطرفيف علي.

عمران إدريس.

بلوط صالح.

عزيز عثمان.

نويري عمار.

قنز عبد الله.

دلول معمر.

بلوط محمد.

عزري ونيس.

برقيق قدور.<sup>1</sup>

### حرق السوق الشعبي بمدينة تبسة في 7 مارس 1957م:

انتقاما من مقتل أحد جنود المظلات وسط مدينة تبسة سنت وحدة من القوات الفرنسية حملة قمع ضد سكان هذه المدينة حيث بدؤوا في إطلاق الرصاص، بطريقة عشوائية لدفعهم على الهروب من السوق الشعبي بوسط المدينة و تم إضرام النار في جميع المحلات فأنت على آخرها و انتقلت إلى مباني المواطنين فتم الاعتداء على عشرات

<sup>1</sup> شهادة المجاهد نصر بمعقودة على الموقع الإلكتروني عبر الرابط التالي : <https://youtube/xzndj150pw>

النساء، أما مرأى من أزواجهم و أبناءهم و اقتيد عدد من المواطنين إلى التكنة العسكرية الواقعة بالمدخل الشرقي للمدينة، و لم يعثر لهم على ذلك الحين رغم الشكاوي التي رفعها أهاليهم إلى السلطات الفرنسية.

#### مداهمة مشتة الكويف بمنطقة تبسة:

في 24 فيفري 1958م، أقدمت وحدة فرنسية على الساعة السابعة صباحا على مداهمة مشتة الكويف حيث تم إخراج كل سكانها من ديارهم و بعد فصل الرجال عن النساء، تم اختيار 32 امرأة ورجلين من لهم أفراد في صفوف جيش التحرير الوطني وتوجهوا بهم إلى وادي مهرب بالقرب من مشتة حيث أطلق عليهم الرصاص جماعيا.<sup>1</sup>

#### حادثة بئر في منطقة بئر مقدم سنة 1958م:

وقعت هذه الحادثة في منطقة بئر مقدم في مكان يسمى بقنطرة "الطكاكة" حيث قام الجيش الفرنسي بقتل العديد من المجاهدين و رميهم في بئر وسمى هذا البئر ببئر سعد ساكتة، حيث رمي أكثر من 100 شهيد و كان من بينهم 60 مجاهد من عرش واحد يسمى "عرش الطكاكة" و استطاع المجاهدين استخراج حوالي 20 شهيد فقط و هذا لعمق و صعوبة البئر.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> فريد نصر الله: المرجع السابق ص ، ص 179 ، 180 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد : مسعي إبراهيم بن سليمان : بمنزل المجاهد مبروك فرحي ، يوم 2019/03/11م .

أهم المجازر التي ارتكبتها الاستعمار بمنطقة تبسة

اسم المجزرة	المكان	الضحايا
مجزرة فج الزميت	الماء الأبيض	حشيشي إبراهيم بم محمد، بن الطيب بن عمار، بوغلاق عبد القادر، برياني عبد الرحمان، كنان عمار بن محفوظ، حفظ الله محمد بن أحمد، حمايدية عمارة بن عباس، ناصر حمة بن علي بو عيطة محمد بن لخضر <sup>1</sup>
مجزرة العديلة	الماء الأبيض	رقعة عمر، دغبوح حسين، يوسف إبراهيم بن عثمان، أونسي
مجزرة القتالة	الماء الأبيض	العربي بن بقاسم، مسعي العيد <sup>2</sup>
مجزرة درناية	الماء الأبيض	قتل 7 أشخاص لم يتعرف على هويتهم.
مجزرة التمار	الماء الأبيض	معيفي علي بن عبد السلام العربي بن بقاسم، مسعي العيد أونيسي شهلة <sup>3</sup> .
مجزرة طيافة	بلدية بجن	ذبح 5 مناضلين بينهم: حمدي يوسف بن ألحسناوي، سماتي عبد السلام بن الطاهر، لخضر جاري بن بلقاسم، حمدي لعجال <sup>4</sup>
مجزرة خربان بوسعيد و واد بجن	بلدية بجن	منصر بوبكر بن التيجاني، عزى النوي بن الزين و عزى الطيب بن الزين.
مجزرة رأس بوسعادة	بلدية بجن	جلالي عثمان بن ضيف، المدعو ميلود لقبابلي، مطرق عبد القادر و أحرقت قوات العدو منزل

<sup>1</sup> شهادة المجاهد بكوبة محمد لخضر: 2019/03/07 العربي بن بقاسم ، مسعي العيد بمركز راحة المجاهدين الحمامات ، تبسة .

<sup>2</sup> شهادة فرحي لخضر : بمنزله في الحمامات ، 2019/02/25 .

<sup>3</sup> شهادة المجاهد بوعون محمد : بمنزل المجاهد مبروك فرحي ، يوم 2019/02/24 .

<sup>4</sup> شهادة الوراد عمار : بمنزله ، يوم 2019/02/23م.

منصر لخميس بن أحمد.		
سي الطاهر العمرى، جويني عمار و عدد كبير من المجاهدين لم يتم التعرف على هويتهم.	بلدية بجن	مجزرة تادبتارت
نصرة يوسف بن الطيب، القريسي بلقاسم بن على و العديد من المجاهدين. <sup>1</sup>	بلدية بجن	مجزرة تمطيلية
حرق العديد من البيوت و قتل فيه مسؤول يدعى الكامل فرحي و دمرت فيها العديد من الأراضي. <sup>2</sup>	بئر مقدم	مجزرة تازبنت

قائمة أماكن التعذيب المستعملة من كرف العدو إبان الثورة التحريرية بولاية تبسة:

الرقم	المركز
01	الحمام (الشريعة)
02	تليجان
03	الماء الأبيض
04	التكنة القديمة (تبسة)
05	بوجابر
06	تكنة بوخضرة (بوخضرة)
07	لارموط (تبسة)
08	الشاقورة (ونزة)
09	لصاص (بئر مقدم)
10	لصاص (بئر العاتر)
11	الدوب (الشريعة)

<sup>1</sup> شهادة المجاهد حمد مسعي : بمنزل المجاهد مبروك فرحي ، بالحمامات ، 28/02/2019 م .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد باهي محمد: بمنزل المجاهد مبروك فرحي ، بالحمامات ، 01/03/2019 م .

12	(الدوب تبسة)
13	(الدوب مرسط)
14	عين السانية
15	تكنة الكويف
16	سوق الجمعة <sup>1</sup>

قائمة أماكن القتل الجماعي للمواطنين بمنطقة تبسة من طرف قوات العدو

الرقم	المركز	الرقم	المركز
01	بحيرة الأرنب	16	تازبنت
02	هنشير أولاد زايد	17	الماء الأبيض
03	بئر الحمام	18	الدرمون
04	بئر مقدم	19	سطحة الدير
05	ذراع الروكة	20	بوجابر
06	حاضرة (جسر الطكاكة)	21	هنشير موسي
07	القليلة (هنشير أولاد جلال)	22	المريج
08	أم بعلية	23	جبل مزوزية
09	السطيح	24	سردياس
10	البطين	25	بلكفيف
11	الخيمة البضاء	26	بئر الطكاكة
12	عين أم الذيات (بوخضرة)	27	صفصاف الوسرى
13	الغنجاية	28	عين بطيخ

<sup>1</sup> زايدي نور الدين : المرجع السابق ، ص 66 ، .

وللمزيد أنظر دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ، محمد زروال ، اللمامشة في الثورة .

دوار العواشيرية	29	بئر محمود الشريف	14
بني لكراع <sup>1</sup>	30	الطويلة	15

قائمة أبراج المراقبة المستعملة من طرف العدو أثناء الثورة التحريرية بولاية تبسة

الرقم	المركز
01	قرن كبش
02	تروبية
03	جبال الدكان
04	بن قالية
05	جبل الكويف
06	عين فضة
07	جبل القعقاع
08	البركة
09	نراع عيلان
10	المريج
11	القارة البيضاء
12	جبل ماجور
13	خنقة تنوكلة
14	خنقة بكارية
15	خنقة قواري

<sup>1</sup> زايدي نور الدين : المرجع السابق ، ص، ص 77 ، 78 .

16	جبل اكملال
17	بوشقيقة
18	عين الطويلة
19	واد القصب
20	السطحة
21	جبل ونزة <sup>1</sup>

قائمة مراكز تواجد العدو الفرنسي بولاية تبسة

الرقم	المركز	الرقم	المركز
01	فركان	20	حجرة أم الطبول
02	نقرين	21	هنشير الحديد
03	بوموسي	22	بكارية
04	سوكياس	23	تنوكة
05	رأس القرقيط	24	الكاليتوس
06	الشريعة	25	العوينات
07	الدكان	26	البياضة
08	جبل العنق	27	تليجان
09	بئر العاتر	28	الجرف
10	أم على	29	رأس العش
11	بن حليم	30	عين فضة
12	بين جبليين	31	عين شانبة

<sup>1</sup> نور الدين زايدي : المرجع السابق ، ص، ص 65 - 66 .



القرقارة	32	الكويف الشمالي	13
عين سيدي صالح	33	العقلة المالحة	14
بركة فرس	34	الماء الأبيض	15
برج لزهاري	35	البراقة	16
سوق الجمعة	36	حجار الصفر	17
مراح الحلة	37	القنقيط	18
القنينة <sup>1</sup>	38	عين الزرقاء	19

عدد شهداء ثورة التحرير الكبرى لولاية تبسة

الرقم	البلديات	الولاية	عدد الشهداء
01	بئر مقدم	تبسة	664
02	بئر العاتر + العقلة المالحة	تبسة	243
03	الشريعة + ثليجان	تبسة	337
04	صفصاف الوسرى	تبسة	137
05	مرسط + بوخضرة	تبسة	257
06	المزرعة	تبسة	261
07	تبسة + بكارية	تبسة	257
08	عين الزرقاء	تبسة	11
09	الماء الأبيض + الحويجبات	تبسة	316
10	المريج	تبسة	121
11	قريقر	تبسة	187

<sup>1</sup> زايدي نور الدين : المرجع السابق ، ص 80 .

117	تبسة	سطح قننيس	12
235	تبسة	الكويف + بولحاف الدير	13
161	تبسة	الحمامات + بئر الذهب	14
77	تبسة	الونزة	15
94	تبسة	العوينات	16
26	تبسة	نقرين + فركان	17
373	تبسة	العقلة + بجن	18
<sup>1</sup> 4004			المجموع

<sup>1</sup> جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة ، دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ، المصدر السابق ، ص 182.

## 2) المبحث الثاني: ردود أفعال جيش التحرير الوطني على السياسة الاستعمارية بتبسة

### أهم العمليات وهجوم جيش التحرير الوطني على مراكز العدو و تخريب الأسلاك

بعدها قامت فرنسا بتضييق الخناق على الشعب الجزائري بصفة عامة، والمنطقة السادسة بتبسة. قررت وحدات جيش التحرير الوطني للتخلص من هذا الخناق، و المتمثل في الألغام والأسلاك الشائكة التي زرعتها الاستعمار الفرنسي في المناطق الحدودية، وبهذا شنت العديد من الهجمات و العمليات المضادة للاستعمار الفرنسي حيث في إحدى العمليات قتل المجاهدون 8 جنود فرنسيين و بواجهة 10 آخرين في قطاع تبسة، و هذا حسب تصريح العقيد بيجار،<sup>1</sup> حيث ذكر لنا المجاهد طالب طالب من بين العمليات التي قاموا بها لقطع هذا الحاجز الفتاك.

عملية البنغالور: سميت هذه العملية بهذا الاسم نسبة إلى سلاح البنغالور الذي استعمل وهو عبارة عن أنبوب معدني محشو بالمتفجرات أو بما يسمى بالديناميت، و به قفل وسلكين سلك إيجابي وسلك سلبي حيث يتم جمعها، مهمة هذا السلاح حيث يقوم المجاهدون برمي هذا الأنبوب، المسمي البنغالور، تحت الأسلاك الشائكة و يربط هذا الجهاز سلك بين الجهاز و المجاهد سلك طويل و بطارية، حيث عندما العدو بجولة استطلاعية نحو هذه الأسلاك الشائكة، قام المجاهد بتفجير هذا الجهاز و قتل العدو من الجيش الفرنسي و أحدث هذا الجهاز فجوات في الأسلاك الشائكة بعرض حتى 5 أمتار، وهذه الفجوات تسمح بمرور الجيش من تونس إلى الجزائر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> دومنيك فارال : المرجع السابق ، ص، ص 207، 208 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد طالب طالب .

ومن نتائج العملية أيضا قتل عميل (تفجير دوسات) بسلاح البازوكا، و من بين العمليات والهجمات على الأسلاك القاتلة.<sup>1</sup>

### عملية قارة محمد الصالح:

جاء خبر للمجاهدين على الساعة الثانية عشر ليلا أن فرنسا سوف تقوم بهجوم على مراكز المجاهدين، الموجودين في الحدود و سيكون هذا الهجوم على الساعة الثانية عشر من منتصف النهار، فتهيأت فيالق جيش التحرير المتواجدة في الحدود بضبط في منطقة تسمى بواد الرياحي الموجود بجانب جبل وسيف أما قارة محمد صالح أمام مكان يسمى "سبعة ديار"، فعند حلول ساعة الهجوم جاءت طائرة " تسمى بالطائرة الصفراء"، وجاءت مجموعة من يطلق عليها الكشافة ومجموعة أخرى تسمى "b26 و برغار"، طائرة حربية من نوع "فيوشاش" ضربوا منطقة تسمى "الحامية" وكذلك كشفت هذه الطائرة وجود "دوشكة" و هي قطعة سلاح مثل الهاون غير أن الاختلاف بينها و بين الهاون أن الأولى تطلق على مسافة قريبة أنا الهاون مسافة أبعد من الدوشكا، و كان يوجد مكانها كل من المجاهد دائمية و سيخ خليفة من سوق أهراس، كانوا ينتظرون "لانتاق" و عند رؤية الطائرة لهذا السلاح و المجاهدين بدأت تنزل لكي تصيب الهدف لأن طائرة "فيوشاش" لا يمكنها أن تصيب الهدف و هي في الجو، نزلت وألقت قنبلة لكنها لم تصب الهدف لأنها جذبها المغناطيسي لمكان يسمى "الشعبة"، وعندما بدأت في الصعود، فأطلق عليها المجاهد المسمي على وبوعلام ففجرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> شهادة المجاهد طالب طالب ، بمنزله 08/ 03/2019

<sup>2</sup> شهادة المجاهد: باهي التونسي بمنزله ، 2019/03/06.

### عملية صفصاف الوسرى (سبتمبر 1958م):

قامت فصيلة من قوات جيش التحرير الوطني يقودها طبة أحمد بن عبد الله، بالهجوم على مركز صفصاف الوسرى، و القيام بعملية زرع الألغام بمنطقة المزاراة وقد تمكنت قوات جيش التحرير الوطني، من تفجير دبابة بواسطة لغم، وهاجت فصيلة يقودها المجاهد عابر الساسي، والمجاهد الطيب بن الشيخ، والمجاهد عكروت عبيد، مراكز الوسرى و بن حليم و أصدر قائد المنطقة السادسة المجاهد الطيب بن الشيخ بزراع الألغام و قام على الألماني، بزراع ثمانية ألغام بينما قام المجاهد عبايو الساسي بالتوجه إلى فيض البقر قرب صفصاف الوسرى و نجح في زرع 7 ألغام.

وبعد ذلك قامت فصيلة يقودها المجاهد، بوراس الهادي، بعملية زرع ألغام في منطقة أم على و في الكديس وأسفرت العملية عن تفجير دبابة.

كلفت فصيلة متخصصة في زراعة الألغام، حيث تعرضت لقصف من الطائرات الحربية الفرنسية مثلما حدث مع الفصيلة التي كان يقودها كل من عبد الله لعبيدي، والهادي بوراس التي توجهت إلى المنطقة المزاراة الألغام، و توجه ستة مجاهدين من الفصيلة، بغرض زرع 6 ألغام حيث تعرضوا غلى هجوم من قبل خمس طائرات فرنسية فأشتبك معها المجاهدين لمدة ساعة بينما قام قادة الطائرات بطلب المساعدة من القوات المتواجدة في المراكز العسكرية، التي أرسلت قواتها على متن 3 شاحنات و 6 دبابات، وللتواصل بوصول هذه القوات المعركة بعد قدوم بقية أطراف الفصيلة لمساعدة، المجاهدين و أسفر هذا الاشتباك عن تفجير دبابة بواسطة لغم أرضي، و تحطيم عدد من الآليات العسكرية، و في اليوم الموالي من الاشتباك فر ميلود الوهراني، المجند في صفوف الجيش الاستعماري إلى صفوف جيش التحرير الوطني حاملا بندقية من نوع ثموني و ماط و العديد من الذخيرة التي كانت لدي الاستعمار.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> شهادة المجاهد جلايلية محمد الباشا ، شايب على ، لبيك على ، عابر الساسي: تقرير ولاية تبسة ، ج1 ، ص، ص

و في يوم 20 سبتمبر 1958م، قامت فصيلة قوات جيش التحرير الوطني، يقودها المجاهد محفوظي عمار، بمهاجمة قافلة عسكرية فرنسية مكونة من 17 شاحنة، على متنها 95 جندي و 9 دبابات و سيارات من نوع جيب، كانت تقوم بجولة استطلاعية قرب السد الشائك بالمكان المسمي طريق بوشبكة تبسة و قد أسفر هذا الهجوم عن:

استشهاد ثلاثة مجاهدين و هم: يوسف الفاتح و مراح كمال و ملوكي الأمين و إصابة كل من محمد بن صالح و علاوة محمد بجراح.

مقتل 37 جندي فرنسي، و تحطيم 9 شاحنات عسكرية.

وقامت الكتيبة الثانية التي يقودها المجاهد مسعودي أحمد المدعو معاش بالهجوم على مركز بكارية يوم 27 سبتمبر 1958م و قد أسفر هذا الهجوم عن: مقتل 36 جندي فرنسي و إصابة 13 آخرين و تدمير سيارة جيب.<sup>1</sup>

عملية سطح الدير ماي 1958م: كانت هذه العملية في منطقة واد المهري واستطاع المجاهدون في العملية من إسقاط طائرة للعدو والحصول على أسلحة حيث كافحوا فيها بشجاعة بالإضافة إلى كمين نفاس الحلوف (منجم الفوسفات)، حيث قام المجاهدين بنصب كمين للعساكر و القومية على الساعة الثالثة مساءً أحرزوا فيها انتصارات كبيرة و أخذوا كل معدات العدو من أسلحة و شاحنات عسكرية.<sup>2</sup>

وحسب شهادة المجاهد محمد جدي و المجاهد براكني أنه في يوم 20 أوت 1958م، أصدرت قيادة المنطقة السادسة أوامرها لفصائل جيش التحرير الوطني المنتشرة في منطقة و هذا للقيام بهجمات على مراكز العسكرية الفرنسية والمحاذية للمنطقة الحدود الجزائرية التونسية و تنفيذها لهذه الأوامر قامت الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني

<sup>1</sup> تقرير ولاية تبسة ، ج 1 ، ص ، ص 14 - 15 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد زمال محمد بن مالكي : بمنزل المجاهد مبروك فرحي ، يوم 2019/03/10 .

التي يقودها الحاج صالح بوصفصاف المدعو الزيدي وجاب الله الزيدي و جاب الله بدري وعبيد صالح المدعو لاندوشين، بالهجوم على عدت مراكز فرنسية بعد انسحاب قوات جيش التحرير الوطني نحو قارة محمد الصالح، و قامت القوات الفرنسية بملاحقتها واستعملت لهذا الغرض عدد كبير من جنود المشاة المزودين بالدبابات و السيارات المصفحة و سيارات الجيب، مدعومين بأربعة طائرات مقنبلية و طائرتين استكشاف وقد اشتبكت مع قوات جيش التحرير الوطني لمدة 7 ساعات كاملة و أسفرت هذه المعركة عن إصابة المجاهدين عباد الحفصي، وزيان الدراجي، بجراح و إسقاط طائرة مقنبلية وإصابة أخرى و تحطيم دبابة بواسطة لغم أرضي، و إصابة دبابة أخرى بقذيفة هاون عيار 81 ملم.<sup>1</sup>

#### عملية 16 أوت 1959م:

شرعت كتائب من جيش التحرير الوطني بالقاعدة الشرقية مرة أخرى في تنظيم منسق واسع النطاق على خط شال وموريس على المراكز العسكرية الموجودة في الخطين المكهربين و قد ألحقت بهما خسائر كبيرة و خصوصا مركز، بوسيف و رمل السوق وبوسردوك و لامي و لاكروا وأم الطبول و الكويف والماء الأبيض، لم تعرف الحدود الشرقية هدوءا و لو نسبيا رغم العمليات "التهديئة" التي كانت تقوم بها قوات العدو بقيادة الجنرال "شال" مع نهاية سبتمبر 1959م، في الولايات الداخلية وهو التاريخ الذي اختارته وحدات جيش التحرير الوطني، بالقاعدة الشرقية للقيام بعمليات هجومية على الخطوط المكهربة (شال و موريس)، و مراكز العدو في كل من العيون الحمراء، أما الطبول،

<sup>1</sup> المجاهدون محمد جدي و شابوا حمة ، تقرير ولاية تبسة ، ج 1 ، ص 4 .

الماء الأبيض، الكويف، بئر العاتر، رمل السوق وأعطى لهذه الهجومات تنسيق بين الفيالق و قد انتهت بخسائر كبيرة في صفوف العدو.<sup>1</sup>

و كرد فعل على العمليات التي تقوم بها فرنسا، اتخذت قيادة جيش التحرير الوطني في ربيع 1959م، قرار للشروع في سلسلة من العمليات الهجومية على السدود المكهربة، تمكنت من خلالها وحدات من جيش التحرير الوطني بقيادة عمار مادي و الفاضل وبطرفة و على زين، حسب جريدة المجاهد نواحي بكارية و شمال سوق أهراس و الماء الأبيض، كما شهدت نفس الفترة هجومات شاملة على مراكز العدو و مما لاشك فيه أن هذه الهجومات على الخطوط و مراكز العدو تمت وفق خطة منسقة بين جميع

الوحدات العسكرية لجيش التحرير الوطني، لزعة القوة العسكرية التي جلبها شال إلى الحدود الشرقية لضرب الحصار على عملية تمرير السلاح نحو الداخل.<sup>2</sup>

كلفت القوات العسكرية الفرنسية جيشها بإقامة عدت مراكز عسكرية، في المنطقة السادسة و صل عددها إلى 57 مركزا، و كلفت فيها بمراقبة و متابعة تحركات وحدات جيش التحرير الوطني بالمنطقة، السادسة وهي: مركز لاكمبي، لارموط، تنوكلة، الخنيق، بئر الوسري، بئر حليم، عقلة الشحم، لحويجات، فركان، الماء الأسود، زواريف، ثليجان، قننيس، و العديد من المناطق،<sup>3</sup> و كانت هذه المراكز العسكرية القريبة من الأسلاك الشائكة عرضة لهجومات جيش التحرير الوطني التي كانت تستهدفها بالأسلحة الأوتوماتيكية الخفيفة، إلى جانب الألغام المضادة للدبابات قامت فصيلة مكونة من 36 مجاهد بتنظيم هجوم مسلح على مركز لخنيق بعدما قاموا، بقطع الأسلاك الشائكة و إطلاق

<sup>1</sup> الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2014، ص 157

<sup>2</sup> جريدة المجاهد: العدد 39، 2 أبريل 1959، ص 12.

<sup>3</sup> التقرير السياسي للولاية الأولى: الصدر السابق، ص ص 173، 174.



النار صوب المركز و كان رد فعل الجيش الاستعماري بواسطة قصف مركز بواسطة المدفعية الثقيلة،<sup>1</sup> و قد أعقب هذا الهجوم هجوم فيفري 1960 على مراكز جبلين البراقة و الدباز و قامت به فصيلة مكونة من 40 مجاهد يقودهم كل من الحمزة عثمان، الصادق الأوراسي، شريط عبد السلام، وقد استخدمت قوات جيش التحرير الوطني خلال الهجوم مدافع الهاون 60 ملم، و 45 ملم و 20 أنبوبا متفجرا خلال عملية مدهامة المراكز الفرنسية و قد نجح المجاهدون في تفجير جزء من السد الشائك و أحداث ثغرات.<sup>2</sup>

وفي نفس الشهر و من نفس السنة، أصدرت قيادة المنطقة الجنوبية المتمركزة بالحدود التونسية أوامرها للفيالق التي يقودها كل من إبراهيم الدبيلي و عمار زغلامي، لمهاجمة مراكز العدة بين جبلي البراقة و الماء الأبيض، و قد استمرت هذه الهجمات 21 يوما قام خلالها المجاهدون بمهاجمة 21 مركزا فرنسا وقد أسفرت هذه العملية على قطع العديد من الكيلومترات من الأسلاك الشائكة وتدمير العديد من مراكز الجيش الاستعماري.<sup>3</sup>

من نفس الشهر والسنة هاجمت فصيلة من جيش التحرير الوطني، يقودها المجاهد حمة شابو بشن هجوم على مراكز بكارية و قصف المركز بواسطة، مدفع هاون 60 ملم، وسلاح البازوكا وردت فرق الجيش الفرنسي، على هذا القصف بواسطة الدبابات والعربات،<sup>4</sup> وفي نفس الوقت قامت فصيلة أخرى من المجاهدين بعملية قطع الأسلاك الشائكة المكهربة، ففي منطقة جبل سيدي أحمد "عقلة أحمد" اشتبك أفراد الفصيلة من دبابتين فرنسيتين نتج عنها تحطيم الدبابتين بواسطة سلاح البازوكا.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> المجاهد شنوف الهادي : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 83 .

<sup>2</sup> الحمزة عثمان و رفيق التهامي : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ص 89 .

<sup>3</sup> شهادة المجاهد سعدي محمد : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 91 .

<sup>4</sup> شهادة المجاهد لبيك على : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 94 .

<sup>5</sup> شهادة المجاهد جلايلية محمد الباشا : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص ، ص 93 ، 94 .

و أسفر عن هذا الهجوم مجموعة من فصيلة يقودها حمة هنين و كانت مكونة من 35 مجاهدا، حيث كان هدفهم هو تحطيم مراكز كانت مكلفة بحراسة الأسلاك الشائكة، ولقد قام جيش التحرير الوطني باستخدام الأسلحة الأوتوماتيكية و مدافع الهاون من عيار 60 ملم، حيث قام أفرادها بقطع الأسلاك الشائكة و المرور إلى موقع الذي تتواجد فيه القوات الفرنسية، لكنها وقعت في كمين نصبته وحدات فرنسية و التي كانت مدعمة بالدبابات و الأضواء الكاشفة، كما قام أحد المجاهدين بنصب لغم فإنفجر في احدي الدبابات الفرنسية و أدي إلى تفجيرها، مما أجبر البقية على التراجع إلى الخلف. لتفسح المجال لمركز البراقة و الماء الأبيض و بكارية، التي قامت بعملية قصف مركز للمنطقة كاملة. و قد أدى هذا القصف إل تحطيم الدبابتين الفرنسيتين.<sup>1</sup>

كما توجد مجموعة من المجاهدين مكونة من 32 فردا يقود كل منهم العربي وفارح وشريط عبد السلام قاموا بمهاجمة مركز الخنيق الذي بجانب الماء البيض بعدت أسلحة من بينها مدافع الهاون من عيار 10 ملم و 60 ملم والأسلحة الرشاشة و 12 أنبوب النيغالور و قد أسفر هذا الهجوم عن أسر عدد من الجنود الفرنسيين يبلغ عددهم 8 جنود.<sup>2</sup>

بينما كانت هنالك مجموعة أخرى من المجاهدين مكونة من 45 مجاهد، بهدف مهاجمة ملاكز خنقة الموحد و قد استخدم المجاهدون العديد من الأسلحة من بينها مدافع الهاون من عيار 81 ملم، و 45 ملم و البازوكا، حيث نتج عن هذا الهجوم قطع الأسلاك الشائكة القريبة من المركز، و زرع ألغام في الطريق الذي تمر عليه الآليات العسكرية الفرنسية و قصف المركز الفرنسي بواسطة قذائف الهاون حيث نتج عن هذا الهجوم عن

<sup>1</sup> شهادة المجاهد لبيك على : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 94 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد العربي فارح : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 103 .

حرق خيم الجنود الفرنسيين.<sup>1</sup> و تميزت هذه الفترة من فيفري إلى غاية ماي من سنة 1960 م حيث قامت قوات جيش التحرير الوطني التي يقودها عمار زغلامي حيث قاموا بالعديد من الهجمات على المراكز العسكرية الفرنسية و عمليات قطع الأسلاك الشائكة، حيث شارك في هذه العملية فيلقين، فيلق يقوده المجاهد حمة الباهي برقة مكونة من 25 مجاهدا و فيلق يقوده عمار زغلامي، و بعد إتمام عملية القطع هاجمت ملاكز بين جبلين بقذائف الهاون، 81 ملم، و نتج عن هذا الهجوم عن تدمير مباني عسكرية، و كلفت مجموعة أخرى بمهاجمة بقية المراكز الفرنسية.<sup>2</sup>

من نفس السنة من شهر جوان هاجمت الكتيبة التي يقودها المجاهد جدي محمد، حيث قامت هذه الكتيبة يوم 10 جوان 1960م، العديد من المراكز العسكرية الفرنسية من بينها: الماء الأبيض والبراقة و قد نتج عن هذه الهجمات تدمير مخزن للذخيرة الحربية وتحطيم أجزاء من المباني العسكرية.<sup>3</sup>

و بعد هذه المداهمة قامت كتيبة يقودها المجاهد عبد الواحد ولامى بمهاجمة مركز البراقة، بهدف تفجير و تقطيع الأسلاك الشائكة و تخريبها بواسطة مدافع الهاون 45 ملم و 60 ملم، و البازوكا و الأسلحة

الرشاشة الثقيلة قد نتج عن هذا الهجوم عن تدمير 200 متر من الأسلاك الشائكة وتفجير دبابتين و سيارة جيب.<sup>4</sup>

و في يوم 13 أوت 1960: شن هجوم على المركز الفرنسي بخنقة الموحد و قادها هذا الهجوم المجاهد جابري بلقاسم و شارك فيه 60 مجاهد، حيث نتج عن هذا الهجوم قتل

<sup>1</sup> شهادة المجاهد صالح بهلول : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ص 105 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد رزق الله عبد الحفيظ : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 106 .

<sup>3</sup> شهادة المجاهد محمد جدي : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 108 .

<sup>4</sup> شهادة المجاهد حسونة بوزيان : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص ، ص 109 ، 110 .

4 من الجنود الفرنسيين و غنم رشاش أمريكي و آلة تسديد المدافع و 300 رشاش من نوع 42.<sup>1</sup>

وفي 18 أوت 1960م: شن هجوم على المركز الفرنسي و شارك فيه 65 مجاهدا و نتج عنه مقتل 8 جنود فرنسيين.<sup>2</sup>

وفي يوم 25 أوت 1960م: هجوم على الفرنسيين قام به المجاهد بوقرة مصطفى نتج عنه غنم ملابس عسكرية و قنابل يدوية.<sup>3</sup>

و في 24 ديسمبر 1960م: هجوم على المراكز الفرنسية المتواجدة في بن حليم و الخنيق بقيادة المجاهد إبراهيم الدبيلي، نتج عنه تدمير ثلاث دبابات و قطع الأسلاك الشائكة.<sup>4</sup>

في 04 جانفي 1961م: قام المجاهدين بعمليات هجومية ضد المراكز العسكرية يقودهم المجاهد عبد الرحمان بن لطرش في خنقة بكارية نتج عنه تخريب أسلاك شائكة المكهربة تقدر بحوالي 1000 متر.<sup>5</sup>

في يوم 12 ماي 1961م: قام المجاهدين بهجوم على الأسلاك الموجودة في الماء الأبيض نتج عنه نزع عدد من الأعمدة الكهربائية و نزع 60 لغما.<sup>6</sup>

### مظاهرات 11 ديسمبر 1961م بمنطقة تبسة:

هي مظاهرات قام بها الجزائريون حيث خرج في مظاهرات سلمية لتأكيد حق تقرير المصير ضد سياسة الجنرال ديغول، الرامية على أن الجزائر جزء من فرنسا ومن

<sup>1</sup> شهادة المجاهدان موسي مزباني و جابري بلقاسم : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 118 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهدان مسعود جباري و جابري بلقاسم : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 118 .

<sup>3</sup> شهادة المجاهدان وزاوي رابح و مزباني موسي : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 124 .

<sup>4</sup> شهادة المجاهدين ضيف الله بلقاسم و مرغادي محمد و جدي محمد : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 140 .

<sup>5</sup> شهادة المجاهد يوسف بن غادي : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 144 .

<sup>6</sup> شهادة المجاهد على مزغادي : تقرير ولاية تبسة ، ج 2 ، ص 155 .

بين أسباب هذه المظاهرة هي التأكيد على أن استقرار الوضع في الجزائر و حقيقة التحكم في زمام الأمور، حسب ما يدعى جيش الاحتلال الفرنسي فكرة خاطئة و أن التقارير التي تقدم إلى ديغول مزيفة و لا تعبر عن الحقيقة والسعي لإفشال القوة الثالثة التي يسعى ديغول إلى تكوينها للتفاوض معها.<sup>1</sup>

فشملت المظاهرات جميع أنحاء الوطن ومن بينهم المنطقة السادسة و حسب شهادة المجاهد مشري ناجي ذكر أنه عند وصول الخبر للمنطقة برسالة من قادة الولاية الأولى، تخبرهم بتنظيم النواحي التابعة للمنطقة، ومن النواحي مدينة الشريعة، فاتصل القادة بمسؤولي الأعراش بتنظيم المظاهرات في منطقة الشريعة وعند حلول 11 ديسمبر 1961م، خرج المواطنين بمكان يسمى الكراع، حيث خرج كل فئات المجتمع من رجال و نساء و شيوخ و أطفال، و كانوا بشكل سلمي تحت شعار "قسما" و لما شاهدت السلطات الفرنسية تجمع المواطنين قامت بإرسال جنودها لتفريق المواطنين حاملين أنواع عديدة من الأسلحة، حاول جنود العدة تفريق المواطنين غير أنهم رفضوا ذلك و قرروا عدم الانسحاب، فقاموا بتفريقهم بالعنف و القوة و بالضرب، فعندما أصر المواطنون على عدم الانسحاب فقام أحد الجنود الفرنسيين بإطلاق النار، على المواطنين فقتل أحد المواطنين وكانت ردت فعلهم هي ضرب الجنود و مهاجمتهم بالحجارة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بن يوسف بن خدة : نهاية حرب التحرير في الجزائر "اتفاقيات إيفيان" ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر (د.ت) ، ص 34 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد مشري ناجي : مسلمة من طرف الطالبات مالك عالية و وردة زرفاوي .

أهم المجازر التي قام بها جيش التحرير الوطني ضد العدو بمنطقة تبسة

اسم المجزرة	مكانها	نتيجتها
مجزرة طاحونة "كامبو"	الحمامات	قام المجاهدون بذبح أكثر من 30 جندي وغنموا أسلحتهم و ذخيرتهم. <sup>1</sup>
مجزرة تميطية	بلدية بجن	قتل فيها 14 جندي فرنسي
مجزرة تادبتارت الأولى	بلدية بجن	قتل فيها 10 من جنود العدو.
مجزرة واد بجن	بلدية بجن	قتل فيها 14 جندي فرنسي.
مجزرة تادبتارت	بلدية بجن	قتل فيها أكثر من 15 جندي فرنسي وكانت نتائجها خسائر كبيرة في صفوف العدو من جنود و غنائم. <sup>2</sup>

<sup>1</sup> شهادة المجاهد بوقطوف محمد بن الزين : بمنزل المجاهد مبروك فرحي بلدية الحمامات 2019/03/11 .

<sup>2</sup> شهادة المجاهد فرحي احمد: بمركز راحة المجاهدين الحمامات .

الخاتمة

### الخاتمة:

- من خلال بحثي في موضوع التنظيم السياسي والعسكري، لمنطقة تبسة من خلال الشهادات الحية في فترة 1956م إلى غاية 1962م، وقد استنتجت عدت نتائج منها:
- أثناء التحضير لثورة بمنطقة تبسة، كانت تابعة للمنطقة الأولى أوراس النمامشة حيث نتج عن التحضير تشكل أهم مجموعات في النواة الولي بمنطقة تبسة، والتي كانت من بينها مجموعة فرحي ساعي.
  - عرفت منطقة تبسة تطورات هامة من أبرزها عودة القادة من سوق أهراس و انفصال مدينة تبسة عن الأوراس وتمركز القادة في منطقتهم، بالإضافة إلى خوضهم عدت معارك ضد الجيش الفرنسي.
  - تنظيم منطقة تبسة بعد مؤتمر الصومام وتقسيمها إلى منطقتين، منطقة خامسة تضم النواحي الشمالية و المنطقة السادسة ضمت النواحي الجنوبية منها ناحية تبسة.
  - شهدت المنطقة العديد من التطورات العسكرية مما جعل جيش التحرير الوطني، يبرز العديد من الإستراتيجيات في عملياته ضد الجيش الفرنسي و كان من أبرز إستراتيجياته الهجومات السريعة والكمائن وهذا لتمكنهم ومعرفتهم الجيدة للمنطقة وتضاريسها مما سهل لهم التفوق على العدو الذي لديه ميزة أكثر من ناحية العدد و العتاد.
  - من أهم حصيلة جيش التحرير الوطني هو جعل العدو الفرنسي يتخوف و يضطرب من الناحية المعنوية أما من الناحية المادية، فتمكن جيش التحرير الوطني من غنيمة الأسلحة والألبسة ومؤونة العدو.
  - عمدت فرنسا للقضاء على الثورة باستعمال كل التعزيزات و الإستراتيجيات العسكرية، إلا أن جيش التحرير الوطني واصل في تحقيق هدفه من خلال إصراره، على مواصلة عملياته التي ألحقت بالعدو العديد من الخسائر.



## الخاتمة

---

- لقد كانت لفرنسا ردت فعل قوية و بشعة على العمليات التي يقوم بها، جيش التحرير الوطني ضدها حيث تمثلت ردت فعلها في عدت عمليات جعلت الجيش يتكبد خسائر بشرية كبيرة، ومن بين هذه العمليات: عملية الأسلاك الشائكة، وساقية سيدي يوسف وحادثة البئر في منطقة بوخضرة، و حرق السوق الشعبي في مدينة تبسة، وحادثة البئر في منطقة بئر مقدم وارتكبت العديد من المجازر وكانت حصيلتها ما يقارب 4004 شهيدا.
- و من بين العمليات التي رد بها جيش التحرير الوطني على العدو بعد ارتكابه للمجازر الدموية من بين هذه العمليات: الهجوم عللا مراكز العدو وتخريب الأسلاك الشائكة، ومظاهرات 11 ديسمبر 1961م بمنطقة الشريعة بمدينة تبسة وقيامه بالعديد من المجازر ضد العدو.
- لقد أثبت التنظيم السياسي و العسكري لمنطقة تبسة، دوره الفعال وأثبت وجود المنطقة وأبرز مدى مساهمتها في إنجاح الثورة الجزائرية.

# فهرس الأعلام

## فهرس الأعلام

الصفحة	الشخصية
33 - 28- 27 -25 - 24- 21- 20 - 19 - 17 -15	بشير شيجاني
8	دربال لمين
63 -36 - 35 -21- 19- 10 -9 -8	ساعي فرحي
64 -63 -53 -39	الطاهر بن عثمان
32 -28 -27 -22 - 21 -20 - 18 - 17 -15 - 14 -11 42 - 37 -36 -35 - 34 -	عباس لغرور
37 - 24	كريم بلقاسم
49 - 42 -33 -32- 24 - 17- 16- 14 -13 -11 - 10	مصطفى بن بولعيد

الملاحق

## ملاحق

### ملحق رقم : (1)

37/1447

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية تيسة

12206551

رقم البطاقة : 201445

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : // إلى : //  
مسبل من : // إلى : //  
سجين من : // إلى : //  
دائم من : // إلى : //  
مجروح في : //  
تتبعه هم  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية

HIBI.BACHIR

(الختم والتوقيع)

مسراج فحيدل  
مفتش




نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، بشير هيبى .

## ملاحق

ملحق رقم : (2)

Carte No 877/



Nom TALEB Prénoms Taleb

Grade Caporal Situation de famille

Nombre d'enfants Neant Personnes à charge Neant

Signature.

شهادة نجاح - ٥٥٥

تشهد ادارة المطافاة السياسية للناحية الثالثة العسكرية بانه وقع امتحان في صفوف الجيش بمناسبة انتهاء فترة التقييم للتسم ( ) الابتدائي لسنة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ .

الاسم طالب .. اللقب طالب .. الرتبة عريف

الموسسة الرابعة . ف . هـ . التسم بالادول

تسجل بمعدله ٥٥٥ . ع . هـ .

الجيش في ١٠٤٩

التوقييع



نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ،طالب طالب .

## ملاحق

### ملحق رقم: (3)



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية...  
رقم البطاقة : 1652

المدعو: 01715  
الإسم : مبروك  
اللقب : فرحي  
تاريخ ومكان الإزدياد : 14-06-1939 تازينيت  
إين : الكامل  
و : الزهرة بنت بلقاسم  
أصترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج/ت/و  
من : 1958 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : الوطنية بتاريخ 02-04-1996  
تاريخ الإستشهاد : //  
حرر في : تبسة بتاريخ : 2016/04/10

(الختم والتوقيع)  
مراجة فيصل  
مطر

المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : // إلى : //  
مسبل من : 00-01-1961 إلى : 1962  
سجين من : // إلى : //  
دائم من : // إلى : //  
مجروح في : //

تنبيه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 2/2/1966 أن الذي يزور عدا هذه  
البطاقة أو ينلج للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
FARHI MABROUK

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، مبروك فرحي

## ملاحق

### ملحق رقم : (6)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية .....  
رقم البطاقة : 349428 \*  
(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : ..... إلى : .....  
مسجل من : 1960 إلى : 1962  
سجين من : ..... إلى : .....  
دائم من : ..... إلى : .....  
مجروح في : .....  
تتبعه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
FERHI AHMED

الإسم : احمد  
اللقب : فرجي  
تاريخ ومكان الإزدياد : 12-05-1943 تازينت  
ابن : محمد الصالح و : بدري ام هاني  
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج/ت/و  
من : 1958 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : الوطنية بتاريخ 1996-07-30  
تاريخ الإستشهاد : //  
حرر في : تبسة بتاريخ : 2015/07/14

(الختم والتوقيع)  
مراج فطيل  
تبسة

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، فريد أحمد

### ملحق رقم : (7)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية .....  
رقم البطاقة : 22567  
(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : ..... إلى : .....  
مسجل من : 1956 إلى : 1962  
سجين من : ..... إلى : .....  
دائم من : ..... إلى : .....  
مجروح في : .....  
تتبعه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
NASRI AMOR

الإسم : عمر  
اللقب : نصري  
تاريخ ومكان الإزدياد : 11-03-1934 أكس  
ابن : احمد و : باهي شهلة  
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج.ت.و  
من : 1956 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : الخاصة بتاريخ الإستشهاد :  
حرر في : تبسة بتاريخ : 2012/12/16

(الختم والتوقيع)  
مراج فطيل  
تبسة

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، عمر نصري



## ملاحق

### ملحق رقم : (8)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية : تبسة  
رقم البطاقة : 6999

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
12206547

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : ..... إلى : .....  
مسبل من : ..... إلى : .....  
سجين من : ..... إلى : .....  
دائم من : ..... إلى : .....  
مجروح في : .....  
تاريخ الاستشهاد : .....  
تسمية : .....  
بتاريخ : 2012/01/17

مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 في الذي يوزع هذا  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لتدريبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
SENOUCI HAMMA

الختم والتوقيع

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، حمه سنوسي .

### ملحق رقم : (9)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية تبسة  
رقم البطاقة : 827412

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
12404511

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : ..... إلى : .....  
مسبل من : ..... إلى : .....  
سجين من : ..... إلى : .....  
دائم من : ..... إلى : .....  
مجروح في : .....  
تاريخ الاستشهاد : .....  
تسمية : .....  
بتاريخ : 2014/11/10

مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 في الذي يوزع هذا  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لتدريبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
FILALI ALI

الختم والتوقيع

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، علي فيلاي .

## ملاحق

### ملحق رقم : (10)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية : .....  
رقم البطاقة : 13234

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
تاريخ الوفاة : 2007/01/10 12203295

31147

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : ..... إلى : .....  
مسبل من : ..... إلى : .....  
سجين من : ..... إلى : .....  
دائم من : ..... إلى : .....  
مجروح في : .....

تعيينه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
HIBI DIB

الإسم : .....  
اللقب : .....  
تاريخ ومكان الإزدياد : 06-12-1935 اولاد سيدي عبيد  
إين : احمد و عائشة  
أعترف له بصفة العضوية في : جيش التحرير الوطني  
من : 1955 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : الخاصة بتاريخ 1969-04-14  
تاريخ الإستشهاد : .....

حرر في : .....  
بتاريخ : 2015/03/25

(الختم والتوقيع)  
مراج فيصل  
متصرف



نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، هبيي الذيب .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية : .....  
رقم البطاقة : 94412

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
12408602

الإسم : .....  
اللقب : .....  
تاريخ ومكان الإزدياد : 1908-00-00 .....  
إين : .....  
أعترف له بصفة العضوية في : بالمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
من : 1962 إلى : .....  
من طرف اللجنة : .....  
تاريخ الإستشهاد : .....  
حرر في : .....  
بتاريخ : 2010/11/15

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : ..... إلى : .....  
مسبل من : ..... إلى : .....  
سجين من : 1958-12-13 إلى : 1966-09-07  
دائم من : 1962 إلى : .....  
مجروح في : .....

تعيينه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
.....CHER.I.F.....CHERAYETT.

(الختم والتوقيع)  
مدير المجاهدين  
هاجر نصر الدين



نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، الشريف شريط .

## ملاحق

### ملحق رقم : (11)

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية :  
رقم البطاقة : 263216 ك

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

12403481

الإسم : يوسف  
اللقب : برهوم  
تاريخ ومكان الإزدياد : 22-09-1940 أكن  
ابن : صادق و : المنظمة المدنية ل...  
أعترف له بصفة العضوية في :  
من : 1958 الوطني إلى : 1962  
من طرف اللجنة :  
تاريخ الإستشهاد : 2010/02/03  
حرفي : بتاريخ :

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
بشارة خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : 1960 إلى : 1962  
مسجل من : إلى :  
سجين من : إلى :  
دائم من : إلى :  
مجروح في :  
تسببه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 في الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
YOUCEF BARHOUM

وزارة المجاهدين  
عن الوزير والمفتوح  
مدير المجاهدين  
داجي نصر الدين

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، يوسف برهوم .

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية :  
رقم البطاقة : 421277

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

12403963

الإسم : رباح  
اللقب : بوغانم  
تاريخ ومكان الإزدياد : 03-10-1937 بئر مقدم  
ابن : بوغافية و : أم الخير  
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
من : 1955 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : الوطنية  
تاريخ الإستشهاد :  
حرفي : بتاريخ : 2012/12/10

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
بشارة خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : إلى :  
مسجل من : 1959 إلى : 1962  
سجين من : إلى :  
دائم من : إلى :  
مجروح في :  
تسببه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 في الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
BOUGHANEM.RABAH

وزارة المجاهدين  
عن الوزير والمفتوح  
مدير المجاهدين  
زيق عبد الرحمن

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، رباح بوغانم .

## ملاحق

### ملحق رقم : (12)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية: تبسة  
رقم البطاقة: 26343

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
12405363

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : // إلى : //  
مسبل من : // إلى : //  
سجين من : // إلى : //  
دائم من : 1957 إلى : 1962  
مجروح في : //

تنبه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويقاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
FARHI SALAH

الإسم : صالح  
اللقب : فرحي  
تاريخ ومكان الإزدياد : 00-00-1939 تازيبت  
إبن : القارزي و : صالحة  
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ج/ت/و  
من : 1956 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : الخاصة بتاريخ 1970-10-05  
تاريخ الإستشهاد : //  
حرر في : تبسة بتاريخ : 2015/06/08

(الختم والتوقيع)

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، صالح فرحي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية: تبسة  
رقم البطاقة: 52524

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
12203923

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)  
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني  
فدائي من : // إلى : //  
مسبل من : // إلى : //  
سجين من : // إلى : //  
دائم من : // إلى : //  
مجروح في : //

تنبه هام  
مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه  
البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة  
سيطالب أمام المحاكم ويقاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
"BEN AÏSSA CHAÏEB"

الإسم : شايب  
اللقب : عيسى  
تاريخ ومكان الإزدياد : 04-07-1940 تازيبت  
إبن : زهرة بنت بشير  
أعترف له بصفة العضوية في جيش التحرير الوطني  
من : 1959 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : الخاصة بتاريخ 1970-10-05  
تاريخ الإستشهاد : //  
حرر في : تبسة بتاريخ : 2011/07/06

(الختم والتوقيع)

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، شايب بن عيسى.

## ملاحق

### ملحق رقم : (13)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية تيسسة

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

رقم البطاقة : 12205477

رقم البطاقة : 123509

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من : // إلى : //

مسبل من : // إلى : //

سجين من : // إلى : //

دائم من : // إلى : //

مجروح في : //

تتبعه هام

مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 أن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطلب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
HIBI.YOUNES

الإسم : يونس  
اللقب : هيبني  
تاريخ ومكان الإزدياد : 00-00-1937 أولاد سيدي عبيد  
ابن : احمد و : فضة  
أعترف له بصفة العضوية في : جيش التحرير الوطني  
من : 1960 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : بنر العاتر بتاريخ 1985-05-25  
تاريخ الإستشهاد : //  
حرر في : تيسسة بتاريخ : 2015/10/21

(الختم والتوقيع)

مستأجر  
مستأجر

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، يونس هيبني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة المجاهدين  
مديرية ولاية تيسسة

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني  
والمنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

رقم البطاقة : 12404469

رقم البطاقة : 123369

(المرسوم التنفيذي رقم 93-131 المؤرخ في 16 جوان 1993)

إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

فدائي من : // إلى : //

مسبل من : // إلى : //

سجين من : // إلى : //

دائم من : 1960 إلى : 1962

مجروح في : //

تتبعه هام

مادة 11 من مرسوم 37/66 بتاريخ 1966/2/2 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة أو يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة أو يقدم شهادات مزورة سيطلب أمام المحاكم ويعاقب طبقا لترتيبات قانون العقوبات.

الإسم واللقب بالأحرف اللاتينية  
ALI HIBI

الإسم : علي  
اللقب : هيبني  
تاريخ ومكان الإزدياد : 00-00-1929 أو لود سيدي  
ابن : احمد و : عبيدة بنت عبد الله  
أعترف له بصفة العضوية في : المنظمة المدنية ل.ج.ت.و  
من : 1960 إلى : 1962  
من طرف اللجنة : تيسسة بتاريخ 1985-02-04  
تاريخ الإستشهاد : //  
حرر في : تيسسة بتاريخ : 2010/10/10

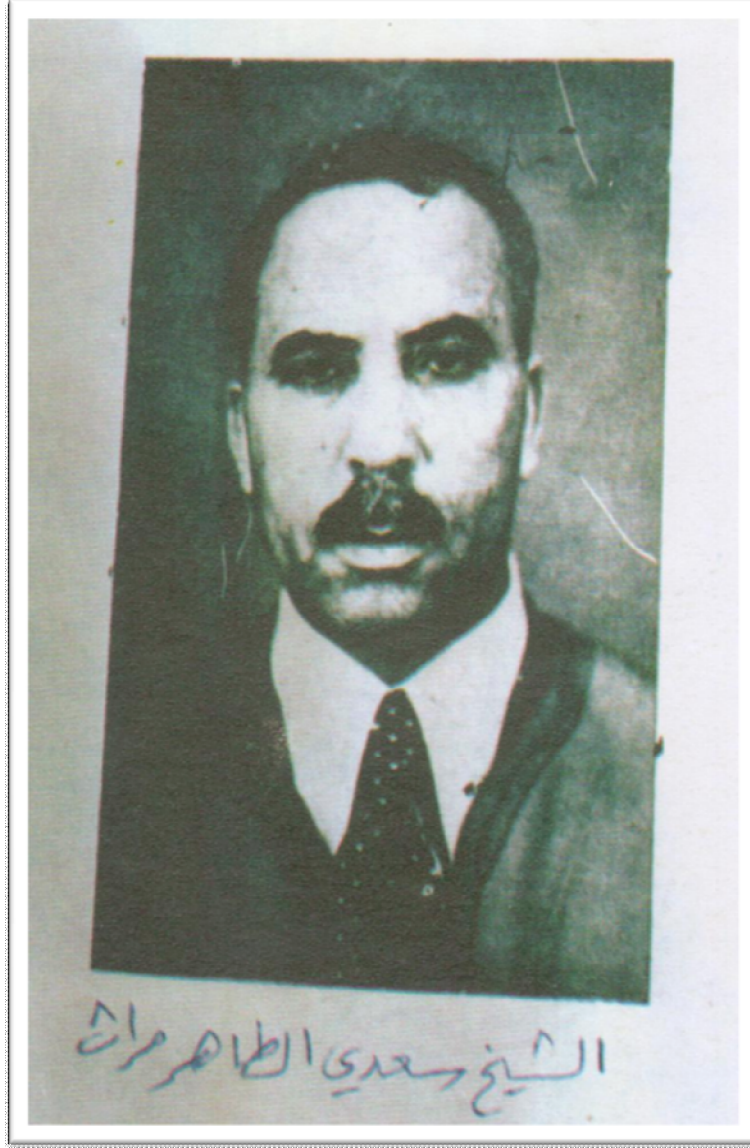
عن وزير المجاهدين  
ويتفقد يخط من  
(الختم والتوقيع)  
مبارك المصطفى  
هاجي نصر الدين

نسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني ، علي هيبني

## ملاحق

ملحق رقم : (14)

صورة للشيخ سعي الطاهر حراث يرجمه الله الباديبي الزيتوني حبيب و تلميذ الشيخ العربي



التبسي الذي لعب دورا كبيرا في تجنيد طلاب المعهد الباديبي في صفوف الثورة التحريرية .

## ملاحق

ملحق رقم : (15)



صورة للشيخ الصادق بن خليل الدرباسي الأزهرى الذي لعب دورا كبيرا في النهضة الجزائرية  
التبسية في العقود الثلاثة من القرن الماضي و كان في صف العلماء التقليديين ، و قد ذكره المرحوم  
الأستاذ مالك بن نبي في مذكرات شاهد القرن .

## ملاحق

ملحق رقم : (16)



صورة للشيخ معمر علية يرحمه الله مدير مدرسة تهذيب البنين و البنات بتبسة سنوات 1947-1956م و أمين سر الشيخ العروبي التبسي و مراقب شؤون الجمعية بتبسة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أحمد عيساوي : مدينة تبسة و أعلامها ، بوابة الشرق ورثة العروبة و أريج الحضارات ، دار البلاغ للنشر و التوزيع، الجزائر، 2005 ، ص ، 34 .



## ملاحق

ملحق رقم: ( 17 )



صورة حديثة لمسجد المدرسة المؤسس بأموال الشعب الجزائري سنة 1936م ، و المستقل عن إدارة و تسيير السلطات الإستعمارية و الذي لعب دورا مهما في تنوير الشعب الجزائري .<sup>1</sup>



معلمو مدرسة تهذيب البنين و البنات بتبسة سنوات 1947-1956م الواقفون الشيخ محمد الشبوكي ، و إبراهيم روابحية و الجالسون محمد السحيري و سي الطيب و العيد مطروح و الطيب قواسمية و مصطفى الزمولي .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أحمد عيساوي : مدينة تبسة و أعلامها ، ص ، 19 .

<sup>2</sup> أحمد عيساوي : مدينة تبسة و أعلامها ص 20 .

## ملاحق

ملحق رقم : (18)



أخذت هذه الصورة سنة 1963م بتبسة و يبدو محمد الأمين نجل الشيخ العربي التبسي في الوسط و



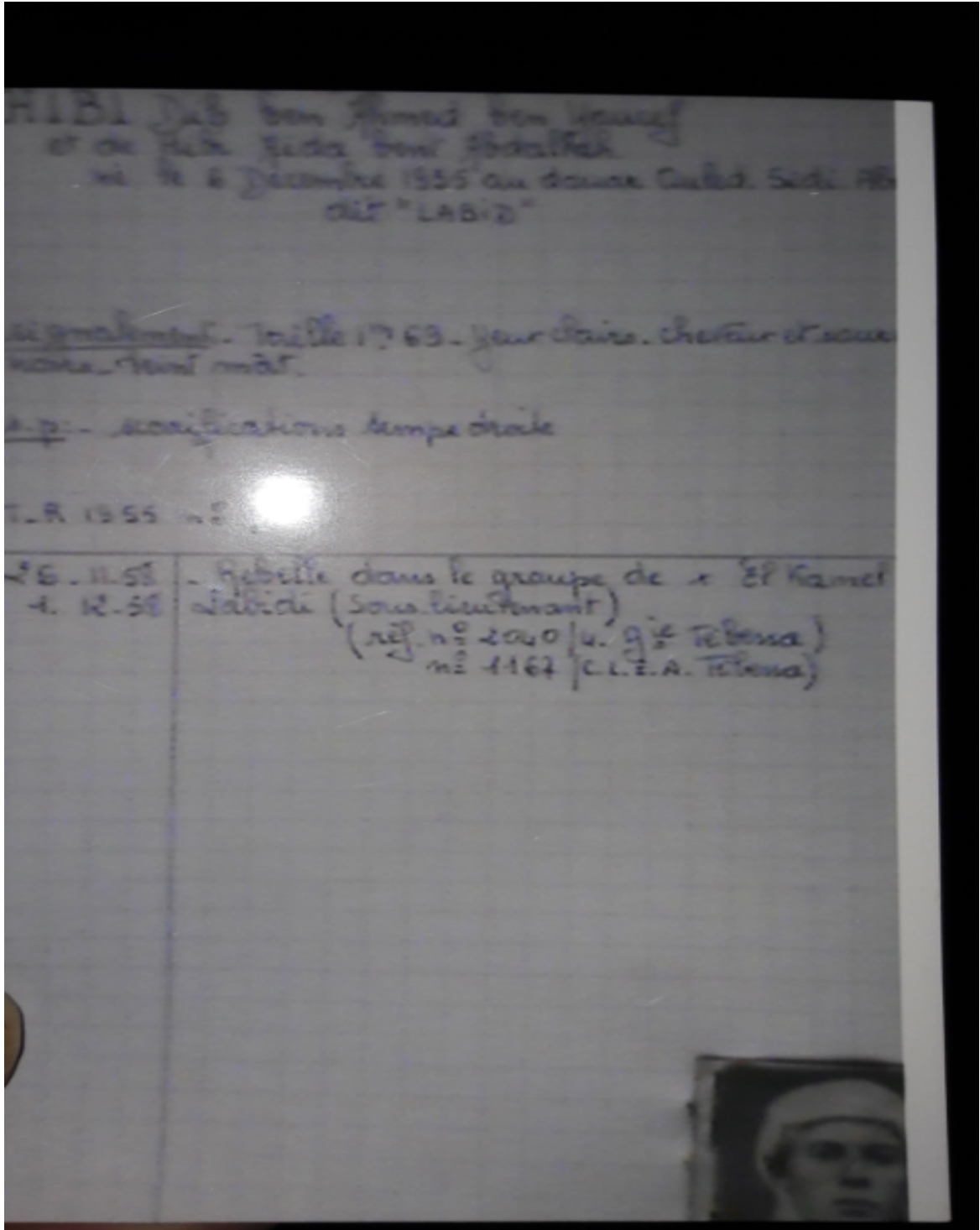
على يمينه الشيخ محمد الشبوكي و العيد مطروح و على يساره الشيخ عبد الله حفظ الله .

صورة حديثة للبرج المتبقي من باب شالة ، وهو البرج المقابل للبرج البارز في الصورة التاريخية

أعلاه و قد بقي في أعلى البرج من آثار الإستعمار الفرنسي الساعة و الجرس .

## ملاحق

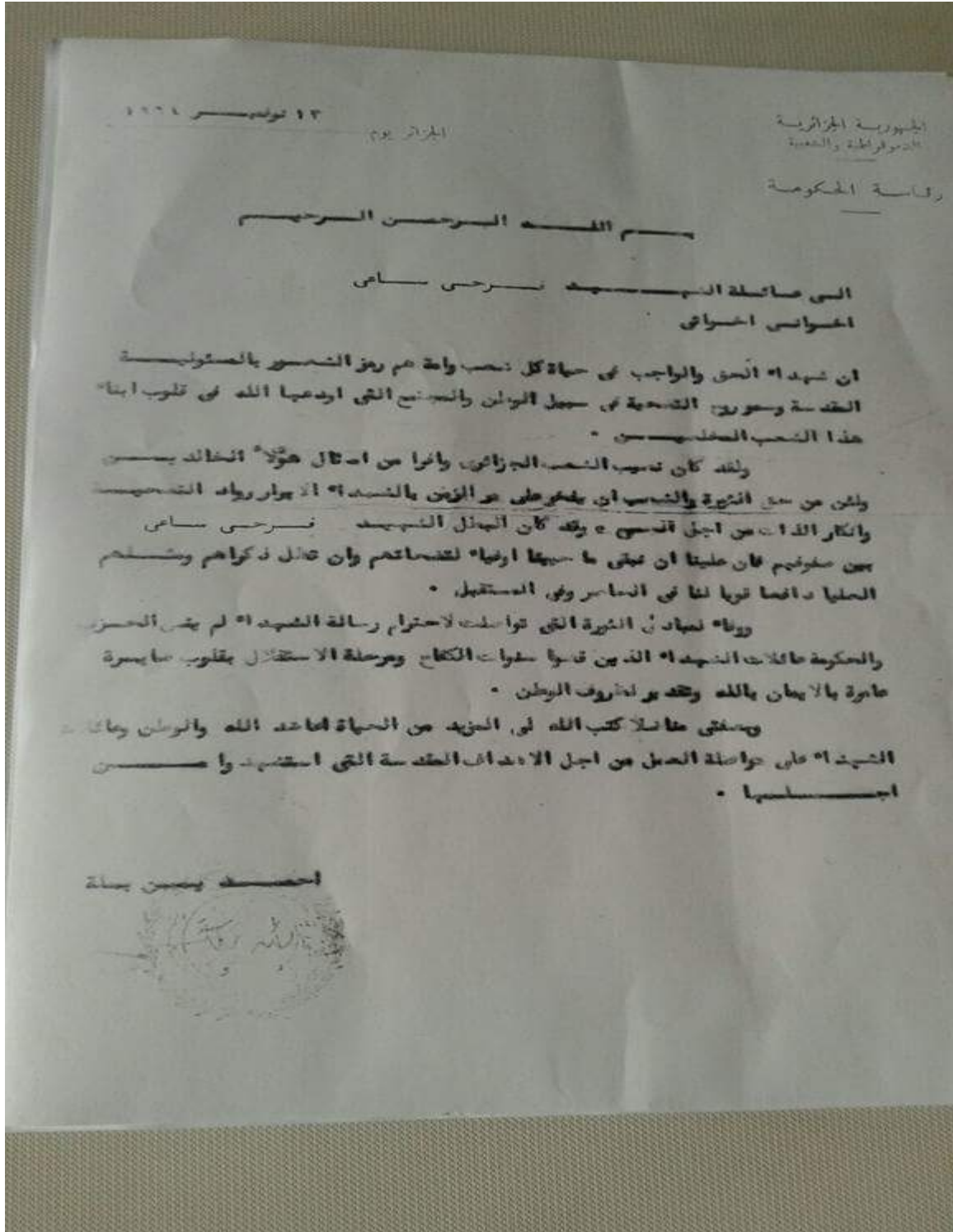
ملحق رقم : (19)



المجاهد بشير هيبي

## ملاحق

ملحق رقم : (20)



رسالة أحمد بن بلة لعائلة ساعي فرحي

## قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الشهادات الحية

- 1- شهادة المجاهد الربيعي بن عيسي، نظمة المجاهدين الحمامات.
- 2- شهادة المجاهد بشير هيبي، بمنزله ببئر العاتر .
- 3- شهادة المجاهد طالب طالب، بمنزله ببئر العاتر.
- 4- شهادة المجاهد طكوط بوقطف، بمنزله ببئر العاتر.
- 5- شهادة المجاهد بلقاسم فرحي، بمنزله ببئر العاتر.
- 6- شهادة المجاهد مبروك فرحي، بمنزله بالحمامات.
- 7- شهادة المجاهد أحمد فرحي، مقر الحزب الوطني للمجاهدين الحمامات.
- 8- شهادة المجاهد عرفة العربي، بمنزله بعين تروبية.
- 9- شهادة المجاهد حمه سنوسي، مقر الحزب الوطني للمجاهدين الحمامات.
- 10- شهادة المجاهد حمه بن عيسي، بمنزله بالحمامات.
- 11- شهادة المجاهد طاهر فرحي، بمنزل المجاهد مبروك فرحي.
- 12- شهادة المجاهد عمر نصري، مقر الحزب الوطني للمجاهدين الحمامات.
- 13- شهادة المجاهد صالح فرحي ، مقر الحزب الوطني للمجاهدين الحمامات.
- 14- شهادة المجاهد حفيظة الطاهر، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 15- شهادة المجاهد فارح الزين، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 16- شهادة المجاهد شريط سليمان، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 17- شهادة المجاهد شريف بوقطف، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.
- 18- شهادة المجاهد محمد فارح، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 19- شهادة المجاهد تبريزي بوعون، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.
- 20- شهادة المجاهد شايب بن عيسي، بمنزله بالحمامات.

- 21- شهادة المجاهد علي فرحي، بمنزل شايب بن عيسي الحمامات.
- 22- شهادة المجاهد بن طالب لعروسي، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.
- 23- شهادة المجاهد محمد باهي، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.
- 24- شهادة المجاهد علي سنوسي، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.
- 25- شهادة المجاهد عثمان مناصرية، بمنزله ببلدية مرسط.
- 26- شهادة المجاهدة بن زين رهيفة، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 27- شهادة المجاهد حاجي يوسف، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.
- 28- شهادة المجاهد محمد زمالي، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 29- شهادة المجاهد مصار مبروك، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 30- شهادة المجاهدة طرطاق عائشة، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 31- شهادة المجاهد يوسف برهوم، بمنزله في الحمامات.
- 32- شهادة المجاهد مسعي إبراهيم، بمنزل المجاهد مبروك فرحي بالحمامات.
- 33- شهادة المجاهد بكوبة محمد لخضر، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 34- شهادة المجاهد العربي بن بلقاسم، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 35- شهادة المجاهد مسعي العيد، مركز الراحة للمجاهدين الحمامات.
- 36- شهادة المجاهد فرحي لخضر، بمنزله في الحمامات.
- 37- شهادة المجاهد بوعون محمد، بمنزل المجاهد مبروك فرحي بالحمامات.
- 38- شهادة المجاهد الوراد عمار، بمنزله في بئر العاتر.
- 39- شهادة المجاهد باهي التونسي، بمنزله في الحمامات.
- 40- شهادة المجاهد زمال محمد بن مالكي، بمنزل المجاهد مبروك فرحي بالحمامات.
- 41- شهادة المجاهد مشري ناجي، مسلمة من طرف الطالبات مالك عالية و وردة زرفاوي.

42- شهادة المجاهد بوقطف محمد بن الزين، بمنزل المجاهد مبروك فرحي بالحمامات.

43- شهادة المجاهد بوشیخة صالح، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.

44- شهادة المجاهد مصطفى بن عبده، قسمة للمجاهدين الحمامات تبسة.

الشهادات المسجلة على المواقع الإلكترونية:

1- شهادة مسعي على بن أحمد عبر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/Ahmedali>.

2- شهادة أحمد مسعي عبر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/lesouresscom/videos/19880811748>.

3- شهادة العربي مداسي عبر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/lesouresscom/videos/199199558644>.

4- شهادة محمد زروال عبر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/lesouresscom/videos/201200174>.

5- شهادة المجاهد صالح قوجيل عبر الرابط التالي:

<https://www.facebook.com/lesouresscom/videos/6913588633732>.

6- شهادة بريكي رابح عبر الرابط التالي: <https://youtu.br/zjRi1Syw9Tu>.

7- شهادة الكبير لزهرة عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/E6FLKilgxTs4>.

8- شهادة مبارك مزوز عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/qkZllWofokc>.

9- شهادة محمد الشريف ظوايفية عبر الرابط التالي:

<https://youtu.be/yaz5ha1xttw>

10- شهادة محمد الصالح عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/6v2d8brmm>.

11- شهادة عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/az5h1xttx>.

12- شهادة محمد شوشان عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/3bww3ylauc>.

13- شهادة عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/g1799tuntpob>.

14- شهادة محمد الطيب عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/b2hklojzp1>.



## قائمة المصادر والمراجع

- 15- شهادة عبد السلام سديرة عبر الرابط: <https://youtu.be/b2eklojzp1>
- 16- شهادة نصر بومعقودة على الرابط التالي: <https://youtu.be/xznhj15opw>
- 17- شهادة علي بوجملين عبر الرابط التالي: [:video storage/emulated/0//](https://video.storage/emulated/0//)
- 18- شهادة صالح لغرور عبر الرابط التالي:
- <https://m.facebook.com/story.php?storyfbid:2016162187086698id>
- 19- شهادة محمد زروال عبر الرابط التالي:
- <https://www.youtube.com/emmabartolice>
- 20- شهادة أحمد بن بلة عبر الرابط التالي:
- <https://m.facebook.com/story.php33troyfbid:2007594262898998sid>
- 21- شهادة على كافي و إبراهيم مزهودي عبر الرابط التالي:
- <https://www.facebook.com/hesouascom/videos/201233922424>
- <https://www.youtube.com/ccoszmFK958>
- <https://www.youtube.com/olkkpjbrg8>
- <https://www.youtube.com/v7pdc6jrrud>
- 22- شهادة عثمان بن محمد عبر الرابط التالي: <https://youtu.be/hadruco4nya>
- 23- شهادة مختار غاني عبر الرابط التالي: <https://www.ennahartv.net>

### المصادر باللغة العربية:

- 1- جودي أتومي: وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة 1956-1962، قصص الحرب، ج2، دار ريم للنشر، الجزائر.
- 2- خالد نزار: يوميات الحرب، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.
- 3- الشريف براكنية: مذكرات مجاهد، منشورات ANEP، الجزائر، 2013.
- 4- صالح لغرور: عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة، مباركي الربيعي، منشورات الشهاب، باتنة، الجزائر، 2016.

## قائمة المصادر والمراجع

- 5- الطاهر زبييري: مذكرات أخر قادة الأوراس التاريخيين، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.
- 6- عبد الواحد بوجابر: الجانب العسكري للثورة الجزائرية، الولاية الأولى أوراس النمامشة المنطقة الخامسة، دن، دس.
- 7- عثمان سعدي: مذكرات عثمان سعدي، ط1، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008.
- 8- علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري، دار القصبه للنشر، الجزائر، 1999.
- 9- عمار جرمان: الحقيقة مذكرات عن الثورة التحرير الوطني ما بعد الإستقلال، دار الهدى للنشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، دت، دس.
- 10- عمار جرمان: من حقائق جهادنا، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 11- عمار ملاح : من مذكرات ووثائق الرائد عمار ملاح وقائع و حقائق عن الثورة التحريرية، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2003.
- 12- عمار ملاح: شهداء الثورة في الأوراس، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، 2013.
- 13- عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني للولاية الأولى، ج2، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع، الجزائر، 2013.
- 14- عمر تابليت: الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، دار المسية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- 15- عمر تابليت: عاجل عجول أحد قادة الأوراس التاريخيين، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

## قائمة المصادر والمراجع

- 16- محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1984.
- 17- محمد العربي مداسي: مغربلوا الرمال، تع، صلاح الدين الأخضر، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر و الإشهار و التوزيع، الجزائر، 2011.
- 18- محمد بوضياف: التحضير لأول مرة نوفمبر، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.
- 19- محمد دباخ: كنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة، تج، قندوز عباس و فوزية، غرناطة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2013.
- 20- محمد زروال: اللمامشة في الثورة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 21- مراردة مصطفى بن النوي: مذكرات الرائد بن النوي، شهادات و مواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، تج، مسعود قلوسي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.
- 22- نور الدين زايدي: السجل الذهبي لشهداء ثورة التحرير الوطني لولاية تبسة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2010.
- 23- جريدة المجاهد، العدد، 1.
- 24- جريدة المجاهد: العدد 18 ، السبت ، 15 فيفري 1958 .
- 25- جريدة المجاهد: العدد 20 ، السبت ، 15 مارس 1958 .
- 26- جريدة المجاهد : العدد 65 ، الاثنين ، 04 أفريل 1960 .
- 27- جريدة المجاهد: العدد 83 ، السبت ، 28 نوفمبر 1960 .
- 28- جريدة المجاهد: العدد 77 ، السبت ، 19 سبتمبر 1960 .
- 29- جريدة المجاهد : العدد 66 ، الاثنين ، 18 أفريل 1960 .
- 30- جريدة المجاهد : العدد 58 ، الاثنين ، 28 ديسمبر 1958 .
- 31- جريدة المجاهد : العدد 39 ، 2 أفريل 1959 .

## قائمة المصادر والمراجع

- 32- جريدة المجاهد : العدد 28 ، الاثنين ، 28 ديسمبر 1958
- 33- جريدة الخبر 23 أوت 2013 .
- 34- مجلة أول نوفمبر : عدد خاص بالمؤتمر 11 للمنظمة الوطنية للمجاهدين ، أكتوبر 2012 .
- 35- مجلة أول نوفمبر ، العدد 173 ، نوفمبر ، 2009

### الوثائق :

- 36- وثيقة من متحف المجاهد.
- 37- وثيقة من طرف المجاهد طالب طالب.
- 38- وثيقة من طرف المجاهد نصر فرحي .
- 39- بطاقة معلومات من طرف إبن رئيس منظمة أبناء الشهداء الراحل سلطان فارس.
- 40- بطاقة معلومات من طرف قسمة المجاهدين لكويف.
- 41- بطاقة معلومات من طرف المجاهد مصطفى بن عبده.
- 42- وثيقة مقدمة من طرف حمة فرحي إبن المجاهد ساعي بابانا
- 43- وثيقة مقدمة من طرف المجاهد الشايب بن عيسى رئيس قسمة المجاهدين - الحمامات - تبسة .

### قائمة المراجع باللغة العربية

- 1- أحسن بومالي : إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشور المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، د س .
- 2- أحمد عيساوي : مدينة تبسة و أعلامها ، دار البلاغ للنشر والتوزيع ، الجزائر العاصمة ، ط1 ، الجزائر ، 2005 .
- 3- الطاهر سعيداني : القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2001 .

- 4- الغالي العربي : فرنسا و الثورة الجزائرية، غرناطة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2009.
- 5- بن يوسف بن خدة : شهادات و مواقف ، دار اللقمان للطباعة ، و النشر ، ط1 ، الجزائر، 2004 .
- 6- بن يوسف بن خدة : نهاية حرب التحرير في الجزائر " اتفاقيات إيفيان " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، دت ، دس .
- 7- بوبكر حفظ الله : التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ماوراء البحار الفرنسي ، ط1 ، سوهام للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2017 .
- 8- بوبكر حفظ الله : نشأة و تطور جيش التحرير الوطني 1954-1958 ، دار القلم و المعرفة ، الجزائر ، 2013 .
- 9- بوبكر حفظ الله : التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ، طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، 2013 .
- 10- بسام العسلي : الله أكبر إنطلقت الثورة ، دار النقاش للنشر و التوزيع ، بيروت ، 1986 .
- 11- بوالطمين جودي الأخضر : لمحات من الثورة ، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط2 ، الجزائر 1987 .
- 12- جمال قندل : خط موريس و شال و تأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962 ، دار ضياء للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 .
- 13- خليفة الجندي : حوار حول الثورة ، ج 1 ، موقم للنشر ، الجزائر .
- 14- جمعية الجبل الأبيض لتخليد و حماية مآثر الثورة ، ولاية تبسة دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية ، مطبعة عمار قرفي ، باتنة ، 1999 .

- 15- جمعية أول نوفمبر لتخليد و حماية مآثر الثورة في الأوراس : مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية ، دار الهدى ، الجزائر ، 1999 .
- 16- خضراء بوزيد و آخرون : معركة الجرف وقائع و شهادات ، المركز الوطني للدراسات و البحث في ثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 2007 .
- 17- صالح فركوس : المختصر في تاريخ الجزائر من العهد الفينيقي إلى خروج الفرنسيين (814 ق.م- 1962) ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، دت، دس .
- 18- طاهر جبلي : دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية 1954-1962 ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2014 .
- 19- طافر نجود : ثورة و شهداء من الجزائر ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، دت ، دس .
- 20- طاهر جبلي : الإمداد بالسلح خلال الثورة التحريرية 1954-1962 ، دار الأمة للنشر ، الجزائر، د س .
- 21- عبد السلام بوشارب : تبسو معالم و مآثر ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر و الإشهار ، الجزائر ، 1996 .
- 22- عبد الله مقلاتي : موسوعة الثورة التحريرية (أعلام و أبطال الثورة التحريرية) ، وزارة الثقافة الجزائرية ، الجزائر ، دس .
- 23- عبد الله مقلاتي : محمود الشريف قائد الولاية الولي ووزير التسليح إبان الثورة ، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية ، الجزائر ، 2013 .
- 24- عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1 ، ج1 ، دار الشعب ، الجزائر ، 1991 .
- 25- عبد الله مقلاتي : قامات منسية محاولة تعريف بإصدارات الثورة المنسي ، دار الشمس ، الزيبان للنشر و التوزيع ، 2012 .
- 26- عمار بوجلال : حواجز الموت 1957-1960 ، منشورات المركز الوطني لتخليد ثورة أول نوفمبر ، الجزائر ، 2010 .

- 27- محمد العيد مطمر : ثورة نوفمبر 1954 أوراس النمامشة أو فاتحة النار ، دار الهدى ، الجزائر .
- 28- محمد عباس : الثورة الجزائرية ، نصر بلا ثمن ، ج1 ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 .
- 29- محمد عباس : فرسان الحرية شهادات تاريخية ، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 .
- 30- مصطفى طلاس و بسام العسلي : الثورة الجزائرية ، مكتبة طلاس للدراسات و النشر ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010 .
- 31- مسعود عثمانى : أوراس الكرامة أمجاد و إنجاز ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 .
- 32- محمد أمين بلغيث : تاريخ الجزائر المعاصر ، دار مدني ، الجزائر ، 2009 .
- 33- محمد الزغدي لحسن : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962) ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع 2009 .
- 34- محمد الأشرف : الجزائر الأمة و المجتمع ، ترحيفي عيسي ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، 2007 .
- 35- نواري ساعي : أطلس المفاهيم و الشخصيات و التواريخ العلمية ، دار النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 .
- 36- يحي بوعزيز : الثورة في الولاية الثالثة ، ط 1 ، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 .
- 37- يوسف مناصرية : دراسات و أبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962 ، دار هومة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013 .

38- يحي بوعزيز : ثورات الجزائريين في القرنين التاسع عشر و العشرين ، ج2 ، ط2 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين ، الجزائر ، 1996 .

39- يحي بوعزيز : من تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية و الدولية ، دار البصائر للنشر ، الجزائر ، 2008 .

المراجع باللغة الفرنسية :

1-Amtoime Hèron De Villefosse , Tebbessa est mouments Paris , 1880.

2-Commandant Mostafa ( Bennaoui) , Septons de maquis en Aures , 2004.

3-Mouhammes harbi :Les Archive de la Rivollion Algèrian. Jeune Afrique paris,1981.

الرسائل الجامعية :

1- أحمد منصر ، طارق عزيز : نماذج الإنتصارات العسكرية لجيش التحرير الوطني بتبسة المنطقة السادسة نموذجا ( 1954 - 1962 ) ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ل.م. د ، 2017.

2- أمال شلي : التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954 - 1956 ، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة العقيد الحاج لخصر باتنة ، 2005 - 2006.

3- حكيمة شتوح : المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة ، رسالة مقدمة في تاريخ الثورة التحريرية ، جامعة الجزائر ، 2000 - 2001.

4- الطاهر جبلي : شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954 - 1962 ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراة في التاريخ المعاصر ، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2008 - 2009

5- فريد نصر الله : التطور السياسي والعسكري التنظيمي للثورة التحريرية بمنطقة تبسة 1954-1958 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير : تاريخ معاصر ، جامعة الجزائر ، أبو

القاسم سعد الله ، 2015 - 2016.



## الملخص:

لقد كان للولاية الأولى للمنطقة السادسة تبسة تكافئ في تنظيمها السياسي والعسكري، جعل لها دورا بارزا في الثورة التحريرية حيث توفرت فيها الشروط المناسبة لتنظيم العمل الثوري وتنفيذه ولقد نجحت المنطقة في تطبيق أهم ما يسعى إليه الجيش التحرير، ألا وهو خسائر فادحة بقوات الجيش الفرنسي في الأرواح والعتاد.

## الكلمات المفتاحية:

التنظيم، السياسي، العسكري، منطقة تبسة، الثورة

## Résumé :

Pendant la guerre de libération nationale la sixième zone avait un rôle primordial et tactique en ce qui concerne l'organisation politique et militaire en effet cette zone est une atmosphère convenable de préparation et d'exécution des opérations contre l'occupant, par conséquent un dégât matériel et humain est arrivé à l'armée française.

## Mots-clés:

Organisation, politique, militaire, région de Tébessa, révolution